



مجلة جامعة العقبة للتكنولوجيا للدراسات والبحوث
Aqaba University of Technology Journal for Studies and
Research



ISSN: 2790-5365

2022

مجلة جامعة العقبة للتكنولوجيا للدراسات والبحوث
Aqaba University of Technology Journal for Studies and
Research

Volume 1, Issue 2

2022

ISSN: 2790-5365

Editor- in- Chief

Dr. Mohammad Al Wardat

Editorial Board:

Dr. Hayel Ababneh

Al Bayt University

Dr. Madhar Attiat

Al-Balqa Applied University

Dr. Ghazi Al Weshah

Al-Balqa Applied University

Dr. Asmahan Al Taher

Aqaba University of Technology

Advisory board

Prof. Ahmad Abushouk

Qatar University

Prof. Abdulrahim Abu-Husayn

American university of Beirut

Prof. Mamdouh AlKanani

Mansoura University

Prof. Paola Sinibaldi

University of Rome Tor Vergata

Dr. Kholoud Al- Samerrai

Al- Nahrain University

Prof. Osama Youssef

Cairo University

Dr. Khalid Shneikat

Al Balqa Applied University

Prof. Thomas Efferth

Johannes Gutenberg University

Dr. Lamia Hayat

Kuwait University

Prof. Bushra Al Akash

University of Sharja

Prof. Suhail Saban

King Saud University

Dr. Mustafa Shalaby

Cairo university

Prof. Calogero Foti

University of Rome Tor Vergata

Dr Ghalib Arabiat

Al Balqa Applied University

Dr Majed Al Khayat

Al Balqa Applied University

Table of Contents

الصفحة	البحث	الرقم
1	دراسة حالة في تفريد التعليم والتعليم المتمايز وشخصنة التعلم	1
23	الاسهام النسبي لعوامل تطوير اقتصاديات التعليم في هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي في الأردن	2
56	دور كتب التربية الوطنية والمدنية في إحياء الموروث الشعبي الأردني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن	3
74	دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في لواء القصر في مدينة الكرك	4
92	مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية	5

دراسة حالة في تفريد التعليم والتعليم المتميز وشخصنة التعلم

(Case Study) in Individualization, Differentiation & Personalization

محمد محمود الربيعي

mmrabeie@yahoo.com

كلية المدينة الجامعية بعجمان

(الملخص)

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي الآليات التي تستخدمها منظمة نويآ (North West Evaluation Association) NWEA في تقديم الاختبارات المحوسبة المبنية على النظرية الحديثة في القياس للمنهاج الأمريكي MAP Test ، وبرمجية المهارات MAP Skills التي تتبع نتائج الاختبارات في تطبيق المفاهيم الثلاثة تفريد التعلم ، التعلم المتميز وشخصنة التعلم، حيث تميزت هذه المنظمة في كونها تُستخدم على نطاق واسع في أغلب المدارس التي تطبق المناهج الأمريكية، في 145 دولة وفي 9500 مدرسة. واستخدمت في هذه الدراسة منهجية تحليل الوثائق الصادرة عن المنظمة ودراساتها. و للوقوف على الممارسات التي تتبعها في تحقيق المفاهيم الثلاثة للطلبة (التعليم المتميز، وتفريد التعليم، وشخصنة التعلم). وخلصت الدراسة إلى أن المنظمة الراحية للمنصة، وهي متخصصة في تطوير وتنفيذ الاختبارات المحوسبة المستندة إلى نموذج راش أحادي المعلمة حسب النظرية الحديثة في القياس، وقدرتها على تلبية الاحتياجات المختلفة للطلبة من خلال التعلم المتميز وتفريد التعليم وشخصنة التعلم.

مقدمة

تتسارع التكنولوجيا في الدخول إلى جميع مجالات الحياة، وكان لابد من دخولها إلى قطاع التعليم، ما ساعد في تيسير عملية التعلم والتعليم والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة، والوصول بالمتعلم إلى تحقيق أقصى إمكاناته التي تؤهله لها طاقاته. ولعل ذلك هو الهدف الأسمى لعملية التعلم، ولكي يتحقق ذلك لابد من تطوير التكنولوجيا على أسس علمية تربوية سليمة ومواكبة أحدث النظريات التربوية في كل من مجالات التعلم، والتعليم، والقياس والتقويم، والمناهج التربوية (أنانت، 2018).

ونحن إذ نعيش في زمن التسارع التكنولوجي حتى وصلنا إلى الجيل الخامس والذي يُعنى بالانتقال إلى مرحلة جديدة من الأجهزة الإلكترونية ذات السرعة الفائقة، كان لابد من معالجة المفاهيم الحديثة في التربية وكيفية تلبية حاجات المتعلمين مستفيدين

من هذا التطور الهائل في الخدمات، لاسيما أن الجيل الجديد من المتعلمين مولعون بهذه التكنولوجيا وممارسون محترفون لها، ما دعى الاختصاصيين في مجال التعليم من مجارة التطور في توظيف هذه التكنولوجيا لخدمة التعلم من أساليب تدريس برمجة التعلم، والمناهج، وأساليب القياس والتقويم.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم نموذج عملي لمنظمة تربوية تقوم على تقديم خدمات تربوية في مجال قياس مستويات الطلبة المختلفة في المدارس المطبقة للمناهج الأمريكي حسب أحدث نظريات القياس والتقويم وهي نظرية الاستجابة للفقرة وحوسبتها، وتدرج في مستويات الصعوبة في القياس إلى أقصى درجة كما تحددها النظرية. وكذلك تربط مستويات القياس بالمعايير والمخرجات التي تستهدفها المناهج الأمريكية . وفي المرحلة التالية تقدم تقارير عن مستويات التحصيل الاكاديمي لمستويات النمو للطلاب/الطالبة. وهذه المستويات قابلة للمقارنة بجميع المدارس والطلبة في جميع أنحاء العالم كافة . وفي الختام فإنها تقدم أيضًا نموذجًا عمليًا للتعلم الجمعي والفردى جدير بأن يقتدى به.

مشكلة الدراسة :

كثيرة هي المفاهيم التربوية التي يزخر بها الأدب التربوي في معالجة عمليات التعليم والتعلم، إلا أن أغلب هذه المفاهيم لا تبارح أن تكون أما عينة محددة بهدف البحث والتجريب أو استقصاء لمفاهيم أو نظريات أو تطبيق لمفهوم واحد على أرض الواقع. إلا أن هذا البحث سيعمل على دراسة مجموعة من المفاهيم وكيفية تنفيذها في الميدان وبتائج حقيقية وفقًا لما سيخلص إليه البحث. أما هذه الدراسة فإنها تتناول مشكلة تطبيق المفاهيم التربوية على أرض الواقع، وإلى أي مدى تنجح في تنفيذها ليتم تعميمها على أكبر قدر من المدارس والواقع التربوي في أكبر عينة من المدارس المطبقة للمناهج الأمريكي، ومدى مراعاتها لمعايير القياس التربوي المختلفة والمتمثلة بالنظرية الحديثة للقياس، ومدى توظيفها في تحقيق المفاهيم الثلاثة .

أهمية الدراسة

يؤكد الباحثون على أن الفصول الدراسية غير المتجانسة والتعليم المتميز يجب أن تشكل جوهر تجربة الفصل الدراسي للطلاب ، كما يؤكدون على أهمية ديمقراطية التعلم (بول، 2010) لما له من الأثر الكبير في تلبية حاجات المتعلمين المختلفة.

يعتمد تفريد التعليم على الفرضية القائلة بأن الطلاب قادرون على التفكير التحليلي والإبداعي عند إعطائهم الفرصة للعمل، بمبادرتهم والفرص المقدمة لهم. وهو بديل عن الفصول الدراسية التقليدية التي تركز على المعلم. ويبرر هذا الاعتقاد أن الطالب يتعلم بشكل أكثر فعالية عندما يكون مهتمًا، وعندما يتحمل الطالب مسؤولية أكبر؛ وأن الطالب بطيء التعلم ومن لديه اتجاهات سلبية نحو التعلم يدمج في وضع المشاركة النشطة في عملية التعلم من خلال هذا المنهج (باربارا، 2007).

يؤكد الباحثون على أهمية شخصنة التعليم من خلال الخطط الفردية وفعاليتها في الأهداف المختلفة للطلاب، وتشكل المدرسة مصدر الدعم، وتسهل على الأهل متابعة أبنائهم في تحقيق أهداف تعلمهم على اختلاف مستوياتها (دونالد ومالين، 2019). وأخيرًا فإن الدراسات تؤكد على أهمية النظرية الحديثة في القياس في عمليات التدريس والتقييم التربوي والدور الفاعل لها وبخاصة عند استخدام الاختبارات المحوسبة (ماكنلي، 2018).

إجراءات الدراسة

ستحدد هذه الدراسة المفاهيم الثلاثة (تفريد التعليم و التعليم المتميز وشخصنة التعلم) وآليات التنفيذ بمثل هذه المفاهيم ومدى تحققها في الخدمات التربوية التي تقدمها المنظمة العالمية إن جاز التعبير، من خلال تقديم نموذج عملي لهذه الخدمات حسب المفاهيم النظرية، وستتم مراجعة وتحليل المراجع والادلة الصادرة عن المنظمة والأمثلة والتطبيقات التي تمثل الخدمات التي تقدمها، وتقييم مدى استجابة المفاهيم النظرية ومدى نجاح المنظمة في تحقيقها. وسوف تعرض الدراسة أمثلة كأدلة على شمولية الخدمات المقدمة لتحقيق كل مفهوم، والتحقق من النقد الموجه لهذه المنظمة إذا كانت هنالك آراء من أولياء الأمور، أو من دراسات انتقدت هذه المنظمة وخدماتها، كما سيتم التأكد من مدى ممارسة هذه المنظمة لكل من النقد البناء والتطويري .

حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة بالحدود التالية :

1. أنها تعالج المناهج الأمريكية التي تخضع لمعايير Common Cor.
2. تقتصر البرمجية (موضوع الدراسة) على مواد اللغة الإنجليزية ، والرياضيات والعلوم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

عالجت نظرية الاستجابة للفقرة العيوب التي كانت تحيط بالنظرية الكلاسيكية في القياس، فقد تطورت هذه النظرية حسب معادلات رياضية جعلت القياس أقرب إلى القياس الحقيقي للقدرة ، وأصبحت لا تعتمد على المجتمع الذي تطبق عليه بل أصبح القياس معتمداً على الفقرة الواحدة ومستوى الصعوبة التي تقيسها بدلاً عن الاعتماد على مجموعة الأسئلة التي تشكل الاختبار عامة وتفسير النتائج بالاعتماد على المجموعة التي طبق الاختبار عليها . واشتهر النموذج أحادي المعلمة في النظرية الحديثة في القياس . وهو ما يسمى بنموذج راش والمعتمد على تقدير صعوبة الفقرة وارتباطها بقدرة الفرد، وكذلك ما يسمى بالدالة المعلوماتية للفقرة التي تقدم قيم ثبات متعددة في ما تقدمه فقرة من معلومات حول قدرة ما قد لا تقدمه دالة أخرى فمثلا ما تقدمه فقرة متوسطة الصعوبة عن قدرة افراد قد لا تقدمه دالة أخرى صعبة جداً أو سهلة جداً (التقي،2013).

ولقد ساهم التقدم العلمي ممثلاً باختراع الحاسب الألي وتوظيفه في عملية القياس والتقييم في إحداث نقلة نوعية في عملية القياس من حيث فتح إمكانية التصحيح الإلكتروني وسهولة تحليل البيانات واستخراج أكثر من نموذج للاختبار وتقليل الجهد في التصحيح. أما ما يسمى بالقياس المحوسب المكيف Computer Adaptive Testing (CAT) فقد فتح مجالاً كبيراً للاختبارات حيث دمج الاختبارات المحوسبة والمقننة حسب النظرية الحديثة للقياس ما جعل بالإمكان تكييف الاختبارات حسب قدرات الطالب، وساعد على تفريد القياس والتقييم وشخصنة التعلم وتمايز التقييم معتمداً في ذلك على تقديم اختبارات متعددة حسب قدرات الأفراد واستجاباتهم لهذه الفقرات، ما يؤكد على مستوى الطالب ويعرض عليه مستويات من الصعوبة تتوافق مع قدراته، الأمر الذي جعل القياس أكثر سهولة وملاءمة لقدرات الطالب، كما أنه لا يعرضه إلى الإحباط أو الملل (ماكنلي ، 2000) .

وهنا لابد من الإشارة الى أن وزارة التربية والتعليم الأمريكية قدمت تعريفاتٍ للمفاهيم الثلاثة: تفريد التعليم (Individualization) ، والتعليم المتمايز (Differentiation) ، و شخصنة التعليم (Personalization) ، وكانت التعريفات على النحو الآتي :

تفريد التعليم: هو ذلك النوع من التعليم المتدرج في سرعته وفق حاجات التعلم لمتعلمين مختلفين، بحيث تكون أهداف التعلم هي ذات الأهداف لجميع الطلبة، إلا أن الطلبة يستطيعون التقدم التدريجي في المادة التعليمية بسرعات مختلفة وفق حاجاتهم التعليمية. وعلى سبيل المثال يمكن لبعض الطلبة أن يحتاجوا وقتاً أطول للتقدم في موضوع معين، أو أن يقفوا عن موضوعات تحتوي على معلومات يعرفونها من قبل، أو إعادة التركيز على موضوعات يحتاجون فيها إلى المزيد من المساعدة.

التعليم المتمايز: هو ذلك النوع من التعليم المفصل وفق الميول التعليمية لمتعلمين مختلفين. في هذا النوع من التعليم تكون الأهداف واحدة لجميع الطلبة لكن طريقة التعليم أو منحى التعليم يختلفان حسب ميول كل طالب، أو وفق نتائج البحوث التي أوصت بأفضل الطرق للتعامل مع طلبة من هذا النوع.

شخصنة التعلم : هو ذلك النوع من التعلم المتدرج في سرعته حسب حاجات التعلم، والمفصل وفق الميول التعليمية، علاوة على أنه مفصل أيضًا وفق رغبات محددة لمتعلمين مختلفين. وفي بيئة شخصية تمامًا قد تختلف أهداف التعلم ومحتواه وطريقته ووتيرته جميعًا (وعليه فإن شخصنة التعلم كمفهوم يحتوي كلاً من مفهومي التعليم المتمايز والتعليم المفرد) .

وفي دراسة مارتن ولزنديك (2018) بعنوان الآثار المترتبة على الاختبار المحوسب المكيف متعدد المراحل (MAT) والاختبار المحوسب ذي الترتيب الثابت "التقليدي" على النتائج المتعلقة باختبار الرياضيات وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل : الإنجاز، والتحفيز، والمشاركة في الاختبار، وتجربة الاختبارات المقالية. وقد شملت العينة (12736) من الطلاب الأستراليين في المرحلة الابتدائية (السنة الدراسية الثالثة والسنة الدراسية الخامسة) والمدرسة الثانوية (السنة الدراسية السابعة والسنة الدراسية التاسعة)، إذ تم تقييم الطلبة حسب النموذج المتعدد المستويات والربط مع عوامل طلبة المرحلة الابتدائية وهي مدى الخبرة بالاختبار ذي (الترتيب الثابت مقابل التكيفي)، والانغماس أو الاندماج، والدافعية والجنس. أما مجموعة المرحلة الثانوية فتم ربطها مع مجموعة المتغيرات وهي امتيازات المكانة الاجتماعية، وبناء الاختبار، وحجم الأسئلة، ومخرجات التعلم التي يقيسها الاختبار. وكانت النتائج كالتالي: كانت معدلات الخطأ في أداء الطلاب في حالة الاختبار المحوسب المكيف، أقل (أي دقة قياس أعلى). ظهرت تأثيرات الاختبارات المحوسبة المكيفة الأخرى ذات دلالة إحصائية لصالح المحوسب في كل من مستوى السن والجنس و كان هناك آثار إيجابية للاختبار المحوسب المكيف و كانت أكبر نسبتياً لصالح الطلبة الإناث والذكور الأكبر سناً وربط ذلك بتحصيل الطلبة الأكاديمي (طلاب السنة 9) . أقر الطلبة بأن لديهم حافز ودافع أكبر للمشاركة في الاختبار، وأقروا بأن تجربة الاختبار الذاتي كانت أكثر إيجابية لدى كل من (الإناث والذكور في السنة 9). وبذلك تؤكد هذه النتائج بأن الاختبار المحوسب المكيف يكون أكثر دقة في قياس الإنجاز ويولد دوافع إيجابية ذات صلة بالاختبار من خلال تفاعل الطالب معه، ويحدض الادعاءات المضادة بأن الاختبار المحوسب المكيف يقلل من دافعية الطلاب لتنفيذ الاختبار والمشاركة فيه، إذ أثبتت الدراسة بأنه يحفز الخبرة الذاتية لدى الطالب بالخضوع للاختبار، ويزيد من حماسهم كلما تقدموا في العمر ممن هم أقل تحفيزاً من ذي قبل.

أما دراسة رديدي (2019) والتي جاءت بعنوان " استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد كأحد نماذج التنبؤ التي يمكن تحقيقها بطرق مختلفة مع ظهور التقنيات الحديثة وتقنيات المعلومات وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة " ، فكما نعلم ، فإن الدور الرئيسي للمعلمين في عملية التعليم والتعلم هي التدريب على استخدام التقنيات الموجودة ، وتحديد الأدوات ، وقياس الفعالية وتطبيقها في التدريس ، ومن أجل الفعالية في تدريس الرياضيات ، ويجب أن يكون لدى المعلمين فهم عميق وواسع للمواد عامة و الرياضية خاصة من أجل أن يكونوا قادرين على فهم وتعميم المحتوى التكنولوجي و تكنولوجيا التعليم ، وإلى أي مدى يسير التعليم إلى جانب التكنولوجيا . وفي الواقع فإن الفهم العميق للتداخل بين مجالي الرياضيات والتكنولوجيا واحد من أهم العناصر الأساسية لتأهيل المعلمين في اتقان كل من المجالين. بعبارة أخرى ، يعني أن يسير التدريس جنباً إلى جنب مع التكنولوجيا وبأنه لطالما فكر المعلم في مفاهيم رياضية محددة ، يجب عليه أن يفكر في نفس الوقت في كيفية جعل المفاهيم الرياضية مفهومة لطلاب باستخدام التقنية الحديثة في هذا المجال.

أما دراسة ديوي (2019) والتي تناولت العديد من أنواع التعلم الإلكتروني التي أصبحت متاحة حالياً للاستخدام في قطاع التعليم. إذ يمكن ذلك من توفير التعلم الإلكتروني التدريب لعدد كبير من الطلاب ذوي الخلفيات الثقافية والمستويات التعليمية المتنوعة. ورغم ذلك ، يمكن أن يفشل التعلم الإلكتروني إذا ما اضطر إلى توفير مواد تعليمية تتجاوز الامكانيات . فبعض الناس لا يفهمون عادة نقاط الضعف والقيود المفروضة على التعلم الإلكتروني، وبعضهم قد يتوقع الكثير منه . وتلعب الظروف الاجتماعية خارج النظم التعليمية دوراً مهماً في تكوين الشخصية الطلابية، وبالتالي يمكن تطوير الشخصية الإيجابية للطلاب من خلال علاقة ديناميكية بين العوامل الداخلية والخارجية لعملية التعلم . و لا بد هنا من الإشارة إلى أن أحد أهداف هذه الدراسة يتمثل في تطوير تصميم التعلم باستخدام خمس مراحل: الأولى المبادرات الأولية، ثم الادراك المبني على المجسمات، والوسائل الرياضية المحوسبة ، ومجموعة متسلسلة من الاختبارات القصيرة ، ثم التقييم، ثم المراجعة . وقد أظهرت النتائج أن 89% من الطلبة حققوا النتائج المتوقعة منهم ضمن البرنامج المصمم، و قد كان هذا المستوى العالي من الاتقان نتيجة للتطوير في عملية التصميم التي تم تقديمها للطلبة من قبل المعلم ، وأما الطلبة الذين لم يستطيعوا فهم أي موضوع فقد كان بإمكانهم توجيه الأسئلة للمعلمين من خلال مرافق غرف الدردشة المقدمة لهم . وكانت الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة عالية إذ تمتعت المجموعة التجريبية باستقلالية ومسؤولية أعلى للتعلم ، كما كان لها القدرة على التفكير المرن وإنتاج تفكير أصيل وجودة عالية .

وختاماً أظهرت دراسة سيدي (2019) بعنوان تقييم صدق وثبات مقياس الاستدلال الاحصائي باستخدام نموذج راش (RASH) وهي مزيج من اختبار ذاتي واستبيان بعبارة غير محددة موجهة لطلبة العلوم في الصف العاشر في مدارس الريف، وتكونت العينة من 115 (76%) من الفتيات و 36 (24%) من الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 16 سنة من منطقة ريفية في منطقة تدعى صباح في ماليزيا. , وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بثبات وصدق عاليين أيضاً، إذ بلغت قيمة معامل الثبات كرنباخ الفا 0.81 ، وتم استخراج الصدق للفقرات حسب النظرية الحديثة في القياس من خلال مطابقة الفقرات والابعاد للمقياس. وخلص الباحث إلى أن المقياس يصلح لقياس الاستدلال الاحصائي لطلبة الصف العاشر .

ولقد لخصت باربرا باري(Barbarabary.ne) الفروق بين المفاهيم الثلاثة في الجدول التالي :

جدول رقم (1) المفاهيم الثلاثة من حيث اجابتها عن مجموعة من الأسئلة الأساسية في التعليم والتعلم

السؤال الذي يجيب عنه/ المفهوم	تفريد التعليم	التعليم المتمايز	شخصنة التعليم
ما هو شكل التعلم والتعليم الذي يظهر عليه ؟	يبدأ بحاجات الأفراد المتعلمين	يبدأ بمجموعة من المتعلمين	يبدأ بالمتعلم
كيف يحدد حاجات المتعلمين ؟	يتوافق مع حاجات المتعلمين	يهتم بحاجات مجموعة من المتعلمين	يراعي الاهتمامات، والشغف للتعلم والإلهام
كيف يشارك المتعلمون في تعلمهم ؟	يصمم التدريس حسب حاجات الأفراد	يصمم التدريس حسب حاجات المتعلمين	تصمم الأنشطة حسب ميول الطلبة وتعلمهم الفردي
	يحدد المعلمون الدروس وطرق التدريس والمهام حسب الحاجات الفردية للأفراد	يصمم المعلم أدوات التدريس ويحدد أدوار المتعلمين حسب حاجاتهم المختلفة	يشارك المتعلمون في اختيار وتحديد ما يرغبون في تعلمه

السؤال الذي يجيب عنه/ المفهوم	تفريد التعليم	التعليم المتمايز	شخصنة التعليم
كيف تحدد الأهداف للمتعلمين؟	أهداف تعليمية محددة للمتعلمين مع تحديد هدف لكل متعلم في دعم التعلم	أهداف تعليمية مشتركة لمجموعة من المتعلمين	أهداف تعليمية مختلفة لكل متعلم
كيف يدعم المتعلمون تعلمهم؟	الوسائل والمصادر تحدد لدعم حاجات الأفراد المعلمين	الوسائل والمصادر تحدد لدعم حاجات مجموعة من المتعلمين	يحدد المتعلمون مصادر التعلم والوسائل التكنولوجية التي تدعم تعلمهم
على ماذا يعتمد التعلم؟	المتعلمون يعتمدون على معلمين أفراد أو على مهنيين مساعدين في دعم تعلمهم	المتعلمون يعتمدون على توجيهات المعلمين في دعم تعلمهم	المتعلمون يقيمون شبكة أقران و خبراء ومتعلمين ومهنيين مساعدين في توجيه ودعم تعلمهم
كيف نقيس التعلم؟	يعتمد نظام التقويم الختامي ويظهر ذلك في درجات الطلبة و امتحان محدد في موقف معين يحدد ما يعرفه وما لا يعرفه المتعلم	يعتمد التقويم على وحدة الوقت و الدرجات	نموذج التقويم معتمد على المهارات والتي يظهر المتعلم فيها امتلاكه للمهارة
	تقويم التعلم	التقويم من أجل التعلم	التقويم كتعلم
	يعتمد نظام التقويم الختامي ويظهر ذلك في درجات الطلبة و امتحان محدد في موقف معين يحدد ما يعرفه وما لا يعرفه المتعلم	يعتمد على التقويم المحدد بوقت والمعلم يقدم تغذية راجعة عن تطور المتعلمين	المعلمون يعتمدون على التقويم الختامي والذي يعكس تمكن المتعلمين من إحداث تعلم مستقل ويراقبون التقدم وانعكاسه على المتعلمين

النتائج وتفسيرها :

يمثل الجدول (2) ملخص للممارسات والإجراءات والأدوات التي توفرها منظمة نويا ضمن المفاهيم

جدول رقم (2) الممارسات والإجراءات والأدوات التي توفرها منظمة نويا ضمن المفاهيم الثلاثة

السؤال الذي يجيب عنه/ المفهوم	تفريد التعليم	التعليم المتمايز	التعليم الشخصي
ما هو شكل التعلم والتعليم الذي يظهر عليه؟	هناك اختبارات تشخيصية للطلبة في بداية العام الدراسي تحدد مستوى الطالب بغض النظر عن قدراته وتسمح له بالاختبار بالزمن والصعوبة التي تناسبه	هناك اختبارات تشخيصية للطلبة في بداية العام الدراسي تحدد مستويات الطلبة وتقسّمهم الى خمس مجموعات	هناك اختبارات تشخيصية للطلبة في بداية العام الدراسي وتقرير فردي عن كل طالب
كيف يحدد حاجات المتعلمين؟	اختبارات مفردة لكل طالب حسب الزمن وقدرات الطالب	يصنف الاختبار الطلبة حسب النتائج الى خمس مجموعات	تتدرج الاختبارات في الصعوبة الى ان يصل الى أعلى مستوى تسمح به قدرة الطالب
كيف يشارك المتعلمون في تعلمهم؟	يحتوي برنامج مهارات التعلم حسب نتائج الاختبار على تمارين تتناسب مع حاجات الأفراد	يصمم التدريس حسب المجموعات التي ينتمي اليها الطالب	برنامج المهارات المبني على الاختبارات يحدد الأنشطة حسب ميول الطلبة وتعلمهم الفردي
	يحدد المعلمون الدروس وطرق التدريس والمهام حسب الحاجات الفردية للأفراد	يصمم المعلم أدوات التدريس ويحدد أدوار المتعلمين حسب حاجاتهم المختلفة	يوجد خطط فردية يحددها المعلم وولي الامر والطالب وتتضمن

التعليم الشخصي	التعليم المتميز	تفريد التعليم	السؤال الذي يجب عنه/ المفهوم
الأهداف وطرق الإنجاز والخطة الزمنية			
أهداف تعليمية مختلفة لكل متعلم وتحدد حسب نتائج الطالب في التقرير الفردي للطالب والذي يتبع بخطة فردية له وتترتب عليه الأنشطة التي سوف يتعلمها في برنامج مهارات	أهداف تعليمية مشتركة حسب معايير التعلم للمنهاج وحسب نتائج الطلبة ووقوعهم فيها حسب تقرير النتائج التي تصل للمعلم	ترتبط نتائج كل إخبار بمحاور ومعايير التعلم التي يجب إتقانها وعليه يحدد الهدف لكل طالب حسب هذا البرنامج	كيف تحدد الأهداف للمتعلمين؟
يحدد المتعلمون مصادر التعلم والوسائل التكنولوجية التي تدعم تعلمهم	الوسائل والمصادر تحدد لدعم حاجات مجموعة من المتعلمين	تتوفر في الموقع الوسائل والمصادر الملائمة لدعم حاجات الأفراد الفردية وما يلزم المعلمين	كيف يدعم
يوجد فرق متخصصة في التعلم الفردي ومتابعة عن بعد بالإضافة الى المصادر المتعددة التي تلائم حاجات الطلبة المخلفة	تصميم التعلم يراعي المجموعات ويوجد أنشطة محددة لتنفيذها حسب كل معيار تعلم	يوجد فريق دعم متخصص لدعم الطلبة وتدريب مستمر للمعلمين الذين يستخدمون البرنامج من خلال برامج تدريبية عن بعد وبصورة مباشرة	المتعلمون تعلمهم؟

السؤال الذي يجيب عنه/ المفهوم	تفريد التعليم	التعليم المتمايز	التعليم الشخصي
على ماذا يعتمد التعلم؟	توجد إختبارات محددة موزعة على أربع مراحل تفصل بين الواحد والآخر ثمانية أسابيع	توجد إختبارات محددة موزعة على أربع مراحل تفصل بين الواحد والآخر ثمانية أسابيع	ضمن برنامج المهارات التابع للتقييم يوجد تقييم مستمر بعد كل نشاط يحدد مستوى الطالب وينقله الى المستوى الأعلى
كيف نقيس التعلم؟	تقويم التعلم	التقويم من أجل التعلم	التقويم كتعلم
	الاختبارات النهائية في شهر أيار تحدد مستوى الطالب وتقدم تقريرا عن مستوى التقدم في المادة الدراسية ومستوى النمو	توجد اختبارات فصلية موزعة على اربع مراحل تحدد مستوى الاتقان الذي وصل اليه الطالب والمعايير التي أتقنها	يوجد تقويم ختامي في وحدة دراسية وتقييم ختامي في كل فصل دراسي وتقييم في نهاية العام الدراسي

تقدير الدرجات للطلبة تبعاً للنظرية الحديثة في القياس وحسب المواد والصف والفصل الدراسي :

جدول رقم (3) : توزيع الطلبة حسب النظرية الحديثة في القياس في مادة الرياضيات (المتوسط والعلامة المعيارية)

Student : Mathematics (a)													
Mean													
	K	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
Fall	139.6	160.0	175.0	188.5	199.5	209.1	214.7	220.2	224.9	226.4	229.1	231.7	233.0
Winter	150.1	170.2	184.1	196.2	206.1	214.7	219.6	224.0	228.1	228.7	231.2	233.5	233.3
Spring	157.1	176.4	189.4	201.1	210.5	218.7	222.9	226.7	230.3	230.0	232.4	234.2	234.2
SD													

Fall	12.4	12.4	13.0	13.4	14.4	15.2	16.1	17.4	18.9	19.8	20.2	20.6	21.6
Winter	11.9	12.6	13.0	13.6	14.9	15.9	16.7	18.0	19.3	20.1	20.6	20.9	23.1
Spring	12.0	13.2	13.4	14.1	15.6	16.7	17.5	18.6	20.0	20.6	21.3	231.6	24.6

يمثل الجدول في محتواه درجات الطلبة حسب نموذج راش لمادة الرياضيات من الروضة الى الصف الثاني عشر مما يشكل متصل من الدرجات والتي تساهم في قياس تراكمي للمحاور التي تشكلها بنية المادة الرياضية على متصل التعلم ، وهذا يشكل انجاز كبير مما يبسر توظيف المفاهيم الثلاثة ، وايضاً توفر قياس متعدد خلال العام الدراسي الواحد مما يقدم تغذية راجعة تطويرية لدى جميع أطراف العملية التربوية .

جدول رقم (4) : توزيع الطلبة حسب النظرية الحديثة في القياس في مهارة القراءة (المتوسط والعلامة المعيارية)

Student : Reading (b)													
Mean													
	K	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
Fall	136.6	155.9	172.3	186.6	196.7	204.5	210.2	214.2	218.0	218.9	221.5	223.5	223.8
Winter	146.3	165.8	181.2	193.9	202.5	209.1	213.8	217.1	220.5	220.5	222.9	224.6	223.9
Spring	153.1	171.4	185.6	197.1	204.8	211.0	215.4	218.4	221.7	221.4	223.5	224.7	224.3
SD													
Fall	12.2	12.7	15.2	16.7	16.8	16.4	16.5	16.5	17.0	19.0	17.9	17.7	19.3
Winter	11.8	13.2	15.1	16.1	16.3	15.9	16.0	16.2	16.7	18.7	17.8	17.8	21.2
Spring	12.1	14.2	15.5	16.3	16.3	16.0	16.0	16.4	16.9	19.0	18.2	18.5	23.1

يمثل الجدول في محتواه درجات الطلبة حسب نموذج راش لمحور القراءة باللغة الانجليزية من الروضة الى الصف الثاني عشر مما يشكل متصل من الدرجات والتي تساهم في قياس تراكمي للمحاور التي تشكلها بنية المادة الرياضية على متصل التعلم ، وهذا يشكل انجاز كبير مما يبسر توظيف المفاهيم الثلاثة ، وايضاً توفر قياس متعدد خلال العام الدراسي الواحد مما يقدم تغذية راجعة تطويرية لدى جميع أطراف العملية التربوية .

جدول رقم (5) : توزيع الطلبة حسب النظرية الحديثة في القياس في مهارة استخدام اللغة (المتوسط والعلامة المعيارية)

(c) Student : Language Usage										
Mean										
	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
Fall	174.0	187.7	197.3	204.2	209.4	212.6	215.5	216.7	218.8	220.7
Winter	183.8	195.1	202.9	208.4	212.8	215.3	217.7	218.2	220.2	221.9
Spring	188.4	196.3	205.0	210.4	214.2	216.5	218.7	219.0	220.9	222.3
SD										
Fall	16.1	15.3	15.1	14.5	14.4	14.7	14.7	15.5	15.1	14.9
Winter	15.4	14.6	14.4	14.0	13.9	14.4	14.4	15.3	15.1	15.0
Spring	15.9	14.7	14.3	13.9	13.9	14.4	14.6	15.5	15.5	15.5

يمثل الجدول في محتواه درجات الطلبة حسب نموذج راش لمحور توظيف اللغة واستخدامها من الروضة الى الصف الثاني عشر مما يشكل متصل من الدرجات والتي تساهم في قياس تراكمي للمحاور التي تشكلها بنية المادة الرياضية على متصل التعلم ، وهذا يشكل انجاز كبير مما ييسر توظيف المفاهيم الثلاثة ، وايضاً توفر قياس متعدد خلال العام الدراسي الواحد مما يقدم تغذية راجعة تطويرية لدى جميع أطراف العملية التربوية .

جدول رقم (6) : توزيع الطلبة حسب النظرية الحديثة في القياس في مادة العلوم (المتوسط والعلامة المعيارية)

(d) Student : Science									
Mean									
	2	3	4	5	6	7	8	9	10
Fall	177.7	187.8	194.6	200.2	203.9	206.6	209.6	211.4	213.2
Winter	184.6	193.3	199.1	204.3	207.3	209.5	212.4	213.4	215.0
Spring	187.9	195.9	201.2	206.2	208.5	210.6	213.4	214.0	215.3
SD									

Fall	13.4	12.3	11.7	11.8	12.0	12.7	13.2	14.1	14.3
Winter	12.3	11.6	11.5	11.7	12.0	12.7	13.2	14.2	14.4
Spring	12.5	11.8	11.7	12.1	12.4	13.2	13.6	14.7	15.1

يمثل الجدول في محتواه درجات الطلبة حسب نموذج راس لمادة العلوم من الروضة الى الصف الثاني عشر مما يشكل متصل من الدرجات والتي تساهم في قياس تراكمي للمحاور التي تشكلها بنية المادة الرياضية على متصل التعلم ، وهذا يشكل انجاز كبير مما يبسر توظيف المفاهيم الثلاثة ، وايضاً توفر قياس متعدد خلال العام الدراسي الواحد مما يقدم تغذية راجعة تطويرية لدى جميع أطراف العملية التربوية .

مثال على متصل التعلم والذي يحدد مكان الفرد على هذا المتصل ويعكس ما تعلمه وما يجب ان يتعلمه :

Learning Continuum

Class View matches students to learning statements in their RIT range

Learning Continuum - Class View

MAP: Math 6+ Common Core 2010 V2

Edit Display Options

Operations and Algebraic Thinking

Expressions and Equations

- Calculates unit rates
- Completes complex conversions of more than two units of time
- Completes simple conversions of customary units of capacity
- Completes simple conversions of customary units of length
- Completes simple conversions of customary units of weight
- Completes simple conversions of units of time
- Determines missing values in tables representing proportional relationships
- Solves for a missing value in a proportion

191-200

Natali, Devin
Overall RIT: 204
Goal Range: 189-196

Test View shows a general look at all statements

Learning Continuum - Test View

MAP: Math 6+ Common Core 2010 V2

Edit Display Options

← 191-200 | 201-210 | 211-220 | 221-230 | 231-240 | 241-250 | 251-260 | 261-270 | 271-280 | 281-290

The Real and Complex Number Systems

Ratios and Proportional Relationships

Perform Operations

Extend and Use Properties

Geometry

Geometric Measurement and Relationships

←

241-250

251-260

261-270

→

Reinforce
these skills & concepts

Develop
these skills & concepts

Introduce
these skills & concepts

Rates/Ratios/Proportions/Percents

- Applies scale factors to solve problems involving geometric figures
- Applies scale factors to solve problems involving scale drawings, maps,

- Applies scale factors to solve problems involving geometric figures
- Applies scale factors to solve problems involving scale drawings, maps,

مثال على تقرير الطالب والذي يعكس مستوى الطالب والاهداف والتوصيات للتعلم لديه :

MAP for Primary Grades Student Report



MAP® for Primary Grades Student Report

Bourdette, Sophie E.
Student ID: S11001892

District: NWEA Sample District 3
School: Three Sisters Elementary School
Teacher: Kofiani, Janisha A.
Class: JKSecondGrade
Data Range: Dec 2, 2010 to Dec 1, 2011

PRI-MATH-Skills (Comp:20-ProblemSolving)

	Test Date	Apr 14, 2011	Apr 7, 2011
	Overall Score		60%
Skills / Sub-skills			
Addition		60%	80%
Story Problems - Result Unknown		60%	80%
Subtraction		60%	60%
Story Problems - Result Unknown		60%	60%

	Low: 0% to 40%
	Medium: > 40% to < 80%
	High: 80% to 100%
	NA: Sub-skill not evaluated

Description Shows individual student test results from Screening and Skills Checklist assessments so you can both communicate about a student's growth and focus instruction for each student.

Applicable Tests Screening or Skills Checklist tests.

Audience Teacher, instructional coach, counselor, student, parent

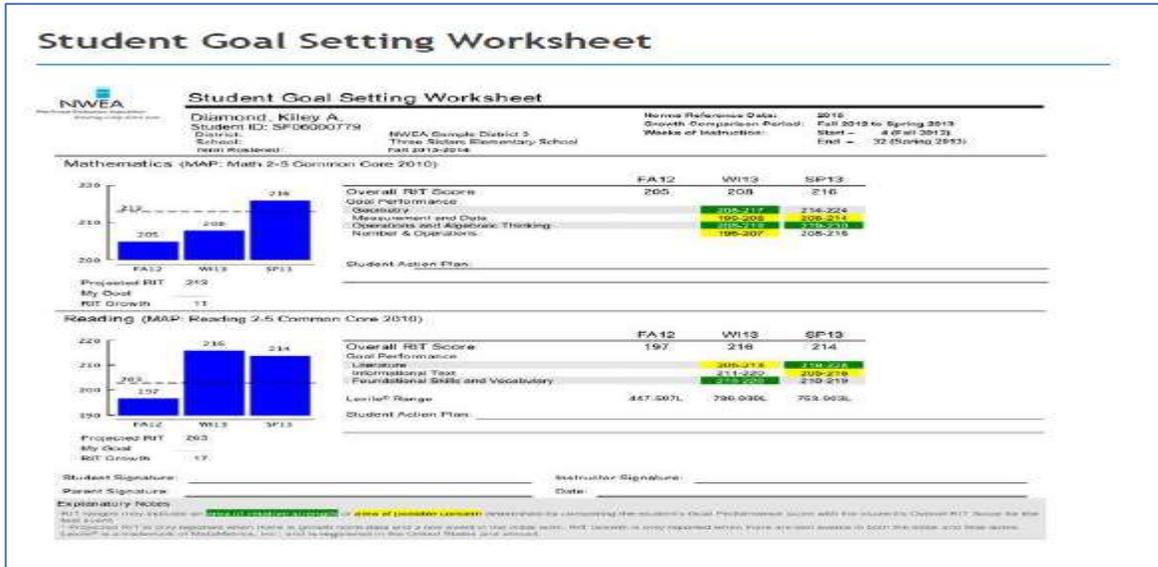
Required Roles Instructor, Administrator, or Assessment Coordinator

Prior Data Up to 3 terms prior

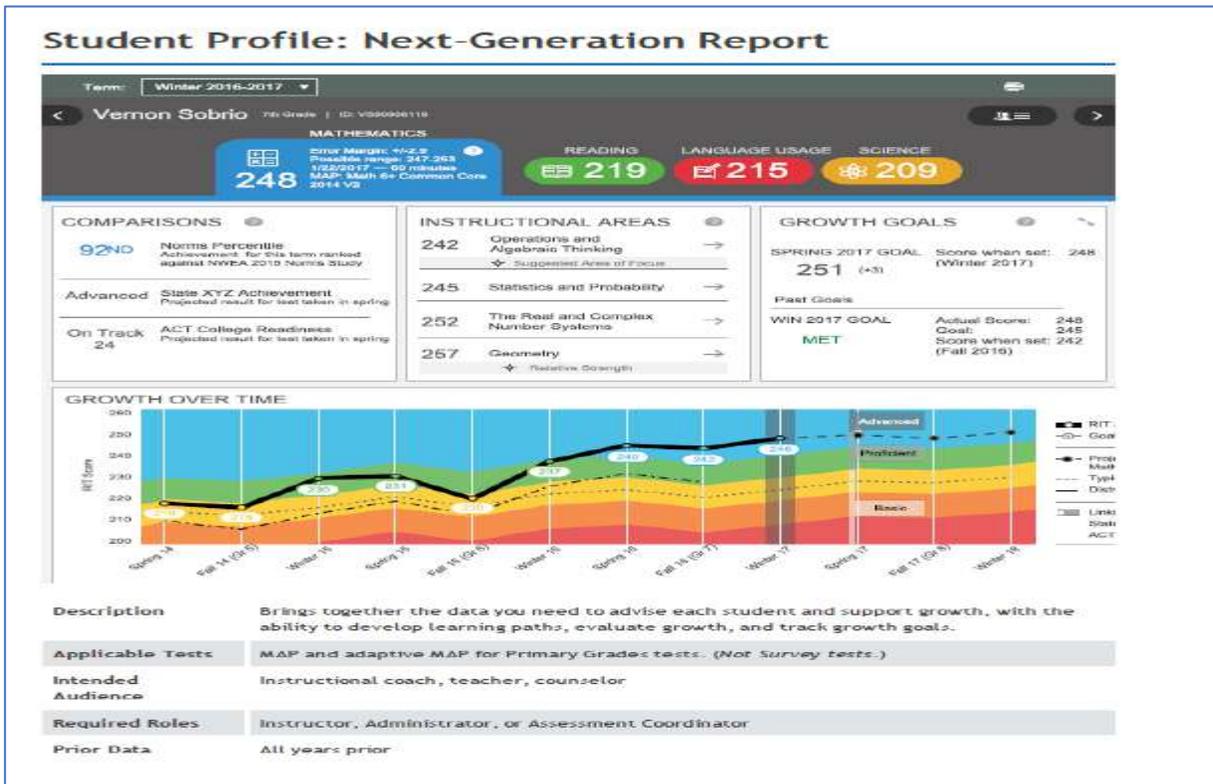
Recommended Uses

- Focus instruction based on identified areas of strength or concern.
- Communicate with parents about a child's growth from term to term.

مثال على تحديد الأهداف للطالب الواحد مبني على قياس دقيق ومعايير محددة:



مثال على تطور الطالب الذي يعكس مستوياته على مدار سنوات من التقدم :



شخصنة التعلم وأمثلة من التقارير التي تنتج من البرمجية والتطبيق للاختبارات:

Tips for Personalized Learning Paths

Click any instructional area to see related learning statements and standards, which you can use to create a learning path for your student. (These are the same learning statements available from the [Learning Continuum on page 28.](#))

Consider these tips:

- Quick find—Use the Filters to pinpoint a specific topic or standard:



Note: The appearance of a learning statement does not necessarily mean your student received questions about that skill or concept. However, statistically a student's RIT score *does* predict the applicability of learning statements.

- Remediation—Select Reinforce (top right) to see statements that will help you connect what the student already knows to new learning.
- Enrichment—Select Introduce (top right) to see statements that will help when your student is ready for more challenge.
- Repeated statements—If you see learning statements repeated, it means the same concept applies, but at increasing levels of complexity. For example, with reading you might use increasingly longer text passages and words. With mathematics, you might use numbers with more digits.

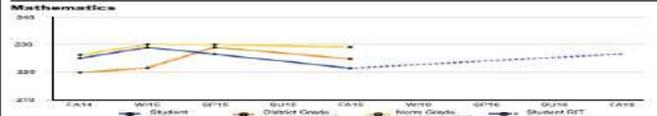
مسار التقدم للطالب على مدار الأعوام والصفوف :

Student Progress Report

Student Progress Report
 McRay, Marcus
 Student ID: 100023123
 District: NWEA Sample
 School: Mt. Bachelor Middle School
 Term Selected: Fall 2016, 2016

Home Reference Data: 2016
Growth Comparison Period: Fall to Fall

Mathematics



Mathematics Grade Performance - Fall 2016, 2016: 224, 238
 State and Composite Number Systems: 226, 241
 Statistics and Probability: 194-211
 Algebraic Thinking: 217-224

Term/Year	Grade	RIT Score	RIT Growth	Smallest Production	Percentage Range
Fall 14	5	215	222-228	7	18-34
Spring 15	5	225	229-234	6	21-29
Fall 15	5	220	223-228	8	21-28
Spring 16	5	225	228-233	7	21-28
Fall 16	5	225	228-233	6	20-27
Spring 17	5	220	223-228	8	20-27
Fall 17	5	225	228-233	6	19-26
Spring 18	5	220	223-228	8	19-26
Fall 18	5	225	228-233	9	18-25
Spring 19	5	220	223-228	8	17-24
Fall 19	5	225	228-233	9	17-24
Spring 20	5	220	223-228	8	16-23
Fall 20	5	225	228-233	9	15-22
Spring 21	5	220	223-228	8	15-22
Fall 21	5	225	228-233	9	14-21
Spring 22	5	220	223-228	8	13-20
Fall 22	5	225	228-233	9	12-19
Spring 23	5	220	223-228	8	11-18
Fall 23	5	225	228-233	9	10-17
Spring 24	5	220	223-228	8	9-16
Fall 24	5	225	228-233	9	8-15
Spring 25	5	220	223-228	8	7-14
Fall 25	5	225	228-233	9	6-13
Spring 26	5	220	223-228	8	5-12
Fall 26	5	225	228-233	9	4-11
Spring 27	5	220	223-228	8	3-10
Fall 27	5	225	228-233	9	2-9
Spring 28	5	220	223-228	8	1-8
Fall 28	5	225	228-233	9	0-7
Spring 29	5	220	223-228	8	0-6
Fall 29	5	225	228-233	9	0-5
Spring 30	5	220	223-228	8	0-4
Fall 30	5	225	228-233	9	0-3
Spring 31	5	220	223-228	8	0-2
Fall 31	5	225	228-233	9	0-1
Spring 32	5	220	223-228	8	0-0
Fall 32	5	225	228-233	9	0-0
Spring 33	5	220	223-228	8	0-0
Fall 33	5	225	228-233	9	0-0
Spring 34	5	220	223-228	8	0-0
Fall 34	5	225	228-233	9	0-0
Spring 35	5	220	223-228	8	0-0
Fall 35	5	225	228-233	9	0-0
Spring 36	5	220	223-228	8	0-0
Fall 36	5	225	228-233	9	0-0
Spring 37	5	220	223-228	8	0-0
Fall 37	5	225	228-233	9	0-0
Spring 38	5	220	223-228	8	0-0
Fall 38	5	225	228-233	9	0-0
Spring 39	5	220	223-228	8	0-0
Fall 39	5	225	228-233	9	0-0
Spring 40	5	220	223-228	8	0-0
Fall 40	5	225	228-233	9	0-0
Spring 41	5	220	223-228	8	0-0
Fall 41	5	225	228-233	9	0-0
Spring 42	5	220	223-228	8	0-0
Fall 42	5	225	228-233	9	0-0
Spring 43	5	220	223-228	8	0-0
Fall 43	5	225	228-233	9	0-0
Spring 44	5	220	223-228	8	0-0
Fall 44	5	225	228-233	9	0-0
Spring 45	5	220	223-228	8	0-0
Fall 45	5	225	228-233	9	0-0
Spring 46	5	220	223-228	8	0-0
Fall 46	5	225	228-233	9	0-0
Spring 47	5	220	223-228	8	0-0
Fall 47	5	225	228-233	9	0-0
Spring 48	5	220	223-228	8	0-0
Fall 48	5	225	228-233	9	0-0
Spring 49	5	220	223-228	8	0-0
Fall 49	5	225	228-233	9	0-0
Spring 50	5	220	223-228	8	0-0
Fall 50	5	225	228-233	9	0-0
Spring 51	5	220	223-228	8	0-0
Fall 51	5	225	228-233	9	0-0
Spring 52	5	220	223-228	8	0-0
Fall 52	5	225	228-233	9	0-0
Spring 53	5	220	223-228	8	0-0
Fall 53	5	225	228-233	9	0-0
Spring 54	5	220	223-228	8	0-0
Fall 54	5	225	228-233	9	0-0
Spring 55	5	220	223-228	8	0-0
Fall 55	5	225	228-233	9	0-0
Spring 56	5	220	223-228	8	0-0
Fall 56	5	225	228-233	9	0-0
Spring 57	5	220	223-228	8	0-0
Fall 57	5	225	228-233	9	0-0
Spring 58	5	220	223-228	8	0-0
Fall 58	5	225	228-233	9	0-0
Spring 59	5	220	223-228	8	0-0
Fall 59	5	225	228-233	9	0-0
Spring 60	5	220	223-228	8	0-0
Fall 60	5	225	228-233	9	0-0
Spring 61	5	220	223-228	8	0-0
Fall 61	5	225	228-233	9	0-0
Spring 62	5	220	223-228	8	0-0
Fall 62	5	225	228-233	9	0-0
Spring 63	5	220	223-228	8	0-0
Fall 63	5	225	228-233	9	0-0
Spring 64	5	220	223-228	8	0-0
Fall 64	5	225	228-233	9	0-0
Spring 65	5	220	223-228	8	0-0
Fall 65	5	225	228-233	9	0-0
Spring 66	5	220	223-228	8	0-0
Fall 66	5	225	228-233	9	0-0
Spring 67	5	220	223-228	8	0-0
Fall 67	5	225	228-233	9	0-0
Spring 68	5	220	223-228	8	0-0
Fall 68	5	225	228-233	9	0-0
Spring 69	5	220	223-228	8	0-0
Fall 69	5	225	228-233	9	0-0
Spring 70	5	220	223-228	8	0-0
Fall 70	5	225	228-233	9	0-0
Spring 71	5	220	223-228	8	0-0
Fall 71	5	225	228-233	9	0-0
Spring 72	5	220	223-228	8	0-0
Fall 72	5	225	228-233	9	0-0
Spring 73	5	220	223-228	8	0-0
Fall 73	5	225	228-233	9	0-0
Spring 74	5	220	223-228	8	0-0
Fall 74	5	225	228-233	9	0-0
Spring 75	5	220	223-228	8	0-0
Fall 75	5	225	228-233	9	0-0
Spring 76	5	220	223-228	8	0-0
Fall 76	5	225	228-233	9	0-0
Spring 77	5	220	223-228	8	0-0
Fall 77	5	225	228-233	9	0-0
Spring 78	5	220	223-228	8	0-0
Fall 78	5	225	228-233	9	0-0
Spring 79	5	220	223-228	8	0-0
Fall 79	5	225	228-233	9	0-0
Spring 80	5	220	223-228	8	0-0
Fall 80	5	225	228-233	9	0-0
Spring 81	5	220	223-228	8	0-0
Fall 81	5	225	228-233	9	0-0
Spring 82	5	220	223-228	8	0-0
Fall 82	5	225	228-233	9	0-0
Spring 83	5	220	223-228	8	0-0
Fall 83	5	225	228-233	9	0-0
Spring 84	5	220	223-228	8	0-0
Fall 84	5	225	228-233	9	0-0
Spring 85	5	220	223-228	8	0-0
Fall 85	5	225	228-233	9	0-0
Spring 86	5	220	223-228	8	0-0
Fall 86	5	225	228-233	9	0-0
Spring 87	5	220	223-228	8	0-0
Fall 87	5	225	228-233	9	0-0
Spring 88	5	220	223-228	8	0-0
Fall 88	5	225	228-233	9	0-0
Spring 89	5	220	223-228	8	0-0
Fall 89	5	225	228-233	9	0-0
Spring 90	5	220	223-228	8	0-0
Fall 90	5	225	228-233	9	0-0
Spring 91	5	220	223-228	8	0-0
Fall 91	5	225	228-233	9	0-0
Spring 92	5	220	223-228	8	0-0
Fall 92	5	225	228-233	9	0-0
Spring 93	5	220	223-228	8	0-0
Fall 93	5	225	228-233	9	0-0
Spring 94	5	220	223-228	8	0-0
Fall 94	5	225	228-233	9	0-0
Spring 95	5	220	223-228	8	0-0
Fall 95	5	225	228-233	9	0-0
Spring 96	5	220	223-228	8	0-0
Fall 96	5	225	228-233	9	0-0
Spring 97	5	220	223-228	8	0-0
Fall 97	5	225	228-233	9	0-0
Spring 98	5	220	223-228	8	0-0
Fall 98	5	225	228-233	9	0-0
Spring 99	5	220	223-228	8	0-0
Fall 99	5	225	228-233	9	0-0
Spring 100	5	220	223-228	8	0-0
Fall 100	5	225	228-233	9	0-0

Term/Year	Grade	RIT Score	RIT Growth	Smallest Production	Percentage Range
Fall 14	4	215	222-228	7	18-34
Spring 15	4	225	229-234	6	21-29
Fall 15	4	220	223-228	8	21-28
Spring 16	4	225	228-233	7	21-28
Fall 16	4	225	228-233	6	20-27
Spring 17	4	220	223-228	8	20-27
Fall 17	4	225	228-233	6	19-26
Spring 18	4	220	223-228	8	19-26
Fall 18	4	225	228-233	9	18-25
Spring 19	4	220	223-228	8	17-24
Fall 19	4	225	228-233	9	17-24
Spring 20	4	220	223-228	8	16-23
Fall 20	4	225	228-233	9	15-22
Spring 21	4	220	223-228	8	15-22
Fall 21	4	225	228-233	9	14-21
Spring 22	4	220	223-228	8	13-20
Fall 22	4	225	228-233	9	12-19
Spring 23	4	220	223-228	8	11-18
Fall 23	4	225	228-233	9	10-17
Spring 24	4	220	223-228	8	9-16
Fall 24	4	225	228-233	9	8-15
Spring 25	4	220	223-228	8	7-14
Fall 25	4	225	228-233	9	6-13
Spring 26	4	220	223-228	8	5-12
Fall 26	4	225	228-233	9	4-11
Spring 27	4	220	223-228	8	3-10
Fall 27	4	225	228-233	9	2-9
Spring 28	4	220	223-228	8	1-8
Fall 28	4	225	228-233	9	0-7
Spring 29	4	220	223-228	8	0-6
Fall 29	4	225	228-233	9	0-5
Spring 30	4	220	223-228	8	0-4
Fall 30	4	225	228-233	9	0-3
Spring 31	4	220	223-228	8	0-2
Fall 3					

أولاً: فيما يتعلق بمفهوم تفريد التعليم ، يستطيع المعلم من خلال اختبارات في بداية العام الدراسي تحديد الخط القاعدي لمستويات الطلبة في المواد التي يدرسها حسب معايير المنهاج، ثم تحديد طرق التدريس الملائمة لهم والإستراتيجيات المناسبة من خلال برمجية MAP Skills ، والتي توضح معايير ومخرجات التعلم لكل طالب على إنفراد وتقرح مجموعة من الأنشطة تناسبه بحسب مستواه في المادة. ويتم اختبار الطالب في مدة زمنية لا تقل عن ثمانية أسابيع يتم فيه مقارنة تقدم الطالب في المادة مع الخط القاعدي به، وتستمر العملية حيث يعطي الاختبار تقريرًا عن مستوى تقدم الطالب و نموه الذي حققه حتى نهاية العام الدراسي.

ثانياً : فيما يتعلق بمفهوم التعليم المتمايز، يتقدم الطلبة لاختبار في بداية العام الدراسي يمكن المعلم من تصنيف الطلبة ضمن خمس مجموعات، والمجموعة المتوسطة هي التي تمثل أداء تحقق المعيار، أما المجموعتين الأعلى منها فهما تمثلان الطلبة الذين حققوا مستويات عالية في المعيار و مستوى متقدم عنه، و المجموعان الأقل منها فهما يمثلان مستوى أقل من المتوسط عن المعيار، ومستوى متدني عنه. وضمن هذا التصنيف يستطيع المعلم تقديم خمسة أنشطة متميزة تسهم في تلبية حاجات المجموعات الخمس وتتحدى مستوياتهم المختلفة لإحداث التقدم المرغوب.

ثالثاً : فيما يتعلق بشخصنة التعلم، يستطيع الطالب التقدم في الاختبارات فدياً وملاحظة مستويات تحقق المعايير لديه من خلال تقرير فردي يتم إرساله له و لولي أمره في بداية العام الدراسي، ومن ثم يتم وضع خطة فردية تشتمل على الأهداف التي يرغب الطالب في تحقيقها وبالاتفق مع ولي أمره ومعلمه. يتم في هذه الخطة تحديد دور الأطراف الثلاثة والمصادر اللازمة لتحقيقها، إذ يقود الطالب تجربة التعلم الذاتي من خلال مساندة برمجية MAP Skills ، وفي نهاية كل نشاط / وحدة تدريبية يخضع الطالب إلى تقييمات تكوينية تزوده بتغذية راجعة تطويرية تسهم في تحديد مستوى تحقق أهداف النشاط / وحدة التدريبية لديه، إذ تقوم البرمجية بإعطائه أنشطة ذات مستوى أعلى في حال تحقق الهدف أو إعطائه المزيد من الأنشطة المماثلة إذ لم يجتز التقييم . ويستطيع كل من المعلم وولي الأمر متابعة تعلم الطالب وتقدمه، ويحتفظ البرنامج بملف إنجاز للطلاب يُظهر المعايير التي حققها والمستوى الذي وصل إليه في كل معيار (إذ إن مستوى الطالب في هذه المعايير يعود إلى الخطة الفردية التي وُضعت له بغض النظر عن أقرانه سواءً أكان أداءه مرتفعاً أم منخفضاً).

وبذلك تكون هذه المنظمة المنتجة لهذه البرمجيات قد حققت المفاهيم الثلاثة (تفريد التعليم ، والتعليم المتمايز، وشخصنة التعلم) على أرض الواقع بمهنية و بشكل علمي دقيق. وإنني أتمنى أن تنعكس هذه التجربة الفريدة من نوعها على واقع التعليم في المناهج العربية.

التوصيات التي تقترحها هذه الدراسة :

- 1- اعتماد مثل هذه الأنظمة كنموذج يقتدى به في الاختبارات والتقارير الناتجة عنها لتيسير التعليم في مدارسنا العربية .
- 2- اعتماد النظرية الحديثة في القياس في اختبارات وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي .
- 3- استحداث برمجيات ترتبط بنتائج الاختبارات وتسهل تعلم الطالب في مجموعات أو أفراد .

قائمة المراجع

المراجع العربية

- النقي، أحمد محمد (2013) النظرية الحديثة في القياس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان .

English Resources :

- Anant ,H.(2018) Smart Learning in Management Education Challenges & Opportunities .
- Barbara S. Meierding (2007) Individualized Learning in An Open Geography Classroom .
- Donald G. Hackman, Joel R. Malin (2019) Supporting Personalized Learning through Individualized Learning Plans .
- Martin, A. J., & Lazendic, G. (2018). Computer-adaptive testing: Implications for students' achievement, motivation, engagement, and subjective test experience. *Journal of Educational Psychology*, 110(1), 27–45.
- NWEA (2017) Northwest Evaluation Association ,Measures of Academic Progress, MAP, and Skills Navigator are registered trademarks of NWEA in the United States and other countries.
- Paul S. George (2010) A Rationale for Differentiating Instruction in the Regular Classroom .
- Radhy. Zainb Hassan((2019) INTERNATIONAL ELECTRONIC JOURNAL OF MATHEMATICS EDUCATION e-ISSN: 1306-3030. 2019, Vol. 14, No. 1, 87-90 .
- Robert L. Mckinley (2000) An Introduction to Item Response Theory
- Siti Shahirah Saidi (2019) INTERNATIONAL ELECTRONIC JOURNAL OF MATHEMATICS EDUCATION. e-ISSN: 1306-3030. 2019, Vol. 14, No. 3, 535-546.

- Sunhee Chae, Unson Kang, Eunhwa Jeon, and J. M. Linacre. (2000) Development of Computerized Middle School Achievement Test [in Korean]. Seoul, South Korea: Komesa Press.

Web Sites :

- <https://www.iste.org/explore/Education-leadership/Personalized-vs.-differentiated-vs.-individualized-learning>
- <https://doi.org/10.1080/07481756.1990.12022910> .
- <https://education.alberta.ca/media/3069745/personalizationvsdifferentiationvsindividualization.pdf>.
- <https://www.iste.org/explore/Education-leadership/Personalized-vs.-differentiated-vs.-individualized-learning>.
- https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1207/s15430421tip4403_2

الاسهام النسبي لعوامل تطوير اقتصاديات التعليم في هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي في الأردن

رأفت عبدالسلام الياس الطراونه^a الدكتور خالد محمد الحياصات^b الدكتور طارق فارس الصعوب^a

tsoub@aut.edu.jo

rtarawneh@aut.edu.jo

حمدة سميح البياضة^a ضياء علي الخرشة^c محمد كليب الصعوب^c

hbayaydeh@aut.edu.jo

جامعة العقبة للتكنولوجيا: a

جامعة ابو ظبي: b

c: Gharhmuslem University India

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على آليات تطوير اقتصاديات التعليم في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية، كما هدفت هذه الدراسة التعرف على دور اقتصاديات التعليم في مؤسسات التعليم العالي وبما يمكن أن تقدمه من معلومات عن إعادة هندسة العمليات الإدارية، الأمر الذي يمكن الاستفادة منه في بلورة أسس سليمة للتغيير الجذري من خلال إعادة هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وذلك لزيادة فاعليتها والاستفادة منها في البرامج التدريبية وزيادة الوعي لدى إدارات المنظمات عن أهمية إعادة هندسة العمليات الإدارية لتحقيق الأهداف التنظيمية المنشودة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانته لغرض جمع البيانات وقد تم سحب عينة عشوائية ملائمة بلغ عددها (600) شخص. واعتمد منها للتحليل (500) بنسبه 10% واستخدمت الرزمه الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss,16) لتحليل بيانات الاستبانة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج كان أبرزها:-

1. أن هنالك العديد من الآليات لتطوير اقتصاديات التعليم في مؤسسات التعليم العالي في الأردن تتمثل في الاستثمار في رأس المال الفكري، ضمان الجودة، توظيف المعرفة، وترشيد التكاليف وزيادة الموارد
2. أن هنالك ممارسة من مؤسسات التعليم العالي في الأردن لإعادة هندسة العمليات الإدارية تتمثل في التزام الإدارة العليا في مؤسسات التعليم العالي بفلسفة الهندرة ودعم تطبيقها التمكين الإداري، وتوفير الموارد، والاستقلالية، ثقافة المنظمة والتماسك المؤسسي.
3. إنَّ أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي (الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الموارد والمساءلة والشفافية وتوظيف المعرفة وضمان الجودة وترشيد التكاليف) تغسر ما مقداره (38%) من التباين في هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي

وتوصي الدراسة أنه على مؤسسات التعليم العالي في الأردن على تعزيز آليات تطوير اقتصاديات التعليم في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية وذلك من أجل انجذاب العاملين في مؤسسات التعليم العالي نحو أداء أفضل وولاءٍ دائم للمؤسسات التي يعملون فيها.

الكلمات الدالة: اقتصاديات التعليم، هندسة العمليات الإدارية، مؤسسات التعليم العالي الأردنية

مقدمة:

نظراً لما يشهده العالم من تغييرات وتطورات وتحولات تتأثر بها المنظمات العامة والخاصة عمدت الكثير من المنظمات على تطوير سياساتها وخططها بما يتناسب ومتطلبات العصر الذي شهد احتدام حدة المنافسة على الأسواق والموارد بمكوناتها المتعددة سواء أكانت مادية أم مالية أم بشرية مما يتطلب إمتلاك رؤية وفلسفة شمولية قادرة على مواجهة التحديات البيئية الحالية والمستقبلية، وزيادة قدراتها الذاتية في التكيف والموائمة مع المتغيرات الحاسمة في البيئة التنافسية، وأصبحت الحاجة لإعادة هندسة العمليات الإدارية (Business Process Reengineering) أكثر إلحاحاً وخاصة مع بداية الألفية الجديدة. كما إن للتنمية المتسارعة أثرها على المؤسسات العالمية ومنها المحلية، وكذلك التطور المتسارع في التكنولوجيا، والبنية الديموغرافية للقوى العاملة والانتشار عالمياً، والتأكيد المتزايد على إعادة هندسة عملياتها الإدارية "الهندرة" كونها تمثل منهجاً فكرياً يتميز بالحدثة والريادة ويتسم من خلال عملياته ووسائله بالقدرة على زيادة القدرات التنافسية للمنظمة وتطوير أدائها.

لذا قامت أمم عديدة مع بداية الألفية الثالثة بوقفة مع ذاتها تراجع فيها أعمالها وتقوم أداءها ومنجزاتها وتحلل نقاط القوة ومواطن الضعف، وتحدد فرص التطوير وخياراته لتعمل على تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات، وهذا هو شأن الأمم المتقدمة التي تدرك أن الوصول لتلك المكانة لا يتأتى إلا من خلال الاهتمام بالتعليم، وتزويد المتعلمين بالقاعدة المعلوماتية، والمهارات الحياتية والخبرات العملية والقيم السلوكية، التي تجعلهم قادرين على التكيف مع المستجدات العصرية، ومواجهة التحديات بكفاءة عالية. (حسين، 2009)

إن تطوير مؤسسات التعليم العالي شأنه شأن تطوير أية مؤسسة من المؤسسات التربوية الأخرى، يركز على إحداث تغييرات جوهرية وتحديث العمليات والمعلومات لدعم عملية اتخاذ القرار، ومواكبة التغيرات، وزيادة القدرة على المنافسة والبقاء، وتعزيز الثقافة بما يخدم النظرة المستقبلية والخطط الاستراتيجية. ولتحقيق هذه الأهداف كان لا بد من تطبيق أحد مداخل التطوير الإداري الحديث، والذي كان من أهمها الهندرة الإدارية (Ahmad, et.al, 2017).

إن توظيف إعادة هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي إنما يزيد هذه المؤسسات رفعة، وتقدماً، وازدهاراً. ويكمن ذلك في مرونة التعامل وسهولة تبادل المعلومات والمزيد من إقبال المستفيدين لها، لما يجوده من عطاء ويسر. ونلاحظ تأثيراتها المختلفة على الركائز الثلاث الأساسية والمتمثلة في بناء المجموعات، والمعالجة الفنية لأوعية المعلومات، والإفادة منها في شكل تقديم الخدمات (حنون، 2010).

إن الوصول إلى نظام تعليمي متكامل في مؤسسات التعليم العالي، يتطلب تغييراً جذرياً في المناخ التنظيمي القائم ومحدداته، كما يتطلب هذا المفهوم تدريباً مكثفاً من أجل توظيف إعادة هندسة العمليات الإدارية، فتهيئة المناخ الملائم شرط أساسي لتحقيق إستراتيجية توظيف الهندرة بمفهومها الحديث، كما يتطلب أيضاً التفاعل مع الأنظمة المجتمعية المكونة للمجتمع، لذا فالقرن الحادي والعشرين يتطلب أفراداً ذوي مواصفات خاصة، ومهارات عالية ومستوى أداء مرتفع، ومستوى محاسبة عال لمواجهة التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي من أجل إعداد أفراد يكون لهم دور في سوق العمل، في إطار الاهتمام بإعادة هندسة العمليات الإدارية (El-Zubair, et.al, 2021).

وفي الوقت الذي تسعى فيه الأنظمة التربوية في معظم دول العالم إلى تطوير مدخلاتها وعملياتها بشكل مستمر بغية الوصول إلى أفضل مخرجات لها بأقل جهد ووقت وتكلفة. فقد سعى القائمون على النظام التربوي في الأردن منذ وقت ليس بقصير إلى إحداث تغييرات جذرية في عناصر هذا النظام ومحاولة تطويره لتحقيق أهدافه. لذا فإن رسالة مؤسسات التعليم العالي ووظيفتها تكمن بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فمؤسسات التعليم العالي مؤسسات اجتماعية وثقافية وعلمية وتربوية، وهي تولد الأفكار والمعارف وبذلك فهي مركز إشعاع حضاري للإنسانية، وفي ضوء ما تقدم، نستطيع القول أن دور الجامعة ينحصر في النقاط التالية كما يرى (ريحان، 2014): إعداد الكوادر الفنية المتخصصة، وقيادة التنمية وثورة المعلومات، والتدريب والتطوير في مجال البحث العلمي، وتقديم الخدمات للمجتمع في شتى مجالات الحياة.

في حين يشير (المطري، 2010) أن دور مؤسسات التعليم العالي في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية يتمثل في النقاط الآتية: الاهتمام بالعملية التعليمية الجامعية وعناصرها (الطالب، الأستاذ، المنهج، الإدارة الجامعية)، ونشر البحوث والدراسات العلمية والإنسانية، وتبصير الطلبة بالتحديات الداخلية والخارجية، وتوليد المعرفة وخبزها وتوزيعها واسترجاعها وتطويرها، وضمان المساواة للجميع للالتحاق بالتعليم الجامعي وفق الكفاءة، وتطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في برامجها المستقبلية.

وتشير (حنون، 2010) إلى أهمية دراسة واقع أداء مؤسسات التعليم العالي وإمكاناتها ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية من خلال التحول إلى بيئة إلكترونية قادرة على بناء قاعدة بيانات يسهل الوصول إليها أو تداولها بدءاً من السياسات والأساليب الإدارية التي تمارس داخلها كالتخطيط، التنظيم، والاتصال، واتخاذ القرارات الإدارية، وانتهاءً بمرحلة التنفيذ لتأخذ الشكل أو الصيغة الهيكلية الشبكية الإلكترونية والتي تتناغم فيها وتتكامل معها جهود جميع الأطراف في المؤسسة دون استثناء. لذا جاءت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الجوانب المختلفة لأسلوب إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) من حيث المفهوم، وآلية التطبيق والمزايا التي تحققها، وبيان مدى أهمية وحاجة مؤسسات التعليم العالي الأردنية كمؤسسات أكاديمية لتطبيق أسلوب الهندرة، وتقديم تصور مقترح لتطبيق أسلوب إعادة الهندسة كأحد مداخل لتطوير أداء هذه المؤسسات.

تعدّ التربية أداة اقتصادية واجتماعية مهمة لإنجاز التغيرات التي سيعتطلبها القرن الحادي والعشرين، وأصبحت التربية صناعة كبرى تحشد من أجلها الموارد المالية والبشرية، بل هي أداة التنمية وأداة تطور الأمم، ورفعتها وحل معضلاتها الحالية والمستقبلية، وقد تنبتهت الأمم إلى التربية ودورها في مواجهة التحديات والأزمات، فباتت تراجع أنظمتها وسياستها التربوية باستمرار بوصفها البوابة الرئيسية لعالم المستقبل .

وأدت ثورة الاتصالات والمعلومات وعولمة الاقتصاد والسياسة التي شهدها العالم في نهاية القرن الماضي إلى تغيرات ثقافية وقيمية، تزداد وتيرتها على كل مجتمعات العالم، ويعتبر ذلك من أهم التحولات والتغيرات التي أثرت وستؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين، وأبرز هذا العصر العديد من آليات تصنيع المعرفة والمزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة، والتي جعلت العالم قرية كونية صغيرة يتفاعل أهلها في الشرق مع سكان الغرب. ولعبت تكنولوجيا الحاسبات ممثلة في الإنترنت دوراً كبيراً في نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى جميع أنحاء العالم، وكل ذلك ألقى بثقله على كافة الأنظمة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والتربوية، والاجتماعية، والإعلامية، والإعلانية لكل المجتمعات. لذلك استدعى هذا التغير اهتمامات المسؤولين عن الأنظمة التربوية والتعليمية العربية، وتم طرحها للمناقشة من خلال المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي، المنعقد في دمشق في يوليو عام 2000م، وذلك بمناقشة التحولات والتغيرات المؤثرة في تشكيل المستقبل التعليمي العربي والمتمثلة في الثورة العلمية والتكنولوجية، والتغيرات في النمو والحركة السكانية، والتوتر بين العولمة والمحلية، والتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والقيمية (المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000).

ويعتبر اقتصاديات التعليم من التخصصات أو الفروع الحديثة والتي تهتم بالأنشطة التعليمية من الناحية الاقتصادية والتي شاعت بعد الحرب العالمية الثانية والتي أثرت في كل من الفكر الاقتصادي والتربوي تأثيراً واضحاً في كثير من الدول ويعرف علم اقتصاديات التعليم بأنه : "علم يبحث أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية مالياً وبشرياً وتكنولوجياً زمنياً من أجل تكوين البشر بالتعليم والتدريب عقلاً وعلماً ومهارة وخلقاً وذوقاً وجداناً وصحة وعلاقة في المجتمعات التي يعيشون فيها حاضراً أو مستقبلاً ومن أجل احسن توزيع ممكن لهذا التكوين " (زحلان، 1999)

واقصاديات التعليم يعني التوظيف الأمثل للإمكانات وترشيد التكاليف وزيادة الموارد مع ضمان الجودة ، وتنويع مصادر التمويل للمشروعات التربوية والتعليمية من خلال عمليات الاستثمار والمساهمات الخيرية وغيرها ، وإجراء الدراسات الاقتصادية والتقييم الاقتصادي بهدف رفع الكفاءة الداخلية والخارجية. والمعروف أن الصلة بين التعليم والاقتصاد صلة وثيقة ؛ فالتعليم يسهم في التنمية بصورة مباشرة من خلال ما يقدمه لها من قوى بشرية متعلمة ومن معارف علمية هي ثمرة البحث العلمي الذي يرتبط بالتعليم ، وما يغرسه من مواقف تجاه العمل والتنظيم والمجتمع تحابي جميعها التنمية بشكل أو آخر. ومن جانب آخر فالإقتصاد يوفر للتعليم موارده المختلفة (حامد، 2008).

إن أحد أبرز الجوانب التي يؤدي فيها التعليم دوراً أساسياً في سوق العمل (وربما يشكل مشكلة لها) هو العلاقة المثبتة في كل مكان في العالم تقريباً والقائلة إن ذوي التعليم الأعلى يتقاضون بالمتوسط أجوراً أعلى من ذوي التعليم المنخفض، كما أن وتيرة نمو أجورهم هي أيضاً أعلى من حال ذوي الدخل المنخفض. ويعود تفسير ذلك وفق أنصار نظرية رأس المال البشري وتوابعها إلى أن تكلفة التعليم والتدريب مرتفعة سواء كانت التكلفة المباشرة أي الإنفاق على التعليم وتوابعه أو تكلفة الفرصة الممكن قياسها بالدخل الضائع الناجم عن الالتحاق بالدراسة عوضاً عن الدخول مباشرة إلى سوق العمل بمستوى التعليم الأدنى، على الرغم من أن للتعليم عوائد أخرى غير اقتصادية، يصبح من الضروري تقدير قيمة العائد الاقتصادي منه، نظراً لارتباطه بتكلفة التعليم والإنفاق عليه. إن هذا من شأنه أن يوجه مخططي التعليم إلى اتجاه الاستثمار في أي من أنواع التعليم وفي أي من مراحله، كما أن حسابات (التكلفة - العائد) تساعد على فهم تكلفة التعليم ومقارنتها بالزيادة في دخول أفراد القوى العاملة، كما أنها قد تقترح طرقاً وأساليب لزيادة فعالية التعليم إما من خلال زيادة معدل العائد أو بواسطة تخفيض التكلفة (غنايم، 2008).

وحظي موضوع إعادة هندسة عمليات الأعمال (BPR) في السنوات الأخيرة باهتمام الباحثين في الإدارة، وذلك نظراً لما تؤديه إعادة هندسة العمليات من تحسينات جوهرية في التكلفة، والجودة، والخدمة، والسرعة وبما ينعكس في النهاية على كفاءة وفعالية المنظمة ومساعدتها في تحقيق الميزة التنافسية التي تسعى إليها، فإعادة الهندسة تعتبر أحد التقنيات أو الأساليب التي لها الأثر البالغ في إنجاح العملية التغييرية بالمؤسسة، وإعادة ترتيب الأعمال، من خلال إحداث تغيير جذري في المؤسسة وعلى كيفية أدائها لنشاطاتها المختلفة بهدف تحسين الأداء وذلك على كل المستويات، التصميم، التشغيل وغيره من العمليات التي تدفع بالمؤسسة نحو أحسن استغلال وتسيير لمواردها المتاحة بهدف الرفع من القدرات التنافسية للمنظمة (دراركة، 2018).

ظهر مفهوم إعادة الهندسة في بداية التسعينيات وبالتحديد في عام 1992، في كتاب بعنوان (هندرة المنظمات) للباحثين "مايكل هامر" و"جيمس تشامبي" ومنذ ذلك الحين أحدثت الهندرة ثورة حقيقية في مجال الإدارة بما تحمله من أفكار غير تقليدية ودعوة صريحة إلى إعادة النظر وبشكل جذري في كافة الأنشطة والإجراءات والاستراتيجيات التي قامت عليها الكثير من المنظمات والشركات العاملة في هذا العصر (الحميدي، وآخرون، 2016). فهناك منظمات قد وصلت إلى مرحلة البحث عن تغييرات إستراتيجية للنمط التقليدي مثل؛ التوسع الأفقي والرأسي لخدماتها الموجودة، واستبدال التقنيات الموجودة أو تغييرها، وإدخال خدمات جديدة و/أو الاستغناء عن خدمات موجودة وتحسين الإنتاجية، وغير ذلك، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يتعداه إلى رؤية المنظمة كوحدة متكاملة تتعرض لعملية مراجعة وإعادة تصميم مستمر (فرج الله، 2019).

كما نجد تعريف آخر لإعادة الهندسة: بأنها تغيير فوري في طريقة تفكير التنظيم، وبالتالي في أداء الأشياء وبصورة أكثر تحديداً فإنه يشمل تغيير عمليات وهياكل تنظيمية بالإضافة إلى نمط الإدارة وسلوكها ونظم التعويضات والمكافآت بالإضافة إلى العلاقات مع أصحاب الأسهم والعملاء والموردين وغيرهم (كيلادا، 2004).

وفي ضوء تزايد حدة المنافسة، وارتفاع مستوى توقعات الزبائن، فإن عمليات الأعمال التي كانت تُنظم على أساس مبدأ تقسيم العمل لم تعد تحقق الأداء المطلوب، لذلك فقد أخذت الشركات تولي اهتماماً متزايداً بإعادة هندسة عمليات أعمالها استجابةً للتغيير في بيئة الأعمال، وتضمن ذلك استثمارات مهمة في تكنولوجيا المعلومات. وتشير بعض التقديرات (Rahimi, et. al, 2016) إلى أن أكثر من (70%) من الشركات الأمريكية الكبيرة قد نفذت برامج إعادة هندسة لعمليات أعمالها.

وأصبحت إعادة الهندسة شائعة أكثر من أي وقت سابق. وتتوقع بعض الدراسات (Schmiedel, et.al, 2013) أن يدخل (75%) من الشركات الأمريكية خلال السنوات الخمس الأولى من القرن الحادي والعشرين في أحد أشكال إعادة الهندسة، وستكون الفوائد لبعض هذه الشركات كبيرة.

يُطلق أحياناً على إعادة هندسة عمليات الأعمال (BPR) الهندرة، أو الهندسة الإدارية (Sujova, et.al, 2014). ويعني مفهوم الهندسة الإدارية، أو الهندرة إعادة بناء الشركة، أو بعض عملياتها، بعد تفكيكها، وإلغاء إدارتها الوظيفية. واستخدمت العديد من الدراسات مسميات مختلفة لمفهوم هندسة العمليات، ومن الأمثلة على هذه المسميات: إعادة التصميم الجذري للعمليات، إعادة الهندسة التنظيمية، إعادة هيكلة العملية، تحديد وإبتكار العملية (Tucek, et.al, 2013). فالهندرة تُعنى بالعمليات لا بالمنظمات. ومن الأمثلة على العمليات: عملية تطوير المنتج من فكرة إلى نموذج، وعملية تلبية الطلب من تلقي الطلب إلى تلقي قيمة هذا الطلب أو سداد ثمنه، وعملية الخدمة من الاستفسار إلى تقديم الحل (الساعدي، 2012).

ويُعرف كل من (Vuksic, et.al, 2015) إعادة هندسة عمليات الأعمال بأنها إعادة التفكير الأساسي، وإعادة التصميم الجذري لعمليات الأعمال لتحقيق تحسينات كبيرة في معايير الأداء الحاسمة مثل التكلفة، والجودة، والخدمة، والسرعة. وعرفت على أنها: "وسيلة إدارية منهجية تقوم على إعادة البناء التنظيمي من جذوره، وتعتمد على إعادة هيكلة وتصميم العمليات الأساسية؛ بهدف تحقيق تطوير جوهري وطموح في أداء المنظمات يكفل سرعة الأداء وتخفيض التكلفة وجودة المنتج" (Ahmad, et.al, 2017)

وترى الدراسة أن الهندرة هي مدخل يسعى إلى إحداث تغييرات جذرية في أساليب وطرق العمل بالمؤسسة لتناسب مع متطلبات هذا العصر عصر السرعة والثورة التكنولوجية، ولقد أحدثت إعادة الهندسة ثورة حقيقية في عالم الإدارة الحديث بما تحمله من أفكار غير تقليدية ودعوة صريحة إلى إعادة النظر وبشكل جذري في كافة الأنشطة والإجراءات والاستراتيجيات التي قامت عليها الكثير من المؤسسات.

ومن خلال الإطلاع على الكم الهائل من المعلومات التي تناولت مفهوم إعادة هندسة عمليات الأعمال فإنه يمكن أن نعرفها من خلال هذه الدراسة بأنها: عملية منظمة ومقصودة تستهدف إدخال تغييرات جذرية على كافة العمليات الإدارية التي تقوم بها المنظمة، بقصد زيادة كفاءة وفاعلية هذه العمليات، وبما ينعكس إيجاباً على الأداء، مما يدعم موقف المنظمة في تحقيق أهدافها وتحقيق ميزة تنافسية لها والمحافظة على مكانتها في السوق.

أن الرؤية التطويرية لمؤسسات التعليم العالي الأردنية في القرن الحادي والعشرين تتمثل في تحقيق التميز والإتقان والجودة، من خلال استثمار الموارد البشرية، والفرص المتاحة، والمعرفة كثروة وطنية إستراتيجية، وتعزيز القدرة على البحث والتعلم، وضمان مساهمة الأفراد في بناء اقتصاد متجدد مبني على المعرفة، يسهم في تحقيق تنمية مستدامة، ورفع مستوى معيشة جميع الأردنيين، باعتباره الطريق الآمن لمواجهة التحديات المعاصرة، ووضع الأردن في مصاف الدول المتقدمة والمصدرة للكفاءات البشرية، والقدرة على المنافسة، إقليمياً وعالمياً.

وإزاء ذلك اتجهت الرؤية التطويرية لمؤسسات التعليم العالي للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، وتطوير الكفاءة المؤسسية القادرة على إدارة النظام التربوي بكفاءة وتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية، من خلال تبني الأساليب والأنظمة الإدارية الحديثة، والتنسيق بين كافة القطاعات المعنية لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وذلك من خلال الخطوات الآتية: تعزيز مبدأ المشاركة والمساءلة ومراعاة حاجات المجتمع، والعمل على تطوير الأداء المؤسسي، الفردي والجماعي، والاستثمار الأمثل للموارد البشرية المتاحة والمستقبلية(الساعدي، 2013).

إن الوصول إلى نظام تعليمي متكامل يتسم بالجودة، يتطلب تغييراً جذرياً في المناخ التنظيمي القائم ومحدداته، كما يتطلب هذا المفهوم تدريباً مكثفاً من أجل بناء ثقافة الجودة، فتهيئة المناخ الملائم شرط أساسي لتحقيق إستراتيجية الجودة بمفهومها الحديث، كما يتطلب أيضاً التفاعل مع الأنظمة المجتمعية المكونة للمجتمع، لذا فالقرن الحادي والعشرين يتطلب أفراداً ذوي مواصفات خاصة، ومهارات عالية ومستوى أداء مرتفع، ومستوى محاسبة عال لمواجهة التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية من أجل إعداد أفراد يكون لهم دور في سوق العمل، في إطار الاهتمام بالجودة الشاملة وضبطها وإدارتها(صبيح، 2013).

ومن هنا فإن الأنظمة التربوية في البلدان المتقدمة تولي اهتماماً خاصاً في تطوير مؤسسات التعليم العالي، والارتقاء بمستوى تكوينها، والتنمية المهنية للعاملين، وتمكينهم من اكتساب الكفايات والمعارف التربوية، إضافة إلى الخبرات المباشرة في الميدان التربوي، لأنها هي المسؤولة عن تنشئة جيل المستقبل، وإعدادهم إعداداً سليماً متمشياً مع مقتضيات العصر(ريحان، 2014).

يمكن تطوير مؤسسات التعليم العالي في الأردن وفق مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وفق النقاط الآتية(المواضية، 2018):

أ. مبررات التطوير: النتائج التي تم الحصول عليها في الدراسة الحالية والتي أشارت بصورة عامة إلى أن اعتقاد أعضاء هيئة التدريس بأن عملية إعادة هندسة العمليات الإدارية تسير بدرجة مرتفعة في الجامعات الأردنية، وأن هناك نقاط قوة ونقاط ضعف فيها، الأمر الذي يتطلب رفع المستوى إلى الدرجة العالية، وتقوية نقاط الضعف التي احتلت الرتب المتوسطة في عملية إعادة هندسة العمليات الإدارية. ومبررات التطوير يجب أن تشمل النقاط الآتية:

متطلبات مادية: وتتمثل في توفير الميزانيات اللازمة للجامعات الأردنية من حيث توفير بيئة عمل مناسبة من حيث التصميم، والتجهيزات التدريبية.

متطلبات تنظيمية: وتتمثل في تحديد المهام الوظيفية والهيكل التنظيمي

متطلبات بشرية: وتتمثل في الإعداد الجيد للعاملين في الجامعات الأردنية .

ب. خطوات التطوير:

الخطوة الأولى: إيجاد سياسة تحفيز:

1. تطبيق مبادئ المكافآت المادية والمعنوية بين العاملين.

2. تقديم نظام للمكافآت يُساعد في تحديد المكافآت التي تتوافق مع مهارات وقدرات العاملين.

3. تقديم زيادات دورية للعاملين لتحفيز الأداء .
 4. تقديم نظام حوافز ومكافآت شهري ملائم في الجامعة.
 5. إيجاد سياسة عادلة ومنطقية للأجور تتناسب مع مستوى المعيشة وتكاليفها.
 6. اهتمام إدارة الجامعة بالظروف الإنسانية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس.
- الخطوة الثانية: الأستعداد للتغيير :

1. نشر ثقافة التطوير في الجامعات الأردنية من خلال عقد اللقاءات ونشرها على الموقع الإلكتروني والإعلانات الإلكترونية والورقية والتعميمات واللوحات الإعلانية والمطويات
2. تحديد رؤية الجامعات الأردنية ورسالتها والإطار المفاهيمي لها والحرص على تطوير الخطة الدراسية وادخال مقررات الدراسة الحديثة في المجالات المعرفية المختلفة في الجامعات الأردنية في مجال التخصص ومجال العلوم التربوية يتناسب مع التحديات المعاصرة.
3. تمتلك الجامعات الأردنية القدرة على التخطيط المستقبلي وفق معايير محددة.
4. تطوير الجامعات الأردنية كنسق وفق منظور النظم الذي يقوم على فكرة التكامل والاعتماد المتبادل.
5. العمل على تطبيق معايير الاعتماد العام والاعتماد الخاص لجميع برامج الجامعات الأردنية والسعي للحصول على شهادة ضمان الجودة لبرامجها.
6. تكوين وبناء دليل إجراءات وعمليات لكل قسم داخل الجامعات الأردنية .

الخطوة الثالثة: توفير الموارد:

1. حرص إدارة الجامعة على توفير الوسائل التعليمية المساعدة في الوقت المناسب..
 2. تزود أعضاء هيئة التدريس بالوسائل التعليمية الكافية والمناسبة لاستعمالها في عملية التدريس.
 3. كفاية التجهيزات والوسائل التعليمية في الجامعة.
- الخطوة الرابعة: الاستقلالية:
1. وظائف وأهداف الجامعة يجب أن تتضمن أهداف خطة الجامعة الإستراتيجية .
 2. البدء في تنفيذ وظائف الجامعة.
 3. تشغيل موقع رسمي على شبكة الانترنت تتيح الوصول عبر موقعها الإلكتروني إلى معلومات رسمية مختارة .
 4. توسيع الخدمات الإلكترونية في خطة الجامعات الراهنة.
 5. استخدام الجامعة الصفحات والنشرات الإلكترونية على الشبكة الداخلية للربط بين الهيئة التدريسية
 6. ضرورة أمتلاك الجامعة ما يكفي من قواعد بيانات تستطيع الهيئة التدريسية الوصول إليها بسهولة
 7. ضرورة توفير الجامعة شبكات الاتصال الداخلية والخارجية لتسهيل استخدام البريد الإلكتروني للحصول على المعارف المطلوبة

الخطوة الخامسة: المتابعة والتقييم

1. تؤمن الجامعة نظام اتصالات فعال عند إدارة الأزمات
2. الصلاحيات المخولة إلى الجهات المعنية للتعامل مع الأزمات مستوفية لمتطلباتها.
3. توفر في الجامعة التي أعمل بها أجهزة إنذار متطورة للتعامل مع الأزمات.
4. توفر شبكة المعلومات المستخدمة في الجامعة قدرات كافية لتحقيق الغايات المنشودة من توظيف المعرفة.
5. امتلاك الجامعة خراطة وقائمة واضحة للمعارف تبين ما هي المعارف التي تملكها والنواقص والفجوات التي تحتاجها.
6. سعى الجامعة لزيادة المعارف والخبرات التي تتوفر لدى خبراءها وتحويلها إلى معارف جديدة متاحة للجميع .

وأجرى الشراوي، السماحي، الليثي (2021) دراسة هدفت إلى وضع سيناريو مقترح لهندرة مؤسسات رياض الأطفال في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، وتكونت العينة من 333 معلمة رياض أطفال، وتوصلت نتائج البحث إلى أهمية هندرة مؤسسات رياض الأطفال حيث تعتبر التوجه الإداري الأنسب في ظل الثورة الصناعية الرابعة للتعامل مع المستقبل ، حيث تضمن الهندرة تبني المفاهيم الحديثة مثل الإدارة بالمشاركة والمتمركزة حول الروضة ، والتمكين ، والقيادة الميسرة مع التأكيد على ضرورة تطوير اللوائح والتشريعات بما يحقق اللامركزية ويعزز الإدارة الذاتية والاستقلال المالي والإداري.

وأجرت لصوي(2020) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر ممارسة مديري المدارس الحكومية لأسلوب إعادة هندسة العمليات الإدارية في تحقيق معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المشرفين التربويين في قسبة عمان. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية لأسلوب إعادة هندسة العمليات الإدارية من وجهة نظر المشرفين التربويين في قسبة عمان قد جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن درجة تحقيق معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المشرفين التربويين في قسبة عمان قد جاءت بدرجة متوسطة.

وأجرت القرالة(2020) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة قائدات المدارس الحكومية بمحاظفة الدلم لمدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، أهمها: أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثات على الفقرات التي تقيس درجة ممارسة قائدات المدارس الحكومية بمحاظفة الدلم لمدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية "الهندرة" يمثل درجة تقدير متوسطة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة نحو فقرات أداة الدراسة المتعلقة بدرجة ممارسة القائدات لمدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية تبعاً لمتغير الوظيفة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثات حول ممارسة القائدات لمدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية وفقاً لمتغير الخبرة وكانت الفروق لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات) على حساب الفئتين (من 5- أقل من 10 سنوات)، (10 سنوات فأكثر).

وأجرى صندوق، التميمي، أبو عصبه (2020) دراسة هدفت التعرف إلى معوقات تطبيق الهندرة الإدارية لدى مديري المدارس الحكومية في القدس من وجهة نظرهم، وبيان أثر كل من: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية، ومستوى المدرسة على معوقات الهندرة، تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في مديرية القدس والبالغ عددهم (94) مديراً ومديرةً، وتم أخذ مجتمع الدراسة بالكامل كعينة للدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تبني استبانة ربحان (2014) لتوافقها مع الدراسة، حيث تكونت من (59) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: المعوقات الادارية، والمعوقات البشرية، والمعوقات التقنية، والمعوقات المالية. وتم التحقق من صدق الاداة من خلال عرضها على محكمين، ومن ثباتها من خلال معامل كرونباخ ألفا، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS). أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات تطبيق الهندرة الادارية لدى مديري المدارس الحكومية في القدس من وجهة نظرهم جاء بدرجة "عالية"، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، وبتغير مستوى المدرسة وكانت الفروق بين مستوى المدرسة لصالح ثانوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات تطبيق الهندرة الادارية لدى مديري المدارس الحكومية في القدس من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة الادارية، وعدد الدورات التدريبية.

وأجرى صميلي (2018) دراسة تناولت واقع تطبيق إعادة الهندسة الإدارية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان، وهدفت إلى التعرف على درجة تطبيق إعادة الهندسة الإدارية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان من وجهة نظر معلماتها، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات آراء معلمات المدارس الثانوية بمنطقة جازان لدرجة تطبيق إعادة الهندسة الإدارية في مدارسهن تبعاً لمتغيرات الدراسة التصنيفية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المدارس الثانوية بمنطقة جازان، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة بعد التأكد من خصائصها السكومترية، وطبقت على عينة ممثلة عن المجتمع الأصلي بلغ قوامها (316) معلمة، ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، واختبار (t-test)، واختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية. وقد توصلت النتائج إلى أن درجة تطبيق إعادة الهندسة الإدارية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان من وجهة نظر معلماتها جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمات حول درجة تطبيق إعادة الهندسة الإدارية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي لصالح المؤهل الجامعي، ولتغير سنوات الخبرة لصالح من لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمات حول درجة تطبيق إعادة الهندسة الإدارية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

دراسة (Negeri, 2014) وهدفت إلى تقييم التحديات والانجازات التي حققها تنفيذ إعادة هندسة العمليات الادارية في مكاتب التربية والتعليم في منطقة شوا الغربية غرب إقليم أروميا، كما حاولت تقييم مدى تنفيذ إعادة هندسة العمليات الادارية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانات والمقابلات على عينة بلغت (44) شخصا من القادة ومسؤولي العملية وموظفي المكاتب، وأبعد تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) توصلت النتائج إلى أن تنفيذ إعادة الهندسة الادارية كان ضعيفا، ووجدت الدراسة أن المشكلة تتعلق بالقيم والمعتقدات وقلة الموارد المالية. تم البقاء على هذه الدراسة والاستناد عليها في النتائج.

دراسة (Ibezim & Obi, 2013) هدفت إلى التأكد من الخبرة النيجيرية في التعليم الجامعي باستخدام إعادة هندسة إدارة امعلومات الاستراتيجية والخبرة النيجيرية، ذلك أن التعليم الجامعي يتم توجيهه بأهداف واضحة، وتحقيقها يتطلب إعادة الهندسة من خلال إدارة المعلومات الاستراتيجية ولتحقيق هدف الدراسة تم وضع ثلاثة أسئلة للبحث وفرضية واحدة، تم الإجابة عنها واختبارها على التوالي، وتم استخدام استبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (330) مدير معلومات في وحدات نظام المعلومات في الجامعات الاتحادية في نيجيريا، وكشفت نتائج الدراسة أنه بالرغم من الاستثمارات في مجال إدارة المعلومات في الجامعات أن العمليات الحيوية في التدريس/التعليم والبحث وإدارة الجامعة لم يتم إعادة هندستها خلال إدارة المعلومات الاستراتيجية. واستناداً إلى ما سبق عرضه، فإن مفهوم إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) يعد أحد مداخل تطوير مؤسسات التعليم العالي، فهذا المفهوم يركز على إعادة التصميم والتغيير الجذري للعمليات الإدارية الإستراتيجية وكذلك للنظم والسياسات، والهياكل التنظيمية، بهدف تحسين الأداء وتطوير نوعية التعليم. إذ يشير يوسف، وعياش (2021) على التأثير الهام لإعادة هندسة العمليات الإدارية في جودة التعليم الجامعي، وتطرق حجازي وسلامة (2021) على زيادة الوعي بمفهوم إعادة هندسة العمليات، والحرص على الاستفادة منه، بما يساعد في الارتقاء بالأداء، كما يشير (Abdul-Sattar, & Hussein, 2019) إلى أهمية تطوير مؤسسات التعليم العالي وفق مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية،

مشكلة الدراسة:

تواجه مؤسسات التعليم العالي تغيرات جوهرية وتوجهات جديدة وتطورات حديثة نلمسها في مختلف المجالات، حيث لم تكن بمنأى عن بيئة التغيير الذي أصبح يؤثر على بقائها ومستقبلها، فلم تعد مؤسسات التعليم العالي مستقلة عن بيئتها بل هي مؤسسة مجتمعية تؤثر وتتأثر بظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتعكس ما يعيشه هذا المجتمع من تطورات.

أن معظم مشكلات التعليم هي مشكلات إدارية بوصفها منظومة مرتبطة بالمجتمع تتأثر بكل المتغيرات وتنعكس على المؤسسة التربوية. لذا فإن المنظومة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في الأردن بحاجة ماسة إلى إعادة النظر في سياساتها وأهدافها ومضامينها ووسائلها وبرامجها وأدارتها لتكون هذه المنظومة أداة تغيير وتطوير لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، إذ يبلغ عدد الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة أكثر من (27) جامعة، فضلاً عن الكليات الجامعية المتوسطة والبالغ عددها (51) كلية مُجتمع، يبلغ عدد المُلتحقين بهذه الجامعات حوالي (236) ألف طالب، ومن هؤلاء الطلاب (28) ألف طالب من الجنسيات العربية والأجنبية، واحتلت الأردنّ مكانة استراتيجية في المنطقة بالنسبة للتعليم وعُرِفَت بجودة التعليم العالي فيها، مما جعلها محط أنظار وإعجاب الكثير من الطلاب في المنطقة.

لذلك تُعد عملية التطوير محور اهتمام المسؤولين خاصة الإدارة العليا في مؤسسات التعليم العالي، وعليه فإن عملية التطوير يجب أن تكون مستمرة وقائمة، حتى تتماشى المؤسسات مع كل جديد، وأن تكون قادرة على البقاء والتنافس في ظل بيئة متحركة، ووضع خطة لتطوير ودعم الجامعات الأردنية، بحيث تأخذ مكانة متقدمة في التصنيف العالمي، ووضع سياسات لتقليص الفجوة في معدل البطالة بين الخريجين (برامكي، 2011).

ونتيجة التدهور الحاصل في مستوى بعض الجامعات الأردنية حيث لم تحصل جامعة أردنية واحدة على مكان في قائمة ترتيب أفضل (500) جامعة على مستوى العالم لعام 2020، وتدني مستوى المنتج التعليمي مع المنافسة الشديدة في أسواق العمل العالمية مما يوجب الحاجة إلى إدارة التغيير الجذري والمستمر كضرورة ملحة للبقاء والاستمرار والمنافسة. وعدم تحقيق الطفرات المرجوة في الأداء من خلال تطبيق إدارة الجودة الشاملة لذا يصبح هناك ضرورة ملحة لأعمال الهندسة الإدارية. لذا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما هي آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في الأردن في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في الأردن في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية ؟
2. ما القدرة التنبؤية لأبعاد آليات تطوير اقتصاديات التعليم في مؤسسات التعليم العالي بعمليات إعادة هندسة عملياتها الإدارية؟

أهمية الدراسة:

تشكل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولتها تقديم إطار مفاهيمي لإعادة هندسة العمليات الإدارية، بالاستناد إلى التوجهات الإدارية الحديثة في هذا المجال، والتطرق إلى تجارب الدول المتقدمة، والتي قد يستفاد منها في الأردن. أما الأهمية العملية لهذه الدراسة فهي تتبع من كونها تبحث في آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في الأردن في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية، ما يساعد الجهات المعنية على إمكانية تبني التوصيات التي ستقدمها هذه الدراسة من معلومات عن إعادة هندسة العمليات الإدارية الأمر الذي يمكن الاستفادة منه في بلورة أسس سليمة لاستخدام الأساليب الإدارية الحديثة وأهمها أسلوب إعادة هندسة العمليات الإدارية، وأيضاً باعتبارها تمكن مؤسسات التعليم العالي الأردنية من التركيز على مهماتها ومسؤولياتها الأساسية من خلال دعمها ومتابعة تنفيذها لسياسات واستراتيجيات التعليم العالي، وصولاً لإدراك وفهم عملية إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) والتي تتضمن الحاجة إلى إجراء تغيير جذري و كلي في طريقة أداء مؤسسات التعليم العالي الأردنية لأنشطتها وعملياتها، لأن المنظمة التي لا تتغير تهزم وتزول لأن التغيير هو أحد وسائل البقاء والنمو وهو أداة بالغة الأهمية في مواجهة مشكلات المنظمة المعاصرة وتحديات المستقبل. بالإضافة إلى تمكين مؤسسات التعليم العالي الأردنية من الاستجابة لمنافسة المؤسسات الأخرى سواءً ضمن المجتمع الذي توجد فيه أو خارجه.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مدى توافر أبعاد إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة).
2. استقصاء آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في الأردن في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية.

3. التعرف على القدرة التنبؤية لأبعاد آليات تطوير اقتصاديات التعليم في مؤسسات التعليم العالي بعمليات إعادة هندسة عملياتها الإدارية

فرضية الدراسة:

لا توجد نسبة تباين مفسرة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي، تعزى لأبعاد آليات تطوير اقتصاديات التعليم العالي "الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الموارد والمساءلة والشفافية وتوظيف المعرفة وضمان الجودة وترشيد التكاليف"

التعريفات النظرية والإجرائية:

تم تعريف متغيرات وأبعاد الدراسة إجرائياً على النحو التالي:

هندسة العمليات الإدارية: تحليل وإعادة تصميم سير العمل الداخلية والخارجية للمؤسسات من أجل تحسين العمليات الإدارية وأتمتة المهام، بحيث تعطي قيمة مضافة (Ernie Imperial, 2015)، وتعرف إجرائياً على أنها: بأنها وسيلة منهجية تقوم على إحداث تغييرات جذرية مخططة تعتمد على إعادة هيكلة الهيكل التنظيمي والعمليات في مؤسسات التعليم العالي، من أجل سرعة الانجاز، وتخفيض التكاليف، وتحقيق جودة الخدمات المقدمة.

1. التزام الإدارة العليا بفلسفة الهندرة ودعم تطبيقها: ويتمثل بأن تتخذ الإدارة العليا مجموعة من القرارات الخاصة بالهندرة وأن تكون الإدارة مستوعبة ومحفزة على تطبيق هذه البرامج من خلال تهيئة المناخ التنظيمي الملائم لهذه التطبيقات (العتيبي والحمامي، 2004). والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

2. الاتصال: وتشكل قناعة الموظفين في المراحل الأولية لتنفيذ إعادة الهندسة أساسياً لتقبل الموظفين للتغيرات المترتبة على عملية التنفيذ، ويعتمد ذلك بصورة جوهرية على قدرة الإدارة في تبني قنوات الاتصال الفعال والمستمر مع أصحاب المصالح داخل المنظمة وخارجها (المواضية، 2018). والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

3. التمكين الإداري: بأنه منح العاملين القدرة والاستقلالية في صنع القرارات وإمكانية التصرف كشركاء في العمل، والهدف من عملية التمكين هو استحداث قوة عمل قوية وممكنة ولديها قدرة لإنتاج خدمات وسلع تفوق توقعات المستهلك الداخلي والخارجي (Zairi & Sinclair, 1995). والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

4. ثقافة المنظمة: نموذج أساسي لاقتراحات مبتكرة ومكتشفة ومطورة من قبل مجموعة ما، ويتم تعلمها من قبل الأعضاء الجدد في التنظيم كطريقة صحيحة للشعور والتفكير عند معالجة المشاكل (Hammer & Stanton, 1995). والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

5. **الاستعداد للتغير**: تحرك ديناميكي بإتباع طرق وأساليب مستحدثة، ناجمة عن الابتكارات المادية والفكرية، وفق الاستعداد الفني والإنساني، وهو ظاهرة يصعب تجنبها (العنبي والحمامي، 2004). والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

تطوير المؤسسات التعليم العالي: إستراتيجية متطورة لمؤسسات التعليم العالي تستهدف تغيير العقائد والاتجاهات والقيم، وكذلك الهياكل التنظيمية، لتناسب مع الاحتياجات الجديد، وتستطيع التعايش مع التحديات التي تفرضها التغييرات الهائلة في البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (المواضية، 2018).

1. **الاستثمار في رأس المال الفكري**: مفهوم يعبر الجهود والنفقات المبذولة من قبل المنظمة بهدف تطوير وتنمية الأصول غير الملموسة والمخزون المعرفي فيها، بما يساعدها على القيام بأنشطتها وعملياتها بكفاءة وفاعلية، من خلال شحذ هذه المعارف ووضعها موضع التنفيذ واستغلالها الاستغلال الأمثل الأمر الذي يحقق موقع تنافسي متقدم للمنظمة، والذي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

ضمان الجودة: كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات والكفايات، وتحسين مستوى أدائهم، ومهاراتهم بما يتماشى مع مقتضيات العصر، وقدرتهم على تمثيل المعلومات بشكل فاعل. والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

توظيف المعرفة: هي إيجاد المعرفة والتوصل إليها داخل مؤسسات التعليم العالي عن طريق إيجاد معارف جديدة يمكن الاستفادة منها. وتتضمن هذه العملية تطوير معرفة جديدة أو استبدال المعرفة الموجودة ضمن المعرفة المعلنة والضمنية للمنظمة ويتم توليد المعرفة من خلال فرق وجماعات العمل لتوليد رأس المال المعرفي جديد يساهم في إيجاد حلول للمشكلات، والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

ترشيد التكاليف: استخدام وسائل مهنية وتقنية متطورة جداً لخفيض التكاليف وترشيد الموارد المتاحة: فيصبح خفض قوة العمل هنا هدفاً في حد ذاته وخاصة أن تكاليف العمالة قد ارتفعت في الآونة الأخيرة إلى ما يزيد عن نصف التكاليف الكلية، والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

زيادة الموارد: تخصيص موارد كافية لمشروع الهندرة (الوقت، المال، الجهد، الاهتمام)... ووضع تنافسي جيد ومن ثم زيادة قدرات التنظيمات على مواجهة التحديات، والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

المساءلة والشفافية: الوضوح والعلنية في كل مجالات العمل التي تتم بين مختلف المستويات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي، مما يقود في النهاية إلى الالتزام بالمتطلبات الأساسية لإنجاز العمل والنزاهة وتكافؤ الفرص للجميع، والتي يعبر عنه بمتوسط إجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة التي تقيس هذا المتغير.

اسلوب الدراسة وتصميمها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لبيان اهم الأدبيات ذات العلاقة آليات تطوير اقتصاديات التعليم في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية في مؤسسات التعليم العالي في الأردن. بالأعتماد على المراجع والدوريات والتقارير والابحاث العلميه والدراسات السابقه ذات الصله بالموضوع والقيام ببعض التحليل المنطقي والمقارنات بين الادبيات ما امكن وذلك لتغطية الاطار النظرى من الدراسة. وقد تم استخدامه لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة وذلك من اجل اختبار صحة فرضياتها والأجابه عن تساؤلاتها واستخلاص نتائجها بالأعتماد على الاستبانة التي صممت لأغراض هذه الدراسة وفق الخطوات العلميه المتعارف عليها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الأردنية الرسميه والبالغ عددهم (6200) عضو هيئة تدريس من مختلف الرتب الاكاديميه وحسب قسم الموارد البشرية في وزارة التعليم العالي فى الجامعات الأردنية الرسميه. (وزارة التعليم العالي،2022).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائيه ملائمة بنسبة 10% تقريباً من مجتمع الدراسة موزعه على الجامعات الأردنية الرسميه التاليه:

الجدول رقم (1)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافيه

الكلية	عدد الاستبانة المسترده	عدد الاستبانة الموزعه	الجامعة
125	116	125	الجامعة الاردنيه
110	102	110	جامعة اليرموك
98	92	98	جامعة ال البيت
105	96	105	جامعة البلقاء التطبيقيه
90	81	90	جامعة مؤته
42	37	42	جامعة الحسين بن طلال
30	26	30	جامعة الطفيلة التقنيه
600	550	600	المجموع الكلي

وبذلك تكونت عينة الدراسة من (600) عضو هيئة تدريس بنسبة (10%) وقد تم استرداد (550) استبانة وقد استبعد (50)

استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل .

وبذلك فقد خضعت (500) استبانة للتحليل وهي مقبولة لأغراض البحث العلمي .

خصائص عينة الدراسة:

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وقد شملت المتغيرات الديموغرافية الاتيه:

(الجنس-العمر-المؤهل العلمي-الخبرة).

ويبين الجدول رقم (2) خصائص العينة وتوزيع أفرادها حسب المتغيرات الديموغرافية:

الجدول رقم (2)

توزيع أفرادها عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	298	%54,6
	انثى	202	%45,4
العمر	اقل من 30	105	%19,3
	30-39	107	%21,4
	40-49	167	%33,4
	50-59	97	%17,4
	60 فأكثر	24	%8,5
المؤهل العلمي	ماجستير	196	%19,2
	دكتوراه	304	%80,8
الخبرة	اقل من 5 سنوات	96	%18,2
	5-10	118	%29,1
	11-15	168	%36,2
	16-20	86	%13,3
	20 فأكثر	32	%3,2

بالنظر إلى الجدول رقم (2) يتبين أن غالبية الباحثين من الفئة العمرية (40-49) وبنسبة (33.4%)، في حين بلغت نسبة الباحثين والذين تقع أعمارهم (60 فأكثر) بنسبة (8.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. وقد يشير هذا الانخفاض إلى الخروج من العمل في سن التقاعد.

وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للباحثين فقد وجد أن (80,2%) هم من حملة الدكتوراه (19,8%) من الباحثين هم من حملة درجة الماجستير.

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الأعمال في الجامعات الرسمية الأردنية، والتي تحتاج إلى كوادر بشرية ذات مؤهلات علمية عالية للقيام بأعمالها وتحقيق كافة أهدافها.

أما فيما يتعلق بمتغير مدة الخدمة وهي (الخبرة) فإن معظم المبحوثين من ذوي فئة الخبرة (11-15) وبنسبة (36.2%)، بينما كان أقل المبحوثين من ذوي فئة الخبرة (20 فأكثر) وبنسبه (3.2%)، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة من ذوي الخبرات المناسبة لقيامهم بأعمالهم التي تتطلب خبره كافيه في مجال التعليم .
وبالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي لأفراد العينة، فقد تبين أن المبحوثين من الذكور تشكل نسبة (54.6%)، والإناث (45.4%).

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة الدراسة اعتمادا على الإطار النظري والدراسات السابقة في آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في ضوء إعادة هندسة عملياتها الإدارية في مؤسسات التعليم العالي في الأردن.

الجزء الأول:

ويتضمن المعلومات المعبرة عن خصائص عينة الدراسة طبقا للمتغيرات الشخصية وهي (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة).

الجزء الثاني:

ويتضمن هذا الجزء خمسة فقرات تغطي كل بعد من ابعاد متغير الدراسة المستقل، ويتمثل في آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي ويتضمن: (الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الموارد والمساءلة والشفافية وتوظيف المعرفة وضمان الجودة وترشيد التكاليف). وتمت الاستعانة بها في بناء الاستبانة الخاصة بتطبيق الجودة الشاملة من خلال دراسة (الطنيجي، 2008؛ المطري، 2010، المواضيع، 2018). لوضع نموذج عام للأبعاد الخاصة بأبعاد تطوير مؤسسات التعليم العالي وقد أجريت عليها التعديلات اللازمة لكي تتناسب أهداف الدراسة، وحددت بخمس إجابات هي (تتطبق دائماً، تتطبق غالباً، تتطبق أحياناً، تتطبق نادراً، لا تتطبق أبداً). وأعطيت الإجابات أرقاما من (1-5).

بحيث يدل الرقم (1) على لا ينطبق أبداً، الرقم (2) على ينطبق نادراً، الرقم (3) على تتطبق أحياناً، الرقم (4) على تتطبق غالباً. الرقم (5) على تتطبق دائماً.

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من (3.68-5) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، أمّا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (2.34-3.67) فإن مستوى التصورات متوسط وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.33) فيكون مستوى التصورات منخفضاً، اعتماداً على معيار الحد الأعلى - الحد الأدنى.

القيمة العليا لدرجة الاستجابة - القيمة الدنيا لدرجة الاستجابة

عدد المستويات

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3} =$$

من 1.33 + 1 = 2.33 فاقل (درجة استخدام ضعيفة)

من 1.33+2.34 = 3.67 (درجة استخدام متوسطة)

من 1.33 + 3.68 = 5.01 (درجة استخدام مرتفعة)

صدق أداة الدراسة:

لقد تم عرض الاستبانة على (9) محكمين من أساتذة الإدارة المختصين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، للتحقق من مدى صدق فقرات الاستبانة، ولقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها.

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis وأظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

تشبع تلك الفقرات على ستة أبعاد، والجدول التالي رقم (3) يبين نتائج التحليل:

الجدول رقم (3)

التحليل العاملي الاستكشافي للفقرات التي تقيس متغير تطوير اقتصاديات التعليم في هندسة العمليات الإدارية في

مؤسسات التعليم العالي في الأردن

نسبة التباين المفسر	قيمة الجذر الكامن	
64.782	3.239	بُعد الاستثمار في رأس المال الفكري
47.901	2.562	بُعد ضمان الجودة
53.928	2.874	بعد توظيف المعرفة
51.232	2.596	بُعد ترشيد التكاليف
61.523	3.013	بُعد زيادة الموارد
57.471	2.715	بُعد المساءلة والشفافية

يلاحظ من الجدول السابق أن أبعاد تطوير اقتصاديات التعليم في هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي

في الأردن كانت قيمة الجذر الكامن لكل منها أكثر من (1.0) وفقاً لمعيار كيزر (Kaiser, 1960) في تحديد عدد العوامل المفسرة، ويبين الجدول أيضاً أن نسبة التباين المفسر للعامل الأول كانت مقبولة حيث بلغت (64.782%)، كما يلاحظ أن قيمة الجذر الكامن للبعد الأول مرتفعة نسبياً، وقد بلغت على التوالي (3.239) مقارنةً ببقية الأبعاد الأخرى، التي كانت قيم الجذور الكامنة لها متقاربة واصغر مما هي للعامل الأول.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) مبحوثاً، تم استثنائهم من عينة الدراسة، كونهم من خارج عينة الدراسة. وقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha Equation) للاتساق الداخلي، لحساب معامل ثبات الأداة لكل بعد من أبعاد الدراسة والجدول رقم (4) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (4)

معاملات الثبات لكل متغير من متغيرات الدراسة

الأداة	الأبعاد	تسلسل الفقرات	معامل الثبات
آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي	بُعد الاستثمار في رأس المال الفكري	4-1	0.87
	بُعد ضمان الجودة	7-5	0.82
	بعد توظيف المعرفة	11-8	0.83
	بُعد ترشيد التكاليف	16-12	0.88
	بُعد زيادة الموارد	20-17	0.90
	بُعد المساءلة والشفافية	24-21	0.86
هندسة العمليات الإدارية (الهندرة)	بُعد التمكين الإداري	28-25	0.85
	بُعد ثقافة المنظمة	32-29	0.86
	بُعد الاستعداد للتغيير.	37-33	0.89
	بُعد الاتصال الإداري	41-38	0.84

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (4) إلى أنَّ معاملات الثبات لأبعاد أداة آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي تراوحت بين (0.82 - 0.90) وأنَّ معاملات الثبات لأبعاد أداة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) تراوحت بين (0.84 - 0.89) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، فالحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات هو (0.60). (إسماعيل، 2021)

عرض النتائج

الإجابة عن السؤال الأول: ما آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في الأردن.

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة لأبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لآليات تطوير مؤسسات التعليم العالي

تسلسل الفقرات	أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
4-1	بُعد الاستثمار في رأس المال الفكري	3.36	0.60	4	متوسط
7-5	بُعد ضمان الجودة	3.22	0.76	5	متوسط
11-8	بعد توظيف المعرفة	3.53	0.56	1	متوسط
16-12	بُعد ترشيد التكاليف	3.17	0.79	6	متوسط
20-17	بُعد زيادة الموارد	3.37	0.63	3	متوسط
24-21	بُعد المساءلة والشفافية	3.48	0.59	2	متوسط
24-1	المتوسط الكلي لآليات تطوير مؤسسات التعليم العالي	3.36	0.63	-	متوسط

يظهر من الجدول (4) أنَّ المتوسط العام لأبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي بلغ (3.36)، وهذا يعني أنَّ

تصورات أفراد عينة الدراسة لأبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي ذات مستوى متوسط.

وتحليل أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي، يتضح أنّ بُعد توظيف المعرفة احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، وانحراف معياري (0.56)، يليه بُعد المساواة والشفافية بمتوسط حسابي بلغ (3.48)، وانحراف معياري (0.59)، يليه بُعد زيادة الموارد بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وانحراف معياري (0.63)، يليه بُعد الاستثمار في رأس المال الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وانحراف معياري (0.60)، يليه بُعد ضمان الجودة بمتوسط حسابي بلغ (3.22)، وانحراف معياري (0.76)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد ترشيد التكاليف بمتوسط حسابي بلغ (3.17)، وانحراف معياري (0.79). وتفسر هذه النتيجة على أنّ آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي تواجه تحديات متعددة ومتغيرة تتطلب من الإدارات العليا تبني سياسات واستراتيجيات تتكيف مع هذه التحديات لتحقيق أهداف هذه المؤسسات بالأسلوب الناجع. من خلال إفراح مجال الحرية للموظفين في مختلف المستويات الإدارية لاتخاذ القرارات المناسبة دون الرجوع للإدارة العليا إلا في الحالات الضرورية وفي حال القرارات الحاسمة، وتفسر أيضاً هذه النتيجة على أهمية المساواة والشفافية والنظر إليها من منظور إيجابي لا يقتصر على تحديد الأخطاء والمسؤولين عنها وتوجيه اللوم وثنائية الحساب والعقاب، إنّما النظر إليها كأداة ووسيلة هامة من أجل ضمان تحقيق مستوى أفضل من الأداء الإداري. كما أنّ وجود التعاون والانسجام بين العاملين والإدارات العليا، يسهم في الاستفادة من الطاقات والقدرات الكامنة لدى الأفراد والعاملين من خلال القدرة على التحدث بصراحة عن وجهات نظرهم وعدم تجنب المسائل الحساسة أو المزعجة وإنّما مواجهتها والعمل على حلها بروح الفريق الواحد بعيداً عن الخوف والتهديد والعقاب.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة توافر أبعاد هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي .

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة لأبعاد هندسة

العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي ، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لأبعاد هندسة العمليات الإدارية

تسلسل الفقرات	أبعاد هندسة العمليات الإدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
28-25	بُعد التمكين الإداري	3.54	0.57	1	متوسط
32-29	بُعد ثقافة المنظمة	3.47	0.61	3	متوسط
37-33	بُعد الاستعداد للتغيير.	3.36	0.64	4	متوسط
41-38	بُعد الاتصال الإداري	3.53	0.58	2	مرتفع
41-25	المتوسط الكلي	3.48	0.55	-	متوسط

يظهر من الجدول (6) أنّ المتوسط العام لأبعاد هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي بلغ (3.48)،

وانحراف معياري (0.55)، وهذا يعني أنّ تصورات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم

العالي ذات مستوى متوسط.

وبتحليل أبعاد هندسة العمليات الإدارية، يتضح أن بُعد التمكين الإداري احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وانحراف معياري (0.57)، يليه بُعد الاتصال الإداري بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، وانحراف معياري (0.58)، يليه بُعد ثقافة المنظمة بمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وانحراف معياري (0.61)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد الاستعداد للتغيير بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وانحراف معياري (0.64). ويمكن تفسير ذلك بأن مؤسسات التعليم العالي لديها ثقافة تنظيمية تشجع على إحداث تغييرات جوهرية وتحسينات، حيث إن أهم فوائد تطبيق هندسة العمليات الإدارية للمنظمات هي السعي نحو المزيد من تطبيق اللامركزية الإدارية لتمكين العاملين والمرونة في هيكلها التنظيمية، والتي عادة ما تتطلب اعتماد المداخل الحديثة في إعادة هيكلة التنظيم، واستخدام فرق العمل المختلفة التي يشارك فيها العاملون من جميع الأقسام والمستويات الإدارية؛ لتسهيل عملية الاتصال والتنسيق، وتبادل المعلومات الخاصة بالبيئة الداخلية والخارجية.

اختبار فرضية الدراسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي (الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الموارد والمساءلة والشفافية وتوظيف المعرفة وضمان الجودة وترشيد التكاليف) في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي.

لتطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسة الأولى، تم إجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار وذلك على النحو التالي:

1. تم التأكد من عدم وجود مشكلة الترادف الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة وذلك من خلال معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factory)(VIF) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة كما تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)، نلاحظ أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح ما بين (1.314 – 2.263) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح "Tolerance" لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.313 – 0.561) ولذلك يمكن القول أنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة.

ويعد هذا مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) وهذا يدل على عدم وجود تداخل بين متغيرات الدراسة المستقلة، كما أشارت النتائج إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي حيث كانت قيم معاملات الالتواء (Skewness) قليلة جداً لم تتجاوز في حدها الأعلى (0.53).

جدول رقم (7)

اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح به ومعامل الالتواء

معامل الالتواء Skewness	معامل تقييم التباين (VIF)	التباين المسموح به Tolerance	المتغيرات
0.313	1.404	0.370	الاستثمار في رأس المال الفكري
0.464	2.156	0.210	ضمان الجودة
0.561	1.314	0.266	توظيف المعرفة
0.509	1.684	0.313	ترشيد التكاليف
0.463	2.160	0.337	زيادة الموارد
0.418	2.263	0.287	المساءلة والشفافية

2. تم التأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضية الدراسة والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى

مستوى دلالة F	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	مجموع المربعات	معامل التحديد R ²	درجات الحرية	المصدر
0.000	*19.06	10.986	65.917	0.38	(6, 443)	الانحدار
		0.576	138.885			الخطأ
			204.802			الكلية

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول (8) صلاحية نموذج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية الأولى، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) والتي بلغت قيمة (F) المحسوبة (19.06)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إذ إن أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي (الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الموارد والمساءلة والشفافية وتوظيف المعرفة وضمان الجودة وترشيد التكاليف) تفسر ما مقداره (38%) من التباين في هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي .

مما يؤكد دور أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي وأثرها في تفسير التباين في هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي . وبناء على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي (الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الموارد والمساءلة والشفافية وتوظيف المعرفة وضمان الجودة وترشيد التكاليف) في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي ، وقبول الفرضية البديلة لها.

جدول (9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر العوامل المستقلة في هندسة العمليات الإدارية

العوامل المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الاستثمار في رأس المال الفكري	0.184	0.074	0.158	*2.493	0.007
ضمان الجودة	0.229	0.084	0.151	*2.741	0.001
توظيف المعرفة	0.321	0.072	0.243	*4.396	0.000
ترشيد التكاليف	0.128	0.056	0.127	*2.267	0.024
زيادة الموارد	0.299	0.077	0.241	*3.901	0.000
المساءلة والشفافية	0.232	0.062	0.188	*3.769	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (9)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن بُعد (الاستثمار في رأس المال الفكري) ذو تأثير دال إحصائياً في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي، بدلالة معامل (Beta) لهذا المتغير كما تظهر في الجدول رقم (9) إن قيمة (t) تساوي (2.493) وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.007$) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ممّا يقتضي رفض الفرضية العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستثمار في رأس المال الفكري بوصفه بُعداً من أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي".

وأشارت النتائج أن بُعد (ضمان الجودة) ذو تأثير دال إحصائياً في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي ، بدلالة معامل (Beta) لهذا المتغير كما تظهر في الجدول رقم (9) إن قيمة (t) تساوي (2.741) وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.001$) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ممّا يقتضي رفض الفرضية العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لضمان الجودة بوصفه بُعداً من أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي".

وأشارت النتائج أن بُعد (توظيف المعرفة) ذو تأثير دال إحصائياً في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي ، بدلالة معامل (Beta) لهذا المتغير كما تظهر في الجدول رقم (9) إن قيمة (t) تساوي (4.396) وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.000$) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ممّا يقتضي رفض الفرضية العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف المعرفة بوصفه بُعداً من أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي".

وأشارت النتائج أن بُعد (ترشيد التكاليف) ذو تأثير دال إحصائياً في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي ، بدلالة معامل (Beta) لهذا المتغير كما تظهر في الجدول رقم (9) أن قيمة (t) تساوي (2.267) وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.024$) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ممّا يقتضي رفض الفرضية العدمية التي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لترشيد التكاليف بوصفه بُعداً من أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي".

وأشارت النتائج أن بُعد (زيادة الموارد) ذو تأثير دال إحصائياً في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي ، بدلالة معامل (Beta) لهذا المتغير كما تظهر في الجدول رقم (9) إن قيمة (t) تساوي (3.901) وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.000$) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ممّا يقتضي رفض الفرضية العدمية والتي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لزيادة الموارد بوصفه بُعداً من أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي".

وأشارت النتائج أن بُعد (المساءلة والشفافية) ذو تأثير دال إحصائياً في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي ، بدلالة معامل (Beta) لهذا المتغير كما تظهر في الجدول رقم (9) أن قيمة (t) تساوي (3.769) وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.000$) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ممّا يقتضي رفض الفرضية العدمية والتي تنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمساءلة والشفافية بوصفه بُعداً من أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي".

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدى في المساهمة في النموذج الرياضي، الذي يمثل أثر أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي (الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الموارد والمساءلة والشفافية وتوظيف المعرفة وضمان الجودة وترشيد التكاليف) في تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي ، والجدول رقم (10) يوضح نتائج ذلك.

جدول (10)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي "Stepwise Multiple Regression" للتنبؤ ب هندسة العمليات الإدارية من خلال أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي كمتغيرات مستقلة

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R2 معامل التحديد التراكمي	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
توظيف المعرفة	%23	*5.171	0.000
زيادة الموارد	%29	*4.862	0.000
المساءلة والشفافية	%33	*4.793	0.000
ضمان الجودة	%35	*3.603	0.000
الاستثمار في رأس المال الفكري	%37	*3.106	0.000
ترشيد التكاليف	%38	*2.391	0.021

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (10) إلى أنّ بُعد (توظيف المعرفة) قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (23%) من التباين في المتغير التابع، تلاه بُعد زيادة الموارد وفسر مع بُعد توظيف المعرفة (29%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً بُعد المساءلة والشفافية حيث فسر مع المتغيرين السابقين ما مقداره (33%) من التباين في المتغير التابع، ودخل رابعاً بُعد ضمان الجودة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (35%) من التباين في المتغير التابع، ودخل خامساً بُعد الاستثمار في رأس المال الفكري حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (37%) من التباين في المتغير التابع، ودخل أخيراً بُعد ترشيد التكاليف حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (38%) من التباين تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي .

مناقشة النتائج:

دللت النتائج أنّ تصورات أفراد عينة الدراسة لأبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي ذات مستوى متوسط. وأنّ بُعد توظيف المعرفة احتلت المرتبة الأولى، يليه بُعد المساءلة والشفافية، يليه بُعد زيادة الموارد، يليه بُعد الاستثمار في رأس المال الفكري ، يليه بُعد ضمان الجودة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد ترشيد التكاليف. وتفسر هذه النتيجة على أنّ آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي تواجه تحديات متجددة ومتغيرة تتطلب من الإدارات العليا تبني سياسات واستراتيجيات تتكيف مع هذه التحديات لتحقيق أهداف هذه المؤسسات بالأسلوب الناجع. من خلال إفصاح مجال الحرية للموظفين في مختلف المستويات الإدارية لاتخاذ القرارات المناسبة دون الرجوع للإدارة العليا إلا في الحالات الضرورية وفي حال القرارات الحامة، وتفسر أيضاً هذه النتيجة على أهمية المساءلة والشفافية والنظر إليها من منظور إيجابي لا يقتصر على تحديد الأخطاء والمسؤولين عنها وتوجيه اللوم

وثائية الحساب والعقاب، إنّما النظر إليها كأداة ووسيلة هامة من أجل ضمان تحقيق مستوى أفضل من الأداء الإداري. كما أنّ وجود التعاون والانسجام بين العاملين والإدارات العليا، يسهم في الاستفادة من الطاقات والقدرات الكامنة لدى الأفراد والعاملين من خلال القدرة على التحدث بصراحة عن وجهات نظرهم وعدم تجنب المسائل الحساسة أو المزعجة وإنّما مواجهتها والعمل على حلها بروح الفريق الواحد بعيداً عن الخوف والتهديد والعقاب.

دلت النتائج أنّ تصورات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي ذات مستوى متوسط، وأنّ بُعد التمكين الإداري احتل المرتبة الأولى، يليه بُعد الاتصال الإداري، يليه بُعد ثقافة المنظمة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد الاستعداد للتغيير. ويمكن تفسير ذلك بأنّ مؤسسات التعليم العالي لديها ثقافة تنظيمية تشجع على إحداث تغييرات جوهرية وتحسينات، حيث إنّ أهم فوائد تطبيق هندسة العمليات الإدارية للمنظمات هي السعي نحو المزيد من تطبيق اللامركزية الإدارية لتمكين العاملين والمرونة في هياكلها التنظيمية، والتي عادة ما تتطلب اعتماد المداخل الحديثة في إعادة هيكلة التنظيم، واستخدام فرق العمل المختلفة التي يشارك فيها العاملون من جميع الأقسام والمستويات الإدارية؛ لتسهيل عملية الاتصال والتنسيق، وتبادل المعلومات الخاصة بالبيئة الداخلية والخارجية. ويمكن تفسير ذلك إلى أنّ هندسة العمليات الإدارية تؤدي إلى وضوح في المهام والواجبات للموظفين وتوزيع الاختصاصات بينهم إلى جانب وضوح المسؤوليات، ممّا يطور من إجراءات العمل، ويسهل من مهمة الموظفين بعيداً عن الروتين والتعقيد والبيروقراطية، وإلى قيام الإدارة بتوفير البرامج التدريبية التأهيلية للموظفين؛ لزيادة خبراتهم في العمل وتنميتها وتطويرها كجانب من جوانب التغيير لإيمان الإدارة بأهمية التغيير، وأثره في تحسين مستوى الأداء، إلى جانب أنّ وعي وإدراك الموظفين بأهمية هندسة العمليات الإدارية دفع الإدارة إلى إجراء عملية هندسة العمليات الإدارية في الدائرة.

كما أنّ أهم فوائد تطبيق هندسة العمليات الإدارية للمنظمات هي السعي نحو المزيد من تطبيق اللامركزية الإدارية لتمكين العاملين والمرونة في هياكلها التنظيمية، والتي عادة ما تتطلب اعتماد المداخل الحديثة في إعادة هيكلة التنظيم، واستخدام فرق العمل المختلفة التي يشارك فيها العاملون من جميع الأقسام والمستويات الإدارية؛ لتسهيل عملية الاتصال والتنسيق وتبادل المعلومات الخاصة بالبيئة الداخلية والخارجية. كما أنّ هندسة العمليات الإدارية تؤدي إلى خلق طرق جديدة في العمل وتطور إجراءات العمل وتسهيله وينعكس بالنهاية على الأداء الكلي للمنظمة، ويساعد على حل مشاكل العمل والمساعدة في حل مشاكل الآخرين مما يظهر التعاون والعمل بروح الفريق لدى العاملين في الدائرة، وتوسيع مجالات الاتصالات الوظيفية خارج العمل، وتطوير العلاقات مع الزملاء وذوي الاختصاص في العمل

1. دلت النتائج إنَّ أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي (الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الموارد والمساءلة والشفافية وتوظيف المعرفة وضمان الجودة وترشيد التكاليف) تقسر ما مقداره (38%) من التباين في هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي. وأنَّ بُعد (توظيف المعرفة) قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (23%) من التباين في المتغير التابع، تلاه بُعد زيادة الموارد وفسر مع بُعد توظيف المعرفة (29%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً بُعد المساءلة والشفافية حيث فسر مع المتغيرين السابقين ما مقداره (33%) من التباين في المتغير التابع، ودخل رابعاً بُعد ضمان الجودة حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (35%) من التباين في المتغير التابع، ودخل خامساً بُعد الاستثمار في رأس المال الفكري حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (37%) من التباين في المتغير التابع، ودخل أخيراً بُعد ترشيد التكاليف حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (38%) من التباين تعزيز هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في مؤسسات التعليم العالي.

وتُفسر هذه النتيجة أنَّ أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية يسعون بشكل دؤوب إلى القيام بتنفيذ المهام المنوطة بهم بطريقة إبداعية تتسم بالأصالة، لإظهار قدراتهم الإبداعية في الاستعداد للتغيير ومعالجة المشكلات التي تواجههم أثناء قيامهم بأداء أعمالهم. وهذا يشير إلى اعتقاد عام وواسع لدى العاملين بضرورة وأهمية توافر أبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي؛ لأنها تؤدي إلى تحسين أداء الجامعات ونجاحها. وقد يرجع السبب إلى العلاقة الوثيقة بين دعم الإدارة لأبعاد آليات تطوير مؤسسات التعليم العالي، وبين ممارسة هذه العملية بسبب أهمية الأدوار القيادية التي لا بد أن تتبناها الإدارات العليا من حيث الحرص على الوعي بمفهوم هندسة العمليات الإدارية، وبناء هياكل وفرق تنظيمية، والالتزام بتنقيف وتعليم العاملين في جميع المستويات الإدارية، ورصد الإمكانيات المادية والطاقات البشرية اللازمة لذلك، واكتشاف المشكلات في وقت مبكر واتخاذ الإجراء اللازم للتصحيح حيث يتم تعديل الخطط وتطويرها بشكل دقيق وواقعي، وتسهيل التنسيق بين أعمال الإدارات والأقسام وربطها بالأداء الكلي للجامعة، وتقوية وتنشيط دوافع أعضاء هيئة التدريس لتحقيق مستوى جيد للأداء، معالجة الأخطاء حال ظهورها واستفحالها ممَّا يقلل التكاليف والجهد والوقت، تشخيص المعوقات وعلاجها.

وأن إعادة هندسة العمليات الإدارية تؤدي إلى وضوح في المهام والواجبات للموظفين وتوزيع الاختصاصات بينهم إلى جانب وضوح المسؤوليات مما يطور من إجراءات العمل، ويسهل من مهمة العاملين بعيداً عن الروتين والتعقيد والبيروقراطية، وإلى قيام الإدارة بتوفير البرامج التدريبية التأهيلية للموظفين؛ لزيادة خبراتهم في العمل وتنميتها وتطويرها كجانب من جوانب التغيير لإيمان الإدارة بأهمية التغيير، وأثره في تحسين مستوى الأداء، إلى جانب أن وعي وإدراك الموظفين بأهمية إعادة هندسة العمليات الإدارية دفع الإدارة إلى إجراء عملية إعادة هندسة العمليات الإدارية في الجامعة.

وأن أهم فوائد تطبيق هندسة العمليات الإدارية للمنظمات هي السعي نحو المزيد من تطبيق اللامركزية الإدارية لتمكين العاملين والمرونة في هياكلها التنظيمية، والتي عادة ما تتطلب اعتماد المداخل الحديثة في إعادة هيكلة التنظيم، واستخدام فرق العمل المختلفة التي يشارك فيها العاملون من جميع الأقسام والمستويات الإدارية، لتسهيل عملية الاتصال والتنسيق وتبادل المعلومات الخاصة بالبيئة الداخلية والخارجية. إعادة هندسة العمليات الإدارية تؤدي إلى خلق طرق جديدة في العمل وتطور إجراءات العمل وتسهيله وينعكس بالنهاية على الأداء الكلي للمنظمة، ويساعد على حل مشاكل العمل والمساعدة في حل مشاكل الآخرين مما يظهر التعاون والعمل بروح الفريق لدى العاملين في الدائرة، وتوسيع مجالات الاتصالات الوظيفية خارج العمل، وتطوير العلاقات مع الزملاء وذوي الاختصاص في العمل

وأن ثقافة المنظمة من أهم العوامل التي تؤدي إلى تبلور إعادة هندسة العمليات الإدارية، ذلك أن الثقافة التنظيمية تعمل على دفع وتوجيه سلوك أعضاء هيئة التدريس لأداء النشاط المطلوب، وإلى أهمية متانة العلاقات داخل الجامعة، وحرص المديرين على معاملة أعضاء هيئة التدريس كزملاء متساوين في الحقوق والواجبات، وجاء مجال سياسة التحفيز في المرتبة الأخيرة، ذلك أن سياسة التحفيز تستهدف تحقيق الحاجات العاطفية والنفسية والإنسانية للعاملين، وتتجسد في حسن معاملة المعلم وإزالة أسباب التذمر، وتقديم الخدمات الترفيهية للمعلمين، وكل ما من شأنه تقوية روحهم المعنوية وتنمية آمالهم الإنسانية، كالشعور بالاعتزاز بالعمل، والشعور بالرضا نتيجة القيام بالعمل على الوجه المطلوب، وتقدير الآخرين له، والتمتع بالمركز الأدبي المصاحب للعمل، ووجود فرص الترقية، والشعور بالولاء نحو المنظمة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل لها توصي الدراسة:

1. تعزيز أبعاد إعادة هندسة العمليات الإدارية، وذلك من خلال التركيز على سياسات التحفيز بشكل يحقق أهداف هذه الجامعات، وذلك من خلال زيادة الوعي عندهم، وزيادة مشاركتهم في اتخاذ القرارات، وعقد الدورات التدريبية والتثقيفية التي تدفعهم نحو ولاء وأداء أفضل، ووضع الخطط الإستراتيجية طويل الأجل لمواجهة التغيرات البيئية السريعة في الجامعات الأردنية.
2. تأسيس آليات وأدوات إعادة هندسة العمليات الإدارية لدى الجامعات الأردنية واتخاذ كافة التدابير اللازمة لمتابعة تطبيقها وقياس مدى تحسنها أو تراجعها، وتهيئة الأطر التنظيمية اللازمة لذلك لتفعيل تطبيق تلك الأدوات بغية خلق منظمات فعالة.

3. على إدارة الجامعات الأردنية زيادة التركيز في إيجاد بيئة تنظيمية تعزز أبعاد إعادة هندسة العمليات الإدارية وذلك من خلال

الآليات التالية:

- أ- زيادة درجة الاستقلالية للدائرة والعاملين.
- ب- تحديد أهدافها بوضوح مع الأخذ بعين الاعتبار التوافق بين أهدافها وأهداف العاملين فيها .
- ت- زيادة الحوافز والمكافآت لرفع المعنويات لأعضاء هيئة التدريس .

ث- تشجع المبدعين من أعضاء هيئة التدريس لحفز الآخرين على القيام بأعمال إبداعية.

ج- خلق الثقة والتماسك بين الجامعة وأعضاء هيئة التدريس.

4. ضرورة توجه الأبحاث القادمة في مجال إعادة هندسة العمليات الإدارية إلى البحث في متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة، مثل البحث في بعض المتغيرات الشخصية والوظيفية التي لم يتم بحثها هنا وكذلك البحث في عوامل أخرى تؤدي إلى تطوير مؤسسات التعليم العالي.

المراجع

أ. المراجع العربية:

إسماعيل، بليغ (2021) البحث العلمي العربي هوامش وملاحظات، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، القاهرة، مصر.
برامكي، جابر (2011) مشكلات التعليم العالي في فلسطين. السياسة الفلسطينية. مركز البحوث والدراسات الفلسطينية. ع 26 /
السنة السابعة، 6 - 14.

حامد، سعيد شعبان (2008) العوامل المؤثرة على تطبيق إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) دراسة ميدانية، بحث مقدم إلى
كلية التجارة، جامعة القاهرة، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد (70) السنة السابعة والأربعون ص ص 253- 294.
حجازي، محمود، سلامة، محمد (2021) إعادة هندسة العمليات وأثرها في تحسين الأداء الإداري للهيئات المحلية الفلسطينية: دراسة
ميدانية على الهيئات المحلية في محافظة طولكرم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ، 6(16)،
70-88.

حسين، سلامة عبد العظيم (2009) ثورة إعادة الهندسة، مدخل جديد لمنظومة التعليم، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
الحميدي ، مفلح ؛ سلامة، صبحي ؛ و كافي مصطفى. (2016) إعادة هندسة العمليات (الهندرة). عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر
والتوزيع.

حنون، نادية مراد (2010) " درجة استخدام أسلوب الهندسة الإدارية في ممارسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية في
محافظة الضفة الغربية، من وجه نظر المديرين والمديرات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد
السادس عشر، العدد الأول، ص- 713 ص 755 .

دراركة، أمجد (2018) إعادة الهندسة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة الطائف ومعوقات تطبيقها والحلول المقترحة
لتفعيلها، دراسات، العلوم التربوية، 45(4)، 86-108
ريحان، شادي (2014) معوقات تطبيق هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل الحد منها،
رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

زحلان، إبراهيم (1999)، العرب وتحديات العلم والتقانة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
الساعدي، علي (2013) مدى ممارسة مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية في المدارس المدارة مان، ذاتياً في سلطنة عمان رسالة
ماجستير، كلية العلوم الآداب، مان .جامعة نزوى، سلطنة

الشرقاوي، سعدية يوسف حسن ، السماحي، زينب موسى، الليثي، رشا جمال نور الدين محمد (2021) سيناريو مقترح لهندرة
مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة دمياط في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة
بيورسعيد، 20(2)، 381-439.

صبيح، لينا (2013) تصور مستقبلي لإعادة هندسة نظم التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة
دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر

- صميلي، صفاء (2018) واقع تطبيق إعادة الهندسة الإدارية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان، مجلة البحث العلمي في التربية، 19(13)، 118-149.
- صندوق، هيام، التميمي، سهيل، أبو عصبه، خالد (2020) معوقات تطبيق الهندسة الإدارية لدى المدارس الحكومية في مدينة القدس من وجهة نظر مديري هذه المدارس، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، 2(4)، 391-414.
- الطنيجي، سالم زايد خليفه، (2008)، "أ نموذج مقترح لتطوير أداء العاملين في وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة، في ضوء منهجية إعادة هندسة العمليات الإدارية"، الأردن، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، رسالة دكتوراه منشورة.
- العتيبي سعد مرزوق، الحمالي راشد محمد (2004) هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) في القطاع العام عوامل النجاح الحاسمة، المؤتمر الوطني الأول للجودة، 17 مايو 2004 م - 28 ربيع أول 1425 هـ الموافق 15 - 26 غنابم، مهني محمد إبراهيم (2008) مدخل متكامل لتخطيط التعليم العالي العربي في إطار التخطيط الاستراتيجي المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي التطبيقي في الدول العربية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - المملكة العربية السعودية (24-27) فبراير 2008 م.
- القرالة، نكريات (2020) درجة ممارسة قائدات المدارس الحكومية بمحاظفة الدلم لمدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 4(32)، 19-38.
- قيطة، نهلة (2013) تصور مقترح لمدرسة المستقبل كحاضنة للإبداع باستخدام مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية، المؤتمر الخامس لوزارة الثقافة (ثقافة الإبداع)، 23-24 ديسمبر 2013، وزارة الثقافة، غزة
- كيلادا، جوزيف (2004)، "تكامل إعادة الهندسة مع ادارة الجودة الشاملة"، تعريب سرور على ابراهيم، دار المريخ للنشر، الرياض.
- لصوي، وفاء (2020) أثر ممارسة مديري المدارس لأسلوب إعادة هندسة العمليات الإدارية في تحقيق معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة تطبيقية على المدارس الحكومية في قصبه عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(14)، 25-40.
- المجالي، إيمان (2008) أثر إدارة المعرفة على إعادة هندسة العمليات الإدارية في دائرة الجمارك الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- المطري، سميرة (2010) تصور مقترح لتطوير الإدارة المدرسية باستخدام مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة صنعاء، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.
- المعاينة، أسامة، (2011)، مدى توافر أبعاد التعلّم التنظيمي وأثرها في تعزيز أبعاد إعادة هندسة العمليات الإدارية من وجهة نظر موظفي شركة الكهرباء الوطنية الأردنية المساهمة العامة المحدودة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2000)

المواضية، رضا (2018)، تطوير كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في ضوء إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، *المجلة الدولية لضمان الجودة - المجلد الاول - العدد الاول*, ص ص 1-8.

يوسف خلف، عياش زبير (2021) أثر إعادة هندسة العمليات الإدارية على جودة التعليم الجامعي (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الجامعية)، *مجلة البشائر الاقتصادية*، 7(1)، 387-404.

ب. المراجع الأجنبية:

- Abdul-Sattar, A and Hussein, R (2019). *Developing the administrative performance of heads of scientific departments in Egyptian public universities in the light of the entrance to organizational intelligence*, Fayoum University, Egypt.
- Ahmad, H.; Francis, A. and Zairi, M.. (2017). Business process reengineering: Critical factors in higher education. *Management Journal of Bradford*. Vol (13), No (3), pp: 451-455.
- El-Zubair, B;, El-Rusheed, H; Dafalla, Adil, M; Alqarni, S.(2021) racticability of Application of Re-Engineering the Administrative Processes at Colleges of Education in Universities in Arab-Majority Countries, *International Education Studies*, v14 n5 p87-94 2021
- Ernie Imperial. (2015). Business Process Re-engineering. Retrieved from: <http://iiee.org.ph/wp-content/uploads/2014/12/Business-Process-Reengineering.pdf>
- Hammer, M. and Stanton, A. (1995). *The re-engineering revolution Handbook*. New York: Harper Business.
- Ibezim, N. and Obi,C. (2013). Re-engineering university education through strategic information management: The Nigerian Experience. *Modern Economy*, vol.4, 783-789.
- Negeri,B. (2014). *Challenges and achievements of business process reengineering (BPR) implementation in education offices of West Shoa Zone, Oromia Regional State*. Unpublished MA Thesis. Addis Ababa University.
- Rahimi, F., Moller, C., & Hvam, L. (2016). Business process management and it management: The missing integration. *International Journal of Information Management*, 36(1), 142-154.
- Schmiedel, T., vom Brocke, J., & Recker, J. (2013). Which cultural values matter to business process management?: Results from a global Delphi study. *Business Process Management Journal*, 19(2), 292-317.
- Sujova, A., Rajnoha, R., & Merkova, M. (2014). Business process performance management principles used in Slovak enterprises. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 109, 276-280.
- Tucek, D., Hajkova, M. & Tuckova, Z. (2013). Utilization level of business process management in Czech enterprises – Objectives and factors. *Ekonomika a management*, 16(2), 81-98.
- Vuksic, V. B., Vidovic, D. I. & Glavan, L. M. (2015). Information Technology for Business Process Management in Insurance Companies. *International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering*, 3043-3051
- Zairi, M. and Sinclair, D. (1995), "Business process re-engineering and process management", *Management Decision*, Vol. 32, No. 4, 493-520

دور كتب التربية الوطنية والمدنية في إحياء الموروث الشعبي الأردني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن

ليث طایل ملحم^b

مديحة محمود خضيرات^a

laith.melhem1989@gmail.com

dr2010madeha@gmail.com

جامعة جدارا: b

وزارة التربية و التعليم (الأردن): a

الملخص

هدفت الدراسة للكشف عن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في إحياء الموروث الشعبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. ومن أجل ذلك تم إعداد الأدوات التالية وهي: قائمة الرصد، وقائمة تحليل الكتب، وتكونت عينة الكتب من ثلاثة كتب للصفوف الثامن والتاسع والعاشر بجزئية الأول والثاني.

أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- بلغ عدد مجالات الموروث الشعبي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية (8) مجالات رئيسية ومن (96) مجالات فرعية.
- أظهرت نتائج التحليل ان توافر الموروث الشعبي في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا جاء على النحو التالي وبنسبة قليلة. حيث توفر المجالات في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن باستثناء (3) مجالات. وأما الصف التاسع فقد توافرت فيه جميع المجالات سواء الرئيسية أو الفرعية، بينما الصف العاشر لم تتوافر فيه (6) مجالات.
- يعزى وجود النسب المتدنية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الى عدم اهتمام واضعي المنهاج بالموروث الشعبي. الكلمات المفتاحية: التربية الوطنية والمدنية، الموروث الشعبي، المرحلة الأساسية العليا.

The Role of Citizenship Education

text books In Revival Jordanian Communal Heritage To The Students Of The High Primary Stage In Jordan

The Study Aim To Detect The Role Of The National And Civil Books In Revival Jordanian Communal Heritage In Jordan For This Purpose The Following Tools Have Been Prepared: Check List, And Books Analysis List .The Books Sample Was Formed From There Books For The Grades Eight ,Ninth And Ten The Grades With It^s Two Parts first And Second.

The Study Showed the Following Findings:

- 1- The Number Of The Communal Heritage Fields That Must Be Available In The Books Of National And Civil Education Reached (8) Main Fields And (96) Sub-Fields.
- 2- The Result Of The Analysis Showed That The Availability Of The Communal Heritage In The Books Of National And Civil Education For The Primary Stage Came As Follows And In A Small Percentage. Where The Fields Were Available In Education Books For Eight Grade, With The Exception Of (3) Fields.

Key Words Citizenship Education, The Role, Revival Jordanian

المقدمة

أصبحت التربية الوطنية مطلباً أساسياً وهاماً في التربية الحديثة لتعزيز عوامل الانتماء والولاء للناشئة، وذلك حرصاً على أعدادهم وحثهم ودفعهم نحو واجبهم الوطني في المحافظة على مكتسبات الأمة والتعلق بتاريخها من أجل الوصول إلى الانتماء الصادق المسؤول ولا شك بأن المواطن الأردني اليوم في أمس الحاجة إلى التربية الوطنية فالأحداث الخطيرة التي تخوضها المنطقة العربية والأيام العصيبة التي تجتازها في هذه الفترة الحاسمة من تاريخها تستدعي اهتماماً بالتربية الوطنية والإرث التاريخي والحضاري لأمتنا (الدروع، والعرقان، 1999).

ويعد مبحث التربية الوطنية والمدنية ركناً أساسياً في العملية التعليمية بما يتمتع به من خصوصية ينفرد بها عن غيره من المباحث، فهو يركز على إعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بحرية الفرد والمساواة بين الجميع، الواعي لمشكلات مجتمعه، قادر على التعامل معها بعقلانية منتمي لامته ووطنه قادر على الموازنة بين الأصالة والمعاصرة.

والتراث هو الجانب الموروث اجتماعياً من الثقافة، أي كل ما تركه السلف للخلف من أشكال سلوك جماعية أو آثار داله عليه، وبذلك قد يكون التراث مادياً ماثلاً على شكل مبانٍ أو أدوات وسواها من الشواهد المادية الملموسة، كما قد يكون معنوياً يتمثل في الآداب والعلوم والفنون والأفكار والعقائد والأساطير وغيرها، ويشكل الطرفان الجانب الأهم في الثقافة، فالتراث يعطي المجتمع هويته، ولذا يعتز المجتمع بتراثه وبخاصة تلك الجوانب التي يرى أنها مشرقة ومشرقة (قاسي، 2016).

ويعد الموروث الشعبي ضمير الشعب وعقله وروحه، إذ يتناول الحياة الشعبية في الماضي والحاضر والمستقبل، ويعبر عن أوضاع وأحاسيس قاعدة عريضة من الشعب (زايد، 2013).

لذا يعد التراث الشعبي تاريخاً للأحداث الاجتماعية بكافة أشكالها وصورها، فإذا كان التاريخ يسجل أحداث الماضي السياسية، فإن للتراث الشعبي أهمية تعادل أهمية الأحداث. ولفهم كل حقبة من حقب التاريخ لابد من دراسة حضارة تلك الفترة فهو يعد وجه الأمة الحضاري وهويتها الثقافية التي تميزها عن غيرها. (الزعبى، 2011).

والتراث الشعبي الأردني زاخراً بمفرداته المتنوعة، والتي تعكس العديد من جوانب الحياة الاجتماعية، ويتنوع الموروث الشعبي الأردني ما بين الشفاهي كالأمثال والأقوال والحكايات، والأدب الشعبي الأدائي والرقص والغناء، والمادي كالحرف والصناعات والفنون،

والعادات والتقاليد. ويتميز المجتمع الأردني بالتنوع المتجانس، الذي نشأ عنه عادات وتقاليد مختلفة: منها ما هو مشترك بين كافة شرائح المجتمع ومختلف بطوقسه من فئة لأخرى، وهناك من العادات والتقاليد الأردنية ما تتشابه بين البلدان المجاورة وخاصة بلاد الشام (العمري، 2012).

وقد أطلق الباحثون على التربية الوطنية تسميات كثيرة، كالتربية السياسية والتربية المدنية، والتربية الاجتماعية، والتشبه السياسية والمواطنة وسبب هذه التسميات أن مكونات هذه الأنماط متشابهة، لكن كل واحد منها يتم التركيز على مكون أكثر من غيره، فالتربية السياسية تركز على نظام الحكم، والتربية المدنية تركز على المنظومة القيمية والاجتماعية، والمدنية تهتم بتربية النشء، بينما التربية الوطنية تركز على إعداد المواطن ليكون عضواً فعالاً ومشاركاً في مجتمعه، مساهماً في حل مشكلاته (فريجات، 2010).

اما الغبيسي (2001) فقد عرف التربية الوطنية إنها إحدى جوانب التربية التي تؤكد العلاقة بين الفرد والمجتمع بمفهومه المتدرج والمتاهي، وتؤكد على شعور الفرد بالمواطنة وصولاً إلى الوطنية، وتعمل على تزويد الشباب بالمفاهيم الديمقراطية والاتجاهات والمهارات.

ويعرفها كريك (Crick, 2000) بأنها: العملية التي تزود الطلبة بالمعارف والمهارات كي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعهم سواء أكان على المستوى المحلي، أم الوطني، أم العالمي، وكي يكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة ومسئولة وواعية لواجباتهم وحقوقهم؛ وذلك لأن التربية الوطنية تعمل على تنمية جوانب شخصيتهم الروحية، والأخلاقية، والثقافية، وتطويرها حتى يكونوا واثقين من أنفسهم، كما تعلمهم الديمقراطية واقتصاد وطنهم ومؤسساته وقيمه وتعمق الاحترام للآخرين باختلاف هوياتهم الوطنية والدينية والعرقية، وتُعنى بتطوير قدرات الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية من خلال المشاركة بالنقاشات المتعلقة بها.

فيما يعرف رتيرغن ومكران (Rietbergen & McCracken, 2004) التربية الوطنية "بأنها توفير المعلومات والخبرات التعليمية؛ لتمكين المواطنين من المشاركة في العمليات الديمقراطية".

اما فريجات (2010، ص7) فتعرفها بأنها: "عملية التنشئة التي تسعى إلى إيجاد المواطن الصالح، منتمٍ لوطنه معتزلاً فخوراً به متمسكاً بترائثه وهويته الحضارية مؤمناً بواجباته، ويغلب المصلحة الوطنية العليا على المصلحة الشخصية، ويتحلّى بروح المسؤولية، والاستعداد لمواجهة التحديات التي تعترض وحدة واستقرار وتطور الوطن والتفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه.

كما وتسعى مناهج التربية الوطنية إلى إعداد المواطن عن طريق إحساسه بالمسؤولية تجاه ما يسمى بالقومية المشتركة وإدراكه لوحدة التاريخ والثقافة والألام والأمال والتطلعات والمصالح نحو بناء وطن واحد متكامل يساير كل التطورات في العلم والتكنولوجيا، (نبهان، 2004)

ويرى جروس ودانييسون (Gross & Dynneson, 1991) أن من الأهداف الأساسية للتربية الوطنية معرفة التراث الثقافي للأمة، وطريقة حياة المجتمع، وتنمية التفاعل مع القضايا الاجتماعية، وتنمية قيم الاستقلالية لدى المتعلمين؛ وذلك للتكيف مع التغيرات في المجتمع وتطوير المهارات الأساسية لديهم.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تتعرض الأردن كغيرها من الدول لهجمة شرسة من العولمة الثقافية التي أثرت سلباً على منظومة عاداتنا وتقاليدينا وتحاول أن تستهدف الهوية الوطنية العربية الإسلامية. ولقد كان من الضروري أن تتكاتف الجهود والمؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية لمواجهة ذلك. ويقع العبء الأكبر على مؤسساتنا التعليمية من خلال المناهج والكتب المدرسية للحفاظ على تراثنا وهويتنا ونقلها عبر الأجيال خاصة في ظل ما يشهده العالم من تطورات متسارعة أثرت في نهج حياتنا اليومية وغيرت من عاداتنا وتقاليدينا خاصة بعد انتشار فايروس كورونا. لذلك جاءت الدراسة للكشف عن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في أحياء الموروث الشعبي لدى طلبة المرحلة الدراسية الأساسية العليا. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما عناصر الموروث الشعبي المقترح توفرها في كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟
- ما درجة توافر الموروث الشعبي في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن الموروث الشعبي المقترح توافره في كتب التربية الوطنية والمدنية.
- الكشف عن درجة توافر الموروث الشعبي في كتب التربية الوطنية والمدنية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها كونها تنبع من حاجتنا إلى دراسات متخصصة للمحافظة على الموروث الشعبي، وكيفية إحياء التراث الشعبي في نفوس الطلبة، وتستمد أهميتها من الواقع الثقافي الذي يتعرض لمحاولة طمس هويتنا الثقافية والتاريخية والدينية، ودور وزارة التربية والتعليم في إحياء التراث في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة.

التعريفات الإجرائية:

كتب التربية الوطنية والمدنية: هي المقررات المدرسية التي تدرس لصفوف المرحلة الأساسية العليا الثامن والتاسع والعاشر خلال العام

الدراسي 2021/2020

الموروث الشعبي: ذلك الإرث من الحكايات الشعبية والأشعار والقصائد والعمارة والعادات والتقاليد والزي والأمثال والخزف والأشغال اليدوية والفنون.

محددات الدراسة

تقتصر الدراسة على:

- دور كتب التربية الوطنية والمدنية في إحياء الموروث الشعبي.
- كتب التربية الوطنية والمدنية بجزئية للمرحلة الأساسية العليا.
- الفصل الدراسي الثاني 2021.

الدراسات السابقة:

دراسة أجراها قرواني (2018) هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك دور لجامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين، وأظهرت الدراسة: أن مضمون المقررات الأربعة تسهم إيجابيا في تعزيز التراث الشعبي والهوية الفلسطينية؛ إذ تحتوي على أبعاد زمنية ومكانية للتراث الشعبي في إطار بعد وطني لها، ووجود دور مرتفع لجامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي الفلسطيني بمتوسط حسابي (72.18%) ووجود دور مرتفع لجامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي الفلسطيني بمتوسط حسابي (73.27%) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات الطلبة نحو دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي الفلسطيني لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات الطلبة نحو دور جامعة القدس في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية لصالح الذكور.

أجرى الهياجي (2016) دراسة هدفت معرفة اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث، أظهرت النتائج أن هنالك إدراكا ووعيا لدى أفراد عينة الدراسة حول بعض عناصر الثقافة التراثية وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في اتجاهات الطلبة نحو الوعي بأهمية التراث.

دراسة الحديثي (2010) هدفت إلى معرفة دور الجامعات في حماية التراث الثقافي غير المادي، وأكدت على ضرورة أن تتطلع الجامعات بدورها في حماية التراث، وتوظيفه خدمة للمجتمع، والعمل على تعزيز الوعي بين الأجيال الناشئة، لإحياء تراث الآباء والأجداد.

دراسة العجلوني (2013) هدفت إلى التعرف على مدى معرفة مدى توافر الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية، وخلصت إلى ضرورة إدخال منهاج دراسي لطلبة الجامعات يهتم بتوضيح معنى السياحة والوعي السياحي، والمواقع السياحية والتراثية في الأردن والوطن العربي.

دراسة السالم (2017) هدفت الدراسة إلى بيان مدى إمكانية إسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وتحديد أهم مكونات الموروث الشعبي التي يمكن أن تعززها التربية الفنية، وكذلك تعرف درجة أهمية تنمية قيم الموروث الشعبي من خلال التربية الفنية، وأهم المداخل لذلك مع الوقوف على أهم المعوقات التي تحد من ذلك من وجهة نظر المعلمين، مع تقديم تصور مقترح لتعزيز إسهامات التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي الكويتي. وكشفت النتائج أن هناك اتفاقاً حول أهمية التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى لتلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة (91.7%). وكشفت وجود معوقات وصعوبات تحد من دور تلاميذ المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة تعادل نسبة (81%).

دراسة هزيمة (2017) هدفت للكشف عن درجة توافق كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن وأنماط الثقافة الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية أنفسهم، وكشفت نتائج الدراسة عن أن درجة توافق كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن مع الثقافات الأردنية كانت متوسطة، وتباينت درجة التوافق من حيث المجال الثقافي، إذ جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى، يليه المجال الديني، وبعده المجال السياسي، ثم المجال العلمي، وجاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأخيرة.

وأجرى نيكوبوديا (Nakpodia, 2010) دراسة بهدف الكشف عن درجة مراعاة المناهج في نيجيريا للأساس الثقافي للمجتمع، وتأثير الثقافة في بناء المناهج، وهل المناهج في نيجيريا تبنى على أسس ثقافية واضحة. استخدم الباحث أسلوب المقابلة وتحليل المحتويات والصور الثقافية الواردة في المناهج. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فجوة بين المناهج المعتمدة والثقافة السائدة في البلاد، وأن المدرسة منفصلة عن بقية المؤسسات التي تشكل ثقافة الأفراد كالأُسرة والكنيسة ومؤسسات المجتمع الأخرى، وأن تأثير المدرسة ضعيف ودون المستوى المطلوب في تشكيل ثقافة الأفراد.

دراسة أجراها سكفير ومكنستر وبارنت وليفمان وبارب، (Squire and,okister,and Barnett and, Ivehmann, and Barab, 2002) هدفت إلى الكشف عن التحديات التي تواجه مصممي المناهج من حيث كيف يمكن أن نجعل المنهج يراعي الخصوصية الثقافية لأي شعب من الشعوب. استخدم الباحثون خلالها أسلوب المقابلة المعمقة مع مجموعة من المعلمين من عدة ولايات، حيث تم سؤالهم عن درجة تلبية المناهج ومراعاتها لثقافة الطلبة، وما المعوقات التي تواجه واضعي المناهج في جعل المناهج لا تراعي الخصوصية الثقافية للطلبة، وأن المشكلة تكمن في التنوع الثقافي وفي الكشف عن الخصوصية الثقافية للطلبة، وأن معرفة الخصائص الثقافية للطلبة من أبرز المشكلات التي تواجه مصممي المناهج.

دراسة حمتو (2009) هدفت إلى التعرف على قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين للعام الدراسي 2009/2008 وتحديد مستوى توافر القيم في مادة التربية الوطنية لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، وأسفرت النتائج إلى أن هناك تسعة أبعاد لقيم الانتماء والولاء يجب أن تتضمن في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية هي البعد الديني، البعد الوطني، البعد التاريخي، البعد الاجتماعي، البعد المهني(الحرفي) ، البعد البيئي، البعد الاسري، البعد الثقافي، البعد السياسي، إن إجمالي القيم المتضمنة بلغ (1048) قيمة توزعت على الصفوف من الأول للرابع حيث تضمن كتاب الصف الرابع الأساسي (315) مثلت (30.0) من إجمالي القيم، تلاه الصف الأول حيث تضمن (272) قيمة مثلت (26%) من إجمالي القيم وجاء

الصف الثاني في المرتبة الثالثة حيث تضمن (252) قيمة مثلت (24.0 %) من إجمالي القيم، وجاء الصف الثالث في المرتبة الرابعة والأخيرة متضمنا (209) قيمة تمثلت ما نسبته (20,0%) وأن أكثر القيم تضمنا في كتب المرحلة الأساسية الدنيا القيم الثقافية حيث تضمنت الكتب (200) قيمة تمثل (19.0%) من إجمالي القيم المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا، وأن أقل القيم تضمنا في كتب المرحلة الأساسية الدنيا القيم الأسرية حيث كان عددها (22) قيمة تمثل (2,1%) من إجمالي القيم المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا.

قام فيليب (2000) وعي الطلبة بعمل النظام السياسي وتعميق المسؤولية والعمل الجاد لمواجهة مشكلة التمييز العرقي. (Phillips,) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تلبية المناهج الدراسية في مقاطعة ويلز في جنوب بريطانيا لحاجات الطلبة المستقبلية في مجال التربية في محور المشاركة الفاعلة في التطور والتجديد في الثقافة السياسية للقرن الحادي والعشرين والتي تمثلت بإعطاء ويلز نوعا من الإدارة الذاتية وشكلا مصغرا للحكومة التي تتولى إدارة بعض الشؤون اعتمدت الدراسة على تحليل الوثائق والمناهج وخلصت الدراسة الى ضرورة تركيز التربية الوطنية على تعميق الاحترام للثقافة والتراث والهوية للوليزيين من خلال تعليمهم بطريقة تجعلهم لا يفكرون في التمسك بتقافات بديلة والاستمرارية في برامج التربية الوطنية التي تعزز

دراسة مطير (2006) التي هدفت إلى معرفة درجة مساهمة الجامعات الحكومية الأردنية، في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأوصت بضرورة إثراء الخطط الدراسية في الكليات بموضوعات تتعلق بتنمية الوعي بالتراث وتزويد المصادر والمراجع الحديثة، وإقامة المؤتمرات والندوات، فضلا عن تفعيل الأنشطة التي تسهم في تنمية الوعي بالتراث.

دراسة الراجي (2002) التي أوضحت مدى ارتباط التعليم بالآثار والتراث الحضاري، ودور التعليم العالي في المحافظة على التراث، والاهتمام به بشكل أوسع، من خلال تأهيل الكوادر لوطنية أكاديمية، وتزويد الطلبة بما يحتاجونه من علوم، ومعارف، وإثراء حصيلتهم الثقافية، وتوعيتهم بأهمية التراث، وسبل حمايته والمحافظة عليه.

من خلال استعراض الدراسات السابقة على الصعيد المحلي والعربي العالمي، نجد ما يلي:

- اهتمت بعض الدراسات بطلبة الجامعات، ومدى اهتمامها بالمحافظة على الموروث الشعبي والثقافي وكيفية استخدام المناهج الجامعية، ودور الجامعات في الأنشطة، وطرق التدريس مثل دراسة (قرواني، 2018) والهياجي (2016) والعجلوني (2013) ومطير (2006) فيليب (2000, Phillips)
- استخدام أدوات تحليل المناهج الأساسية مثل دراسة السالم (2017) وفيليب (2000, Phillips) وحمتمو (2009).
- اختلاف البيانات التي أجريت فيها الدراسات مثل الجامعات الأردنية دراسة جرار والكساب (2012) ودراسة مطير (2006) والعجلوني (2013)، وفي السعودية مثل دراسة الهياجي (2017) وفلسطين مثل قرواني (2018) .

- استقادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعمق بالموضوع البحثي، والاستزادة من الادب النظري، والدراسات السابقة، وفي تحليل واعداد أدوات ومجالات التحليل.
- تتميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في كونها وعلى حد علم الباحثان أول دراسة تقوم بتحليل كتب التربية الوطنية في ضوء توافر مجالات الموروث الشعبي وخاصة ما تتميز به مادة التربية الوطنية ودورها في أحياء التراث الماضي.

الطريقة والإجراءات

تتضمن الطريقة والإجراءات وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأدواتها وصدقها وثباتها وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة وهي كالآتي:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى معرفة مكونات كتب التربية الوطنية والمدنية ومتابعة مدى عنايتها بالموروث الشعبي، وذلك من خلال تحليل محتواها، والمنهج الوصفي للكشف عن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في إحياء الموروث الشعبي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الوطنية والمدنية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة للمرحلة الأساسية العليا في وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي (2021/2020). وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر والبالغ عددها ثلاثة كتب بواقع جزأين لكل كتاب.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

- 1- قائمة رصد لمكونات الموروث الشعبي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وثم اتباع الخطوات الآتية في اعدادها:

- مراجعة الأدب السابق والأبحاث والدراسات ذات العلاقة بموضوع الموروث الشعبي.
- الرجوع إلى المتاحف الشعبية.
- استشارة معلمي ومعلمات التربية الوطنية والمدنية وواضعي المنهاج ومشرفيين تربويين أساتذة جامعيين في كلية التربية.

وقد تم رصد (10) مجالات للموروث الشعبي، وهي: العادات والتقاليد، الملابس، والأعمال الخشبية والمعدنية، وأعمال النسيج، البسط والقش والخيزران والفخار، والموسيقى والرقص والغناء، والحكايات والقصص والسير الشعبية والأمثال، والعمارة العربية والمساكن الريفية والبدوية وأنماطها وأثاثها والأكلات الشعبية والألعاب الشعبية، والفلاحة والزراعة والآبار، ومن هذه المجالات مجالات فرعية تكونت من (117) مجالاً فرعياً.

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكيين والمختصين وطلب إليهم ابداء آرائهم وملاحظاتهم في قائمة الرصد، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين ومقترحاتهم عن طريق إضافة وحذف بعض المجالات الفرعية، وبذلك تكون القائمة قد أخذت صورتها النهائية والمكونة من (106) مجالاً فرعياً.

1- أداة التحليل (تحليل المحتوى)

تم تحليل المحتوى بناء على الكلمة والجملة والنص والصورة وتفرغ بيانات التحليل وفق للمجالات. وللتأكد من ثبات التحليل، تم تحليل الكتب من قبل باحثين، وقد تم استخدام معادلة هولستي للثبات وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثين (94%).

إجراءات الدراسة:

1- إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.

2- تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية من قبل الباحثين، واعتماد الكلمة والجملة والنص والصورة ووحدات التحليل، وأداة الرصد وفئات التحليل.

3- جمع المعلومات وتحليلها باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة وصولاً للنتائج ومناقشتها، والوقوف على جملة من التوصيات ذات العلاقة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

- ما عناصر الموروث الشعبي المقترح توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد المجالات الرئيسية والفرعية الواجب توافرها نظريا وعمليا في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة بالموضوع وتوجيه سؤال مفتوح إلى معلمي ومعلمات التربية الوطنية والمدنية. والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

المجالات الرئيسية والفرعية للموروث الشعبي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية

المجالات الرئيسية	المجالات الفرعية (الموروث الشعبي)
العادات والتقاليد	اكرام الضيف، زيارة المريض، الامن والاستقرار، نبذ العنف والتطرف والتعصب، انتشار المحبة، العدل، التسامح، المحبة، السلام، المساواة، احترام القانون، الطمأنينة، احترام عادات الناس، نشر الوثام، محاربة الفقر، العيش المشترك، الزواج، الصلح بين العشائر، احترام الاسرة، تقدير دور المرأة، حرية الإقامة... الخ.
ملابس الرجال والنساء	الشرش، الشنبر، المدركة، العباءة الحريرية، الاثواب اليدوية، الاثواب الشركسية والشعبية، الحلي، العقود، الكوفية، وأدوات الزينة.
الاعمال الخشبية والمعدنية	كراسي، صناديق، علب الحلي، المهباش، أدوات اعداد القهوة، أدوات زينة، المجسمات الخشبية، واثاث المنزل الريفي، الشمعدانات، الاطباق، الاكواب.... الخ
اعمال النسيج والبسط والقش والخيزران والفخار (الصلصال) الخزف والرسم على الزجاج	البسط، النول الخشبي، النسيج اليدوي، الحقائب، بيوت الشعر، اسرجة الخيل، الفخار، الاباريق، الجوقة، السلة، المدرج، كراسي الخيزران، او طاوالات وطريبات الخيزران، أدوات الفخار والخزفية والزجاج والمنسوجات
الموسيقى والدبكة والغناء، وأدوات الموسيقى	أغاني البدو، الاغاني الوطنية، الأغاني الريفية، أغاني العمل، أغاني الغزل، أغاني الغربية، البكة، الجوفية، الناي، المجوز، الربابة، الشبابة... الخ
العمارة الريفية والمسكن الريفية وانماطها واثارها	العمارة الدينية، المساجد، القناطر، القباب، الزوايا الدينية، الكنائس، المساكن الريفية، القديمة والقصور القديمة، القلاع، الأبواب، الشبابيك، الخشبية، اثاث المساكن الخشبية... الخ
الألعاب الشعبية	الحجلة، سبع حجار، المنقلة

الحكايات الشعبية والقصص والامثال والسيرة الشعبية.	الحكايات الشعبية والقصص والامثال والسيرة الشعبية
---	--

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

-ما عناصر الموروث الشعبي المقترح توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟ وللاجابة عن هذا السؤال تم رصد المجالات الرئيسية والفرعية المقترح توافرها نظريا في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بعد الاطلاع على الادب النظري والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة وأخذ وجهات نظر المعلمين والمعلمات وبعض مشرفي المادة ووجهات نظر أساتذة الجامعات والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

المجالات الرئيسية والفرعية للموروث الشعبي المقترح توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

المجالات الرئيسية	المجالات الفرعية (الموروث الشعبي)
العادات والتقاليد	اكرام الضيف، زيارة المريض، الامن والاستقرار، نبذ العنف والتطرف والتعصب، انتشار المحبة، العدل، التسامح، المحبة، السلام، المساواة، احترام القانون، الطمأنينة، احترام عادات الناس، نشر الوثام، محاربة الفقر، العيش المشترك، الزواج، الصلح بين العشائر، احترام الاسرة، تقدير دور المرأة، حرية الإقامة...الخ.
ملابس الرجال والنساء	الشرش، الشنبر، المدركة، العباءة الحريرية، الاثواب اليدوية، الاثواب الشركسية والشعبية، الحلبي، العقود، الكوفية، وأدوات الزينة.
الاعمال الخشبية والمعدنية	كراسي، صناديق، علب الحلبي، المهباش، أدوات اعداد القهوة، أدوات زينة، المجسمات الخشبية، واثاث المنزل الريفي، الشمعدانات، الاطباق، الاكواب....الخ
اعمال النسيج والبسط والقش والخيزران (الصلصال) الخزف والرسم على الزجاج	البسط، النول الخشبي، النسيج اليدوي، الحقائق، بيوت الشعر، اسرجة الخيل، الفخار، الاباريق، الجوقة، السلة، المدرج، كراسي الخيزران، او طاوولات وطربيزات الخيزران، أدوات الفخار والخزفية والزجاج والمنسوجات

أغاني البدو، الاغاني الوطنية، الأغاني الريفية، أغاني العمل، أغاني الغزل، أغاني الغربية، البكة، الجوفية، الناي، المجوز، الرابطة، الشبابة...الخ	الموسيقى والدبكة والغناء، وأدوات الموسيقى
العمارة الدينية، المساجد، القناطر، القباب، الزوايا الدينية، الكنائس، المساكن الريفية، القديمة والقصور القديمة، القلاع، الأبواب، الشبابيك، الخشبية، اثاث المساكن الخشبية...الخ	العمارة الريفية والمساكن الريفية وانماطها واثارها
الحجلة، سبع حجار، المنقلة	الألعاب الشعبية
الحكايات الشعبية، القصص الشعبية، الامثال الشعبية، السيرة الشعبية.	الحكايات الشعبية والقصص والامثال والسيرة الشعبية

يلاحظ من الجدول (1) المجالات الرئيسية والفرعية التي يقترح توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية وهي (8) مجالات رئيسية و(96) مجالاً فرعياً وهذه المجالات تشمل معظم آثار الأجداد وانجازاتهم في هذا المجال ويعزى وجود هذا العدد من المجالات الرئيسية والفرعية والمحافظة عليها لعدة أسباب منها يعتبر مجال الموروث الشعبي تعبير وطني يرمز إلى الهوية الوطنية وهي الخصوصية التاريخية والثقافية التي تجمع افراد الوطن الواحد، وهوية ينتج عنها إحساس الافراد بالانتماء الى الامة الواحدة، وهي تعني التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وتقاليد وانماط سلوك وقيم تعكس النسيج الأردني المتعدد، وكما يعزى ذلك الى تحصن الطلبة من العولمة الثقافية التي تستهدف العادات والتقاليد والموروث الشعبي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

- ما درجة توفر الموروث الشعبي في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد مدى توافر الموروث الشعبي في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية العليا في

الأردن من خلال تحليل الكتب كما هو واضح في جدول (2)

جدول (2) الموروث الشعبي في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف المرحلة الأساسية في الأردن

الصف/ المجالات	المجالات الفرعية وتكرارها	العدد	التكرارات
الثامن / جزء 1 + جزء 2 العادات والتقاليد	حفظ الامن والامن (3) نشر المحبة والوئام (2) تجنب الصراع(1) المحافظة على حياة الشعوب(2) تحقيق الرفاه(2) نبذ العنف والتطرف والتعصب (4) الرقي الاجتماعي (2) احترام كرامة الفرد (3) نشر ثقافة الحوار (2) التسامح(6) التضامن الاجتماعي(3)العيش المشترك(2)	33	92

		العدالة والمساواة(8) العيش بكرامة(2) حفظ السلام(2) الفخر والاعتزاز والانتماء (6) احترام القانون(2) سيادة القيم الاجتماعية (4) الشعور بالمسؤولية(3) التواصل بين افراد الاسرة(3) محاربة الشائعات(2)العناية بالأسرة(3) احترام حقوق الانسان (2) احترام مشاعر الاخرين(4) نشر المحبة(2) الاعتدال(2) تقبل الاخر(1) الأمانة والصدق (3) العمل الجماعي(2)حرية التعبير (1) الموروث الثقافي(4) ضبط النفس (2) التعايش السلمي (2) والدفاع عن حقوق الانسان (1)	
.	.	غير موجود	الملابس للرجال والنساء
2	2	أدوات الزينة (1) والحلي(1)	الاعمال الخشبية والمعدنية
3	3	الأدوات الفخارية (1) والخزفية (1) والزجاجية (1)	اعمال النسيج والبسط والقش والفخار
0	0	غير موجود	الموسيقى والغناء والدبكة الشعبية
15	11	قلعة عجلون(1)، مسجد عجلون الكبير(1)، الكنيسة(1) سيده الجبل(1)، مقامات دينية(2)، قلعة الكرك (1) حصن(1)، مقامات الصحابة(1) متحف(1)، ابار(1) معابد(1)	العمارة المدنية الدينية والعسكرية و المساكن الريفية وانماطها واثاتها
0	0	غير موجود	الألعاب الشعبية
2	2	روايات شفوية (1) ، حكايات (1)	الحكايات الشعبية والامثال والقصص والسيرة الشعبية
114	51		المجموع

التكرارات	العدد	المجالات الفرعية وتكرارها	الصف/ المجالات
-----------	-------	---------------------------	----------------

46	20	حرية الفرد(1)، حق المساواه(4) نبذ العنف والتعصب (4) العدل والمساواه (4) العيش الكريم (1) العلاقات الودي (1) كرامة الانسان(2)الحق في الحياه والامن (2)التسامح (3) احترام الاخرين (2)التضحية في سبيل الوطن (3)التكامل الاجتماعي (2) التعايش السلمي (2) حفظ الامن والأمان(4)الاستقرار(4)الشورى(1) التحرر من النزاعات (1) خدمة المجتمع (2) التراث الوطني(2)العمل اليدوي (1)	التاسع/ جزء 1 + جزء 2 العادات والتقاليد
5	2	التطريز (1) الاثواب (4)	الملابس للرجال والنساء
4	4	أدوات الزينة (1) والحلي(1) مصوغات يدويه(1) اواني منزليه (1)	الاعمال الخشبية والمعدنية
7	7	بيت الشعر(1) الغزل(1) النسيج(1) الخزف(1) الأدوات الفخاري(1) الخزفية(1) الزجاجية(1)	اعمال النسيج والبسط والقش والفخار
5	4	الغناء (2) الرقص(1) الالهازيج (1) الآلات الموسيقية (1)	الموسيقى والغناء والآلات الموسيقية
52	24	الكهوف(2) القناطر(1) كنيسة(7) فسيفساء(2)الأبراج العمودية(2) اقواس (2) ممرات(2) معابد (1) اديره (1) المدن القديمة(1) أسواق(1) المواقع الأثرية (2) متاحف (7) اثار (2) قلعة(8)مسجد(2) بيوت اثرية(4) تراث معماري (1) اقواس حجرية(2) أبراج (2) حصون(3) قصر (7) المسلات (2) الطابون(1)	العمارة الدينية والعسكرية و المساكن الريفية
2	2	الالغاز(1) الاحاجي (1)	الألعاب الشعبية
14	6	الحكايات الشعبية للأطفال (2) الامثال(3) حكايات(3) روايات شفوية(1) تراث مكتوب(1) وثائق مخطوطات (2)	الحكايات الشعبية والامثال والقصص والسيرة الشعبية
148	69		المجموع

الصف/ المجالات	المجالات الفرعية وتكرارها	العدد	التكرارات
العاشر / جزء 1 + جزء 2 العادات والتقاليد	المشاركة الشعبية (1) الحوار (7) نبذ التعصب (2) العدل (3) المحبة (1) التسامح (2) الاعتدال (3) حب الجار (1) الاندماج الاجتماعي (1) العمل الجماعي (1) قبول الآخر (1) الحوار (2) الثقة بالنفس (1) تحمل المسؤولية (1) العادات الاجتماعية (1)	15	23
الملابس للرجال والنساء	غير موجود	0	0
الاعمال الخشبية والمعدنية	غير موجود	0	0
اعمال النسيج والبسط والقش والفخار	غير موجود	0	0
الموسيقى والغناء والآلات الموسيقية	غير موجود	4	5
العمارة الدينية والعسكرية و المساكن الريفية	مواقع اثرية (2) كنائس (7) الشارع المبلط (1) قنوات (1) معابد (2) هياكل (2) ساحات (1) بوابات (1) مساجد (2) متحف (2) لوحات فسيفسائية (2) أعمدة (2) الزخرفة والنقوش (2) أبراج (1) شارع الاعمدة (1) رسومات (1)	17	29
الألعاب الشعبية	غير موجود	0	0
الحكايات الشعبية والامثال والقصص والسيرة الشعبية	غير موجودة	0	0
المجموع		36	57

يلاحظ من الجدول رقم (2) ان مجموع المجالات الفرعية للصف الثامن بلغ (51) لمجموع تكرارات بلغ (114) والصف التاسع بلغ عدد المجالات الفرعية (69) ومجموع تكرارات بلغت (148) تكرار، والصف العاشر بلغ عدد المجالات الفرعية (36) ومجموع تكرارات (57) تكرار، المجالات الفرعية (33) . ويلاحظ من الجدول (2) تركيز الموروث الشعبي لمجال العادات والتقاليد حيث بلغ مجموع التكرارات (92) تكرار، ومجال الاعمال الخشبية بلغ عدد المجالات الفرعية (2) وبتكرار (2) اما ما يخص مجال اعمال النسيج والبسط والقش بلغ عدد المجالات الفرعية (3) وبتكرار (3) .

اما بخصوص مجال الموسيقى والغناء لم يتوفر في كتب الصف الثامن أما بخصوص مجال العمارة بلغ عدد المجالات الفرعية (11) وبتكرار (15) والألعاب الشعبية غير موجودة في الكتاب. اما بالنسبة لمجال الحكايات الشعبية والقصص والامثال بلغ عدد المجالات الفرعية (2) وبتكرار (2).

اما كتاب الصف التاسع تتوفر فيه جمع المجالات الرئيسية والفرعية وبخصوص الصف العاشر هناك (6) محاور غير موجودة في الكتاب كما هو واضح في الجدول.

ويعزى وجود هذه النسب المتدنية من توافر الموروث الشعبي في كتب التربية الوطنية الى عدم اهتمام واضعي المنهاج بالموروث الشعبي بشكل مباشر او حتى غير مباشر حيث لوحظ توافر المجالات الفرعية بشكل ضمني. وذلك يمكن ان يعزى الى طبيعة المحتوى الذي يتعلق بالمضمون السياسي والقانوني، اكثر منه اجتماعي موروثي وبالرغم من ذلك كان من الأفضل تخصيص وحدات مستقلة من الكتب الثلاثة تتحدث عن الموروث الشعبي الذي يعتبر أحد ركائز الهوية الوطنية الأردنية خاصة في ظل الظروف التي تشهدها المنطقة. لذلك يوصي الباحثان صانعي السياسات التربوية بضرورة التركيز على الهوية الوطنية والموروث الشعبي عند اعداد المناهج التعليمية .

المراجع:

- الحديثي، هالة صلاح. (2010). دور الجامعات في حماية التراث الثقافي غير المادي، المؤتمر العربي الثالث: "الجامعات العربية- تحديات وآفاق. شرم الشيخ، مصر، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- حمتمو، نبيل يعقوب سمارة. (2009). قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين. رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الراجي، احمد عبد الرحمن. (2002). لماذا لا يخدم التعليم الآثار. ندوة الآثار في المملكة العربية السعودية - حمايتها والمحافظة عليها، الرياض، المجلد الثاني.
- زايد، أميره عبدالسلام. (2013). التربية وأسس بناء الإنسان في الموروث الشعبي (كليلة ودمنة نموذجاً). مجلة كلية التربية بالزقازيق، (78)، 28، 66-1
- الزعيبي، احمد شريف عيسى. (2011). حكايا شعبية أردنية. ط1، اريد: عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.
- السالم، بدوية حمد. (2017). دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، (الأهمية، الداخل، المعونات). المجلة الأردنية للفنون، (2)، 10، 113-136.
- العجلوني، عبدالله علي قويطين (2013). تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة اريد الاهلية وجامعة جدارا. مجلة التراث، (9)، 131-158.
- العمري، فيصل. (2012). التراث الشعبي الأردني وتمثاله لدى طلبة الفنون التشكيلية في كليات الفنون الجميلة في الأردن. بحث مقدم للملتقى الولي الثالث للفنون التشكيلية، حوار جنوب جامعة أسيوط، كلية التربية النوعية، قسم الفنون الجميلة، مصر.
- العناقرة، محمد محمود، والبواعنة، لؤي إبراهيم، والدمنهوري، محمد سعيد. (2008). التربية الوطنية. السلط: دار حنين للنشر والتوزيع.
- الغبسي، محمد إسماعيل عبد المقصود. (2001). تدريس الدراسات الاجتماعية: تخطيطه، تنفيذه، تقويم عائدة التعليمي. بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- فريحات، أيمن عزمي. (2010). التربية الوطنية. عمان: المؤلف.
- قاسي، سليمة (2016). دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة، (دراسة تحليلية لمحتوى منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية). مجلة العلوم الإنسانية، (6) جامعة ام البواقي، الجزائر 2016
- مطير، بسام هليل. (2006). درجة مساهمة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية التراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، رسال دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

هزايمة، سامي محمد. (2017). درجة توافق كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن وأنماط الثقافة الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية أنفسهم العلوم التربوية، المجلد 444، ملحق 1. 348-335.

الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2017). اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، (2)، 626-636.

نبهان، يحيى محمد. (2004). طرق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Crick, L, Manion, L. (1997). *Research Methods in Education*. Routledge, London.

Cross & Dynneson Th. L. (1991). *Social Sciences Perspectives Citizenship Education Teacher*. College Press Amsterdam Avenue, New York,4

Nakpodia,E, (2010). Culture and Curriculem development in Nigeria schools, *African of History and Culture*, 2010 , 2(1),p 1-9.

Rietbergen & McCracken. (2010). *Civic Education*. <http://www.civic education. com>

دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في

لواء القصر في مدينة الكرك

سميح المجالي

sameehalmajali15@gmail.com

KAAS group, Saudi Arabia

ملخص الدراسة

تأتي أهمية هذا الدراسة في تناولها لدور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في لواء القصر في مدينة الكرك وسط نقشي ظاهرة الفكر الهدام وتشويه الأمن الفكري في المجتمع، في ظل ثورة التكنولوجيا و ما يسود العالم من نزاعات وحروب وتفسخ في القيم المجتمعية و تردي الاوضاع الاقتصادية ، وازدياد الهجرات واللجوء الى الأردن لتتخربط في المجتمع خلفيات متعددة وتدخل عادات وسلوكيات هجينة على المجتمع الأردني أثرت في منظومة الأمن الفكري . ولذا هدفت هذه الدراسة الى تقييم فاعلية دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ، حيث تم تقييمها من خلال الاعتماد على متغيرات الجنس، مدة الخدمة و المؤهل العلمي ، وتم توظيف المنهج الوصفي في تحري مقومات الدراسة ، استهدفت الدراسة معلمي الصفوف الثانوية ، شملت العينة ١٨٥ معلما ومعلمة ، تم توزيع الإستبانات عليهم بشكل مباشر و باستخدام العينة القصدية، استخدامات الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) بنسختها v.25 لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 05.0$) بين متوسطات استجابة المعلمين لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تبعاً لمتغيرات الجنس، ومدة الخدمة و المؤهل العلمي، و تم تقييم دورهم مرتفعاً على الدرجة الكلية.

- تعتقد عينة الدارسة بدرجة متوسطة بتاثيرمتوسط حسابي بلغ (4.25) بتاثيرمدة الخدمة على أداء مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري. بينت النتائج عدم وجود فروقات في تقييمات عينة الدراسة لمستويات الإتجاهات الإيجابية نحو مدة الخدمة بقيمة (0.54) و بدلالة (957.) تجاوزت مستوى الدلالة (0.5) ، أي أن عينة الدراسة لديها نفس المستويات من الإتجاهات نحو مدة الخدمة. و الفروقات في تقييم مستوى المؤهل العلمي في تنمية الأمن الفكري دالاً إحصائياً لم تتجاوز قيمة الدلالة مستوى الدلالة (0.5).

المقدمة :

يُعرّف الأمنُ بشكل عام في اللغة على أنه "سكونُ القلب واطمئنانه، وذلك بعدم وجود مكرره أو توقع حدوثه". أما اصطلاحاً فهو يعني الحال الذي يكون فيه الشخصُ آمناً على نفسه ومطمئناً فيها، ومستقراً في وطنه، ومحميّاً وسالماً من أي شيءٍ قد ينتقصُ من دينه أو عقله أو عرضه أو ماله. بينما يُعرّف الفكرُ في اللغة على أنه تردّد القلب وتأمّله. أما تعريف الفكر في الاصطلاح فهو ترتيب أمور الذهن التي يتوصّلُ بها إلى المطلوب، وقد يكون علماً أو ظناً (أبن منظور، 1975).

ويعتبر مصطلح الأمن الفكري حديث العهد، حيث اختلفت الآراء حول مفهومه، ولقد تم تعريفه ضمن أكثر من منظور، فتم تعريفه من قبل البعض على أنه " أن يعيش الناس في أوطانهم ومجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم ومنظومتهم الفكرية وثقافتهم النوعية، و نجد أن هناك من اختصّ التعريف بالمسلمين ، فتم تعريفه بأنه : المنظومة الفكرية للمسلمين المستمدة من الكتاب والسنة. وهو سلامة فكر الإنسان وعقله وطريقة فهمه من الانحراف عن الوسطية والاعتدال فيما يخص الجوانب الدينية والسياسية و أيضاً نظريته للكون، بحيث لا تقوده نظريته إلى الغلو والتتبع، أو الإلحاد والعلمنة. وهو الاطمئنان على طريقة تفكير الشخص والتأكد من ابتعاده عن الانحراف الذي يهدد الأمن القومي أو مقوماته الفكرية، أو العقديّة، أو الثقافيّة، أو الأخلاقيّة، أو الأمنيّة(أبو حميدي، 2010).

وفي الوقت الراهن ووسط ثورة التكنولوجيا التي اصبح رائدة في ترويج الافكار الهدامة من خلال العيب في عقول الشباب وتضليلهم ، بالإضافة الى ما يسود العالم من نزاعات وحروب وتفسخ في القيم المجتمعية وما يرافقها من تردي الاوضاع الاقتصادية ، والتي تشكل معوقات تيسر تشويه الفكر المجتمعي بشتى المناحي وبمختلف الطرق وتستهدف بشكل مباشر الجيل الناشيء من الشباب . لذلك كان لا بد من البحث عن الطرق والأساليب التي تعمل على تنمية ونشر الأمن الفكري والذي يعد من الضرورات التي تهدف للأرتقاء في معيشة الفرد وضمان حرياته، وبما أن الشباب يعتبر البنية الرئيسية في أي مجتمع، فيجب على المجتمع بكافة اركانه توفير الحماية الفكرية والنفسية والجسدية والروحية والاقتصادية والحفاظ على البنية الفكرية السليمة من خطورة الزعزعة والزوال بفعل المؤثرات التي تتبنى الفكر الهدام، أذ أن نشر الفكر الهدام وزعزعة الأمن الفكري يعد اشد فتكا من غزو السلاح المباشر ، لأن تهديد الأمن الفكري يعتبر فتكا ببنية المجتمع البشري وأساسه ، ويعد غزواً فكرياً، لما له من آثار سلبية واقعية ومستقبلية على المجتمع برمته.

لذا فإن توفر الأمن الفكري يعد مطلباً حاسماً وأساسياً وسط الظروف المحيطة بعالمنا العربي بشكل خاص وفي العالم بشكل عام ، في ظل التغييرات الطارئة التي غيرت في مناهج التفكير التي قامت عليها العديد من المجتمعات المختلفة ، أذ اصبح فكر الانسان وتوجهاته هي المستهدفة ، ضمن خطط واستراتيجيات ، تهدف الى التنكيل بفكر وسلوك الاجيال ، التي يتم تأهيلها لتشكيل المجتمعات المستقبلية ، من اجل ان تنشأ مجتمعات ضعيفة وهشة ، من خلال زعزعت البنية الفكرية وزرع التشنت والخوف والعدائية في هذه الاجيال ، والعمل على زرع الانماط السلوكية والفكرية التي تدعم الفكر الهدام، حيث ان أول ما تهدمه هو الاحساس بالأمان ، وأسقاط القدرة على قيادة الفكر الهادف ، لذا ، أن الأمن الفكري يعتبر ضرورة من الضرورات الاساسية لأمن الفرد والأسرة والمجتمع ، حيث أن العبء الأكبر والأهم يقع على عاتق المجتمعات التعليمية بشكل رئيسي، كالمدارس ، الجامعات وغيرها من الصروح الأكاديمية ، حيث أنها المسؤل الاول والرئيسي عن تمكين الأمن الفكري ونشر الوعي الهادف وحماية توجهات الطلاب وميولهم من الانزلاق في متاهات الفكر الهدام (الدليمي ، 2017).

وتعتبر المدرسة ركيزة العملية التعليمية، والتربوية بشكل رئيسي، حيث انها البيئة والمجتمع نوالبعاد الخاصة بالتكوين الفكري والأنساني والأخلاقي والتهديب النفسي، بالإضافة الى التعليم والتربية ، حيث تهتم المدرسة بتطوير وتوجيه فكر الطلاب نحو الاتجاه الصحيح ، أذ ان المدرسة بكل مكوناتها تتطلب تطويراً وتحديثاً هادفاً مستمراً بما يتواءم مع مستجدات العصر والظروف التي تطرأ على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتعتبر الإدارة المدرسية ممثلة بمدير المدرسة والهيئة التعليمية والأرشادية في المدرسة بمثابة الرواد الفاعلين في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب المدرسة ، فلقد تطور وتوسع مجال عملهم وأنشطتهم ، فأصبح نشاطهم يتجاوز النواحي الإدارية، ومتابعة أداء المعلمين، وإنجاز الخطط الدراسية، والتحضير اليومي ومتابعة دوام الطلبة، والانضباط ، فأصبح دور الإدارة المدرسية يتصل بالأمور الفنية، وكل ما يتعلق بالطلبة، والمعلمين، والمناهج ، والنشاط المدرسي،

وظروف التدريس ، وتنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، و علاج مشاكل الطلبة الدراسية والاجتماعية، وتقديم الخدمات الصحية لهم، وكذلك إشراك أولياء الأمور في كل ما يتعلق بأبنائهم الطلبة، وكل ما له علاقة بالعملية التربوية والتعليمية من كافة جوانبها . وتلعب الإدارة التربوية دوراً كبيراً في حماية الشباب من الانحراف الفكري , حيث إن للانحراف الفكري والأفكار السلبية الدخيلة على المجتمع سلبيات ومخاطر، تبرز في كونها تفرز نفوساً ضعيفة، وتخلق مجتمعاً مفككاً وضعيفاً، وتهدد البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، حيث أن خلق الشباب المنحل فكرياً ، ينتج عنه إما جيل منحل يتبع شهواته، فيقع تحت برائن المخدرات، أو أنه ينطوي منعزلاً عن المجتمع كارهاً له، ولربما تصيبه أمراض نفسية وجسدية، قد تؤدي إلى تعطيل دور الشباب في دفع وتطوير منظومة العمل والإنتاج وبناء المجتمع، وفقدان الثقة الشباب في مجتمعهم ورموزه، وزعزعة منظومة القيم والأخلاق، وانتشار التفسخ والانحلال والفضى، وغياب التفاعل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد، وهجرة الشباب لأوطانهم بحثاً عن الاستقرار والأمان وتحقيق الذات، مما يترتب عليه إحداث خلل في بنية الهرم الاجتماعي و الذي يعد الشباب عماده وركيزته (الكفيري, 2020).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يستند هذا البحث في مضمونه الى تناول أشكالية ذات أهمية حاسمة في تناول ظاهرة الأمن الفكري الذي يشكل الدرع الأساسي للحد من تفشي وسيطرة الانحراف الفكري بمختلف أبعاده وتوجهاته حيث تنوعت أساليب ومناحي الانحراف السلوكي في المجتمع ككل مثل تنامي ظاهرة التطرف ، وازدياد ظاهرة العنف و جرائم القتل وانتشار المخدرات وظاهرة الأمان... الخ , و التي كانت نتاج العديد من الأنقسامات السياسية والحروب في الدول المجاورة وازدياد الهجرات واللجوء الى الأردن لتتخرط في المجتمع خلفيات ومرجعيات متعددة وتدخل عادات وسلوكيات هجينة على المجتمع الأردني الذي كان بطبعه مجتمعاً مسالماً يسوده الأمن والأطمئنان ، يتناول الباحث في هذا البحث أهمية دور المدرسة والإدارة المدرسية ممثلة بمديرها ومجتمعها التعليمي ، حيث تعتبر المدرسة المؤسسة الرائدة في حماية أفكار الطلبة من الانحراف الفكري، فجاءت هذه الدراسة لتبين دور مديري المدارس في تمكين وتعزيز وتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم في المدارس الثانوية الحكومية في لواء القصر في مدينة الكرك ومدى أهميته وطرق تفعيله. حيث تطرح هذه الدراسة سؤالاً أساسياً وهو:

ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في لواء القصر في مدينة الكرك؟

والذي تنفرع عنه الاسئلة المحورية التالية والتي تسهم في تقييم وتحليل دور مديري المدارس في تعزيز الامن الفكري لطلبة المدارس الثانوية:

السؤال الأول: ما دور مدة الخدمة لمديري المدارس الثانوية في لواء القصر في محافظة الكرك في تعزيز وتمكين مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم؟

السؤال الثاني: ما تأثير المؤهل العلمي على دور مديري المدارس الثانوية في لواء القصر في محافظة الكرك في تعزيز وتمكين مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم؟

السؤال الثالث : هل هناك فروقات في تقييم عينة الدراسة لمستويات مدة الخدمة والمؤهل العلمي تُعزى للنوع الإجتماعي؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة الحالية في كونها تتعرض إلى موضوع حيوي وهام , وهو دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة والتصدي للانحرافات الفكرية, حيث تنقسم أهمية البحث الى :

الأهمية النظرية للبحث: حيث تضيف هذه الدراسة من خلال المضمون الذي تطرحة , والذي استندت فيه الى مجموعة من الدراسات والابحاث السابقة التي تناولت موضوع الامن الفكري وكيفية ابقائه ضمن الأهداف المعدة للتدريب والتمكين والسيطرة في مدارس المملكة الاردنية الهاشمية بشكل خاص . إذا أنه يجب تطبيق المهام الوظيفية بكفاءة في المدارس من قبل مديري هذه المدارس نظراً لأنهم هم القادة التربويين ولان دورهم يعد من الأساسيات الحاسمة في إنجاح العملية التعليمية و التربوية . و تحاول هذه الدراسة إبراز دور الأدارات التربوية ومدى كفاءتها في التصدي لظاهرة الانحراف الفكري المتعدد الأوجه , من خلال دورهم كمديري مدارس , بحيث تدفع هذه الدراسة مديري المدارس الى تقييم دورهم في كيفية واسلوب تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة واكتشاف أطر وأستراتيجيات مختلفة تدعم تفعيل دورهم في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة , والتحقق الى اي مدى يسهم دور مدراء المدارس الثانوية في حماية الطلاب من: الأفكار , و التوجهات والمعتقدات, والسلوكيات الهدامة .

الأهمية العلمية والعملية للبحث: تتيح هذه الدراسة البحثية في خلاصة نتائجها والتحقق منها وتفسيرها لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأطلاع على عدد من التوصيات والتوجهات التي خلصت اليها هذه الدراسة في التحقيق والتدقيق في تأثير دور مديري المدارس في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين وخلق نوع جديد من التفاعل الهادف بين مدراء المدارس و المعلمين والطلاب من خلال دمج أفكار العديد من الابحاث المطروحة ضمن هذا المؤتمر والتي تصب جميعها في تعزيز وتطوير الأمن الفكري لدى طلبة المدارس من خلال اقتراح أستراتيجيات مختلفة لدعم دور مدراء المدارس في هذا الأطار ضمن مجتمع الطلاب.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تقييم دور الإدارة المدرسية في مدارس لواء القصر في مدينة الكرك باعتبارها نموذج عن المدارس الحكومية الأردنية في تمكين وتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين , ولذا فهي تتوجه الى تحقيق جملة من الأهداف على النحو التالي:

- التعرف على دور الإدارة المدرسية في المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري بين طلبة المرحلة الثانوية من خلال المعلم.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة أحصائية في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس تعزى الى متغيري الجنس (ذكر ، أنثى).
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة أحصائية في دور الادارة المدرسية في المدارس الأردنية في تمكين وتنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس تعزى الى متغيري (مدة الخدمة والمؤهل العلمي).

مصطلحات الدراسة:

تعريف الإدارة إجرائياً: جملة عمليات وظيفية تشمل التخطيط - التنظيم - التوجيه - الرقابة- تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين من أجل تحقيق أهداف منظمة(الطعاني، ٢٠١٥).

الإدارة نظرياً: يعنى بالإدارة استخدام معلومات الإنسان وقدراته من أجل تحقيق أهدافه بنجاح والخروج برغبته وأهدافه إلى حيز التنفيذ، والإدارة بهذا المفهوم الواسع تدخل ضمن كافة أوجه النشاط الإنساني وكافة المجالات والميادين المختلفة كالتعليم والصناعة والزراعة و التجارة و الأمن و غير ذلك من الأعمال الحكومية وغير الحكومية (حسان والعجمي، ٢٠١٠).

الإدارة التربوية إجرائياً: هي أساس أو تطوير أو تحديث للتعليم في سبيل تحقيق أهدافه لتطوير المجتمع وتنميته. (الكفيري ، ٢٠٢٠ ،) .

الإدارة التربوية نظرياً : هي عملية إجتماعية تُعنى بتسيير وتحفيز العناصر البشرية في مختلف فروع ومستويات الإدارة التعليمية جميعها والعمل على توجيه جهودها بصورة منظمة نحو تحقيق أهداف إجتماعية ذات قيمة بأكبر مردود ممكن(سليمان، ٢٠٠٩) . وتعرف أيضاً بأنها: العمليات التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني الساعي الى الدوام إلى توفير المناخ الفكري و الجماعي النشط والمنظم من أجل تذليل وتكثيف المشكلات الموجودة و تحقيق الأهداف التربوية المحددة للمجتمع والمؤسسات التعليمية (أحمد، ٢٠٠٦) .

الإدارة المدرسية إجرائياً: الحديثة هي عملية التخطيط لأنشطة تقوم بها مؤسسة تعليمية، والتنظيم لها، وإدارتها، والإشراف عليها من خلال استخدام المصادر الإنسانية والمواد التعليمية لتحقيق وظيفة التدريس بكفاءة وفعالية(الطعاني، ٢٠١٥) (الإدارة المدرسية نظرياً: تعرف بانها الوحدة التعليمية على المستوى الإجرائي وهي من المجالات التربوية المتطورة التي أثبتت نفسها على أرضية الواقع التربوي، حيث إن هذه العلاقة التي تعمل على ربط الإدارة المدرسية بالإدارة التعليمية كعلاقة الجزء بالكل حيث أدى التزايد المضطرد في عدد المدارس وتعدد مسؤولياتها إلى إدراك المعنيين أهمية الإدارة المدرسية في الوصول إلى تعليم عالي الكفاءة ، أذ برزت الحاجة إلى وجود شخص مؤهل يتم تكليفه بتولى مسؤولية إدارة السياسة التربوية داخل المدرسة وتطبيقها بشكل عملي وموجه (ناجي، ٢٠١١) .

الأمن الفكري إجرائياً: هو مصطلح حديث. ويعني تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد، والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع(الكفيري ، ٢٠٢٠) .

الأمن الفكري نظرياً : "هو النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقديّة، أو فكرية، أو نفسية، تكون سبباً في انحراف السلوك، والأفكار، والأخلاق عن جادة الصواب، أو سبباً للإيقاع في المهالك"(العنزي ، ٢٠١٨) ، وهو توفير الحماية لعقول الطلبة في المدارس الثانوية وردع فكرهم عن أي انحرافات وأفكار سلبية ، ومعتقدات خاطئة تفسد لديهم التفكير الصحيح والقرار الصائب ومن ثم تقوم على تهديد أمن المجتمع، وسلامته في المجال : الديني ، والأخلاقي، والاجتماعي، والقيمي، من خلال قيام مدير المدرسة بمجموعة من الإجراءات والأعمال، التي تساهم في تنمية الطلبة دينياً، واجتماعياً، وقيماً وفكرياً من أجل تحصينهم وحمايتهم من أي شكل من أشكال الانحراف(النصار و الحسن ، ٢٠١٩) .

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة (الكفيري ، ٢٠٢٠) الى الكشف عن دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس ، والتحقق فيما إذا كانت هنالك أية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تؤثر في دور المدارس الأردنية في تمكين الأمن الفكري تعزى الى متغيري الجنس، ومتغيري المرحلة الدراسية(المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية) ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة في تطوير مقياس دور المدارس الأردنية في تمكين وتنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس ، حيث قامت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية (دور الإدارة المدرسية، دور المعلمين و دور المناهج الدراسية). وتكونت العينة من 991 طالب من طلبة لواء الرمثا في مدينة إربد. حيث تم توظيف البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل نتائج عينة الدراسة . وقد بينت نتائج الدراسة وجود دور للمدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في الدرجة الكلية والمحاور باستثناء دور المعلمين ، حيث تبين فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث كانت الفروق لصالح الذكور، كما كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى الدراسي في الدرجة الكلية

والمحاور، مستثنية دور الإدارة المدرسية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية، وأوصت الباحثة بناءً على نتائج الدراسة بتكثيف واستمرار الدراسات التي تهدف الى تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة نظراً لخطورة وحساسية هذه الفئة ولدورها المحوري في حاضر ومستقبل الأمة .

بينما هدفت دراسة (الطعاني، ٢٠١٥) الى كشف دور مديري المدارس في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبه إربد وطرق تفعيله، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، و تم بناء استبانتين لقياس دور مديري المدارس في تمكين الأمن الفكري لدى الطلبة في اللواء ، اشتملت الاستبانة الأولى على (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: مجال الأمن الديني، ومجال الأمن الاجتماعي، ومجال الأمن القيمي، في حين اشتملت الاستبانة الثانية على (13) فقرة تقوم بقياس دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، واشتملت عينة الدراسة على (480) طالباً وطالبة في مديرية التربية والتعليم لقصبه إربد، ولقد تم اختيارهم ضمن الطريقة العنقودية. وكشفت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور مديري المدارس في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبه إربد ومجالاتها، جاءت بنتيجة (متوسطة)، كما بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=05.0$) يعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، وكشفت عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=05.0$) في محوري (الأمن الديني، الأمن الاجتماعي) يعزى لمتغير (المسار التعليمي)، وكشفت كذلك عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير المسار التعليمي في مجال الأمن القيمي، لصالح طلبة المسار التعليمي الأكاديمي. كما بينت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لطرق تفعيل دور مديري المدارس في تمكين الأمن الفكري قد كانت (كبيرة)، كما تبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=05.0$) يعزى لمتغير (الجنس) لصالح الطالبات، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=05.0$) يعزى لمتغير (المسار التعليمي)

وهدف دراسة (سهيل ونميلات ، 2019) إلى التعرف عن كذب على طبيعة العلاقة العالقة ما بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، والكشف عن الفروق في الأمن النفسي والانتماء الوطني بناءً على متغيرات : الجنس ، التخصص ومكان الإقامة، وقام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات باستخدام: أداة لقياس الأمن النفسي، حيث جاءت ضمن محاور ثلاثة محاور الرضا عن الحياة ، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، بينما استخدم أداة أخرى لقياس الانتماء الوطني . اشتملت عينة الدراسة على 360 طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية. وكانت اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة ايجابية ودالة ما بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى الطلاب ، وكذلك وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الأمن النفسي ضمن المحاور الثلاث: الرضى عن الحياة ، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، كما بينت الدراسة عن وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية بين متوسطات الأمن النفسي و الانتماء الوطني النفسي ولم تتواجد فروق ذات دلالة احصائية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، او التخصص.

وهدف كذلك دراسة (القرني، ٢٠١٩) إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري مدارس محافظة النماص للإدارة الأخلاقية وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وبناءً على ذلك فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم بناء الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تنفيذها على عينة تم اختيارها بطريقة المسح الشامل على جميع معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة النماص والبالغ عددهم (٢٨٥) وقد بلغت عينة الدراسة (240) معلم، بنسبة (٢٨.٤%) من إجمالي المجتمع، وكشفت الدراسة عن عدد من النتائج والتي كان من أهمها أن المتوسط العام لمجالات ممارسة الإدارة الاخلاقية لمحافظة النماص بلغ (٢٤.٤)، حيث كان في المرتبة الأولى مجال الصفات الشخصية بمتوسط حسابي مقداره (٢٩.٤) بدرجة عالية جداً، وجاء في المرتبة الثانية مجال العلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي بلغ (٢٣.٤) بدرجة عالية جداً ايضاً، بينما في المرتبة

الثالثة جاء مجال الصفات الادارية بمتوسط حسابي مقداره (٢١.٤) بدرجة عالية جدا، وتوصلت الدراسة الى أن مديري مدارس محافظة النماص لديهم مستوى مرتفع جدا من متطلبات تفعيل الادارة الأخلاقية لتنمية جوانب الأمن الفكري بمتوسط حسابي مقداره (٢٤.٤)، أذ جاء في المرتبة الأولى الفقرة " يمثل القدوة الحسنة للطلاب فيما يتعلق بحب الوطن والانتماء ، بمتوسط حسابي مقداره (٦٨.٤) وبدرجة ممارسة عالية جدا، وبينت الدراسة انه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجة توفر القيادة الأخلاقية لدى مديري مدارس محافظة النماص وتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية منهجية الدراسة.

كما هدفت دراسة (المعمري، الفهدي وأخرون ، ٢٠٢٠)، إلى الوقوف على أهمية على دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان، وهدفت كذلك إلى وضع إجراءات مقترحة تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس. ولذلك فقد تم تطبيق استبيان مكون من أربعة أبعاد على عينة من (494) من مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل. وجاءت تقديرات أفراد عينة الاستبيان حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بدرجة ممارسة كبيرة وفاعلة، لجميع أبعاد الدراسة. حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الوطني، تلاه الحوار وتقبل الرأي الآخر، وتبعه البعد الديني، وجاء بعد التفكير الناقد في المرتبة الرابعة والأخيرة. ولقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع أبعاد الأداة، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة لكافة الأبعاد وأداة الدراسة ككل جاءت لصالح مدير المدرسة. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في البعد الديني لصالح مدارس ما بعد الأساس من (11-12). واثبتت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الولاية في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل. وبناءً على النتائج فلقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات المقترحة لرفع كفاءة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس.

وهدفت دراسة توملينسون (Tomlinson, 2006) إلى توضيح أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية من أجل تعزيز وتطوير مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية ضمن المناهج التربوية في أمريكا، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يلعبان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة، وذلك من خلال العمل الجاد في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبني عليها المنهاج التعليمي الفعال والمؤثر.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة :

في نهاية عرض الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسات لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وهو دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري حيث اتفقت جميع الدراسات على ضرورة تعزيز الأمن الفكري، فقد هدفت دراسة (المعمري، الفهدي وأخرون ، ٢٠٢٠) التعرف الى دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، وكما هدفت (القرني، ٢٠١٩) التعرف الى درجة قيام المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ، و هدفت دراسة (سهيل ونميلات ، 2019) الى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي للطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري وكلاء تلك المدارس، و هدفت دراسة (الطعاني، ٢٠١٥) إلى تحديد دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظة غزة و سبل تفعيلها . و لم يجد الباحث في نطاق ما حصل عليه من أبحاث ودراسات على دراسة شبيهة بالدراسة الحالية حيث، حيث يلاحظ أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت تعزيز الأمن الفكري في المدارس الثانوية الخاصة بمدارس مدينة الكرك تحديداً . وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية الخاصة في تعزيز الأمن الفكري في صياغة تساؤلات وأهداف وتحديد المشكلات في الدراسة، وكذلك في وضع الإطار النظري

للدراصة، كما استفاد الباحث من تلك الجهود في الإهتمام إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث، وتحديد المتغيرات الرئيسية للدراسة. وإن ما يميز هذه الدراسة انها طبقت على المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الكرك الأبية في جنوب المملكة الأردنية.

منهجية البحث ومجتمع الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية .

عينة الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية معلمي الصفوف الثانوية في مدارس لواء القصر في مدينة الكرك، حيث شملت العينة (90) معلماً و (95) معلمة ، حيث قام الباحث بتوزيع الإستبانة عليهم بشكل مباشر و باستخدام أسلوب العينة القصدية حيث استهدف الباحث معلمي الصفوف الثانوية فقط ذكور و إناث. تم توزيع (185) استبانة و استردها الباحث جميعها مما يجعل نسبة الإستجابة (100%) و هي نسبة مرتفعة جداً و يعزوها الباحث الى مباشرته بشكل مباشر بتوزيع الإستبانة و انتظار المعلمين/ المعلمات حتى يجيب على أسئلتها و يعيدها. نظراً الى أن عينة الدراسة شملت معلمي ومعلمات الصفوف الثانوية فقط .

منهجية التحليل

تم التحقق من صحة الإستبانة لغايات التحليل الإحصائي، و ذلك بالبحث عن الإجابات ذات النمط الموحد لغايات الإستثناء، إلا أن جميع الإستبانة كانت صالحة لعملية التحليل الإحصائي و عليه تم اعتماد كافة الإستبانة و عددها (185) لغايات التحليل الإحصائي. و تم ترميز البيانات و تفرغها الى الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) بنسختها (v.25). تم أولاً التحقق من سلامة البيانات لعملية التحليل الإحصائي و ذلك من خلال التحقق من شروط التوزيع الطبيعي، الإرتباط الخطي و التحيز بين متغيرات الدراسة، و من ثم تنتقل عملية التحليل الإحصائي الى التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخراج معاملات الثبات كرونباخ ألفا بالإضافة الى معاملات الإرتباط الكلية للفقرات، و من ثم تنتقل الدراسة الى تحليل إجابات الأسئلة المطروحة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت بمايلي:

- الإحصاءات الوصفية من خلال التكرارات و النسب لتحديد مستويات إجابات العينة لفقرات الدراسة.
- معامل التقلطح (Kurtosis) و معامل الإلتواء (Skewness) للتحقق من انتظام البيانات وفق منحنيات التوزيع الطبيعي.
- معامل التباين المسموح به (Tolerance) و معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF)) للتحقق من وجود الإرتباط الخطي.
- (Harman One Factor Test) للتحقق من وجود تحيز بين أبعاد الدراسة.
- معامل الثبات (Cronbach α) و معاملات الإرتباط الكلية للفقرات مع مجالها (Corrected item-total correlation) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- اختبار (Independent Samples T-Test) لعينتين مستقلتين، و هو استبانة يستخدم لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات، و ذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية.
- معادلة الإنحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لدراسة أثر الإدارة المدرسية وتوجهاتها نحو تعزيز الأمن الفكري وتنميته لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- معاملات ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين دور الإدارة المدرسية واثرها في تعزيز الأمن الفكري.
مقياس أداة الدراسة:

تم صياغة فقرات الإستبانة باستخدام سلم ليكرت السداسي (6- Points Likert Scale) لتحديد مستوى الإجابات في أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الست (اتفق بقوة، اتفق الى حد ما، اتفق قليلاً، لا اتفق قليلاً، لا اتفق الى حد ما، لا اتفق بقوة)، حيث تمثل درجة (6) أعلى مستوى للموافقة في حين تشكل درجة (1) أدنى درجات الموافقة، وقد تم إعتداد المقياس التالي لتفسير تقديرات عينة الدراسة لكل فقرة و مجالها:

- الدرجة المنخفضة من 1.00 – 2.66

- الدرجة المتوسطة من 2.67 – 4.33

- الدرجة المرتفعة من 4.34 – 6.00

وقد تم إحتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (6) - الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة (3) = $1.66 = 3 / (1-6)$)

ومن ثم إضافة الجواب (1.66) الى نهاية كل فئة.

بمعنى أنه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.66 فما دون) يكون مستوى التقييم لدى الأفراد بدرجة منخفضة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.67 – 4.33) فإن مستوى التقييم يكون بدرجة متوسطة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (4.34 فأعلى) يكون مستوى التقييم بدرجة مرتفعة. يلخص الجدول رقم (1) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة.

جدول رقم (1)

المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة.

مستوى تقييم مرتفع	مستوى تقييم متوسط	مستوى تقييم منخفض
6.00 – 4.34	4.33 – 2.67	2.66 – 1.00

التحقق من سلامة البيانات – الافتراضات الأولية

تشتمل أداة الدراسة الى (29) فقرة تغطي ثلاثة أبعاد رئيسية هي الجنس، مدة الخدمة و المؤهل العلمي لدى معلمي المرحلة الثانوية ، و قبل مباشرة تحليل اسئلة الدراسة لابد من التحقق من سلامة التكوين للأداة، و ذلك من خلال مايلي:

التوزيع الطبيعي للبيانات (Normality):

لابد من التحقق من انتظام البيانات وفق منحنيات التوزيع الطبيعي قبل مباشرة عملية التحليل، و يستخدم لهذه الغايات كل من معامل التفلطح (Kurtosis) الذي يتأكد من مدى تطابق منحنى توزيع البيانات مع منحنى التوزيع الطبيعي و معامل الإلتواء (Skewness) الذي يتحقق فيما إذا كان ذيل البيانات يتجه الى أقصى اليمين أو الشمال في منحنى التوزيع الطبيعي، حيث تعتبر البيانات ذات توزيع طبيعي إذا لم تتجاوز قيم هذين المعاملين المدى المسموح به (+2.7) و (-2.7) وفقاً لـ (Sposito et al.,)

1983). يلخص الجدول رقم (2) قيم المعاملين لمتغيرات الدراسة حيث بلغت قيم معامل التفلطح (Kurtosis) (-.269) لمتغير الجنس، (.114) لمتغير مدة الخدمة، و (-.983) لمتغير المؤهل العلمي، بينما بلغت قيم معامل الإلتواء (Skewness) (-.381) لمتغير الجنس، (.179) لمتغير مدة الخدمة، و (-.305) لمتغير مدة الخدمة و تُعد جميع هذه القيم هي ضمن المدى المسموح به مما يؤكد انتظام بيانات الدراسة وفق التوزيع الطبيعي.

جدول رقم (2):

قيم معامل التفلطح (Kurtosis) و معامل الإلتواء (Skewness) لمتغيرات الدراسة

المتغير	معامل التفلطح	معامل الإلتواء
الجنس	-0.269	-0.381
مدة الخدمة	.114	.179
المؤهل العلمي	-0.983	-0.305

الإرتباط الخطي (Multicollinearity):

لا بد من التحقق من عدم وجود ارتباط خطي عالي بين متغيرات الدراسة، بمعنى أن كل متغير هو متغير منفصل بحد ذاته و يقيس ماهو مختلف عما يقيسه المتغير الاخر، حيث إذا ما تبين وجود متغيرين بينها ارتباط خطي عالي فهذا يشير الى أن كلا المتغيرين يقيسان الشيء ذاته و يجب دمجها في متغير واحد , تم التحقق من مدى الإرتباط الخطي بين متغيرات الدراسة من خلال استخراج قيم معامل التباين المسموح به (Tolerance) و معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF))، و الذي يتطلب أن تتجاوز قيم التباين المسموح به (.05). بينما لا تتجاوز قيم معامل تضخم التباين (10) للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي. يبين الجدول رقم (3) قيم معامل تضخم التباين (VIF) و معامل التباين المسموح به (Tolerance) لمتغيرات الدراسة و التي بينت جميعها عدم وجود أي ارتباط خطي عالي حيث تجاوزت قيم التباين المسموح به (.05). بينما لم تتجاوز قيم معامل تضخم التباين (10).

جدول رقم (3):

قيم معامل تضخم التباين (VIF) و معامل التباين المسموح به (Tolerance) لمتغيرات الدراسة .

المتغير	VIF	Tolerance
الجنس	1.188	.842
مدة الخدمة	1.328	.753
المؤهل العلمي	1.666	.600

التحيز بين أبعاد الدراسة (Bias issue):

لا بد من التحقق من عدم وجود مشكلة التحيز بين متغيرات الدراسة بمعنى التأكد من أن كل متغير يفسر نسبة مناسبة من مما تسعى الدراسة الى استكشافه، و يستخدم لهذه الغايات اختبار (Harman One Factor Test) حيث يجب أن لا تتجاوز قيمة هذا الاختبار

(50%)، بمعنى أن العامل الأول الذي يتم اكتشافه من بين هذه العوامل يفسر نسبة لا تتجاوز (50%) و عليه تكون بقية المتغيرات مشاركة في عملية التفسير. تم إجراء هذا الإختبار و بينت النتائج أن العامل الأول الذي تم اكتشافه فسر (40.514%) و هي أقل من (50%) و بالتالي لا يوجد أية مشاكل في التحيز بين متغيرات الدراسة. و بهذا تنتهي عملية التحقق من الشروط و الإفتراضات الأولية و التي أكدت سلامة البيانات و ملائمتها لأغراض التحليل اللاحقة.

التحقق من ثبات أداة الدراسة

يشير ثبات أداة الدراسة الى مدى قدرتها على تقييم الإتساق في نتائج المبحوثين إذا طبقت الأداة أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معامل الثبات كرونباخ ألفا ($Cronbach \alpha$)، حيث أوصى كل من (Sekaran & Bougie, 2016) بأن تتجاوز قيمة هذا المعامل (.70). حتى تتمتع أداة الدراسة بثبات عالي. تم استخراج قيم هذا المعامل لفقرات الإستبانة ككل و لفقرات حسب توزيعها على متغيرات الدراسة و سجلت قيمة معامل الثبات للإستبانة ككل (.945)، بينما سجلت قيمة المعامل (.865) لمتغير الجنس، (.913) لمتغير مدة الخدمة، و (.945) لمتغير المؤهل العلمي و تشير هذه القيم المرتفعة لمعامل كرونباخ ألفا الى أن أداة الدراسة ذات ثبات و مصداقية عالية و عليه تعتبر أداة الدراسة مناسبة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

جدول رقم (4):

معاملات الثبات ($Cronbach \alpha$) لمتغيرات الدراسة

المُتغير	Cronbach α
الجنس	.865
مدة الخدمة	.913
المؤهل العلمي	.945
الإستبانة ككل	.945

كما تم التحقق من معاملات الإرتباط الكلية للفقرات مع مجالها (Corrected item-total correlation) و التي تقيس العلاقة بين كل فقرة و المتغير الكلي الذي تتبع له، حيث يوصى أن تتجاوز قيمة هذا المعامل (.50). حتى تتمتع الفقرات بثبات عالي حسبما أشار (Clark & Watson, 1995). تم استخراج قيم هذا المعامل كما يلخصها الجدول رقم (5) و تبين أن قيم هذا المعامل تجاوزت (.50) لغالبية الفقرات و سجلت قيم مرتفعة نسبياً مما يشير الى تمتع غالبية فقرات الأداة بثبات عالي نسبياً باستثناء بعض الفقرات التي سجلت قيم تقترب من (.50) و هو الحد الموصى به إلا أنه تم الإحتفاظ بهذه الفقرات نظراً الى أن معامل الثبات السابق كرونباخ ألفا بين تمتع هذه الفقرات بثبات عالي عند أخذها مع باقي فقرات المتغير.

جدول رقم (5):

معاملات الثبات ($Cronbach \alpha$) لمتغيرات الدراسة

المُتغير	الفقرة	معامل الإرتباط الكلي للفقرة
الجنس	ذكر	.77
	أنثى	.84

.72	5-1	مدة الخدمة
.81	10-6	
.79	15-11	
.74	20-16	
.77	اكثر من 20	
0 30	دبلوم	المؤهل العلمي
.78	بكالوريوس	
.50	دبلوم عالي	
.40	ماجستير	
.20	دكتوراه	

تحليل أسئلة الدراسة

يجيب هذا الجزء عن الأسئلة التي تطرحها الدراسة حيث كانت النتائج كمايلي:

السؤال الأول: ما دور مدة الخدمة لمديري المدارس الثانوية في لواء القصر في محافظة الكرك في تعزيز وتمكين مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس دور مدة الخدمة في التأثير على دور مديري المدارس الثانوية في تنمية وتعزيز دور الأمن الفكري لدى الطلاب , حيث تبين من النتائج أن عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس لواء القصر في مدينة الكرك يعتقدون لدرجة متوسطة بتأثير مدة الخدمة على أداء مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.25). كما جاءت غالبية الفقرات التي تقيس هذا المجال بدرجة موافقة متوسطة باستثناء اربعة فقرات جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاءت الفقرة التي تنص على (لا يشكل الفارق العمري عائق أمام وجود علاقة ودية بين مدير المدرسة والطلاب** - فقرة عكسية) في الترتيب الأول و بمتوسط حسابي بلغ (4.60) من الدرجة المرتفعة، بينما جاءت الفقرة التي تنص على (تستند الإدارة المدرسة أعطاء الطلاب الثقة في اتخاذ القرارات) بالترتيب الثاني و بمتوسط حسابي بلغ (4.60) و بدرجة مرتفعة أيضاً، أما في الترتيب الأخير فقد جاءت الفقرة التي تنص على (عندما يواجه الطلاب مشكلات في المدرسة ، يتوجهون لمديري المدارس من اجل تخطي المشكلة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.90) بدرجة متوسطة ولقد جاءت نتيجة هذا السؤال متطابقة مع دراسة (الطعاني، ٢٠١٥). كما كان هناك إجماع في إجابات عينة الدراسة تجاه الفقرات المطروحة و تبين ذلك من خلال قيم الإنحراف المعياري التي لم تتجاوز (1) لتشير الى تجمع الإجابات حول وسطها الحسابي باستثناء ثلاثة فقرات تجاوز الإنحراف المعياري فيها (1) ليشير الى تشتت في إجابات العينة.

السؤال الثاني: ما تأثير المؤهل العلمي على دور مديري المدارس الثانوية في لواء القصر في محافظة الكرك في تعزيز وتمكين مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس التوجهات الإيجابية نحو المؤهل العلمي , حيث أشارت النتائج الى أن عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في مدارس لواء القصر في مدينة الكرك لديهم مستويات متوسطة من التوجهات الإيجابية نحو المؤهل العلمي حيث سجل المتوسط الحسابي (3.58). كما جاءت جميع الفقرات بدرجة موافقة متوسطة أيضاً، حيث جاء في الترتيب الأول الفقرة التي تنص على (لا تتشابه الظروف المحيطة بالبيئة المدرسية – فقرة عكسية) بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، بينما جاء في الترتيب الثاني الفقرة التي تنص على (يتوافر حوار هادف في البيئة المدرسية بين المدراء والمعلمين والطلاب) و بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، أما في الترتيب الأخير جاءت الفقرة التي نصت على (أفضل التعامل مع مدير ذو تاهيل عالي) و بمتوسط حسابي بلغ (3.44). وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (سهيل ونميلات ، 2019) ودراسة (الكفيري ، 2020) , أما عن مدى إجماع عينة الدراسة على الفقرات المطروحة، فقد تجاوز الإنحراف المعياري لبعض الفقرات (1) ليشير الى تشتت في إجابات هذه العينة على هذه الفقرات، بينما سجل قيم أقل من (1) لبعض الفقرات ليشير الى إجماع و تجانس في إجابات العينة على هذه الفقرات المطروحة.

ما مدى دلالات الثبات و الصدق التي يوفرها مقياس الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات مدارس لواء القصر في مدينة الكرك؟ يبحث هذا السؤال في مدى دلالات الثبات و الصدق التي يوفرها مقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس عمان الخامسة، و تم التحقق من مدى دلالات الثبات من خلال التحقق من ثبات أداة الدراسة التي تم إجرائها في الجزء السابق و ذلك من خلال استخراج معاملات الثابت كرونباخ ألفا و التي سجلت قيمه للإستبانة ككل (.945)، بينما سجلت قيمة المعامل (.865). لمتغير مدة الخدمة، (.913). لمتغير المؤهل العلمي، و (.945) لمتغير الجنس لتشير هذه القيم المرتفعة لمعامل كرونباخ ألفا الى أن أداة الدراسة ذات ثبات و مصداقية عالية تعتبر مناسبة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية. كما تم التحقق من معاملات الارتباط الكلية للفقرات مع مجالها (Corrected item-total correlation) و التي تقيس العلاقة بين كل فقرة و المتغير الكلي الذي تتبع له، و تبين أن قيم هذا المعامل تجاوزت (.50) لغالبية الفقرات و سجلت قيم مرتفعة نسبياً مما يشير الى تمتع غالبية فقرات الأداة بثبات عالي نسبياً باستثناء بعض الفقرات التي سجلت قيم تقترب من (.50) و هو الحد الموصى به إلا أنه تم الاحتفاظ بهذه الفقرات نظراً الى أن معامل الثبات السابق كرونباخ ألفا بين تمتع هذه الفقرات بثبات عالي عند أخذها مع باقي فقرات المتغير، ولقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج دراسة (المعمري، الفهدي وأخرون ، ٢٠٢٠) ، وكذلك دراسة (القرني، ٢٠١٩).

أما عن مدى دلالات الصدق لهذا المقياس، فقد تم التحقق من الصدق الظاهري لهذا المقياس من خلال تطوير الفقرات بالإعتماد على الدراسات السابقة و بالإعتماد على الأدب النظري الذي بين أهمية كل من دور مدة الخدمة والمؤهل العلمي في التوجهات الإيجابية لتعزيز دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبتها، و عليه تم تضمين فقرات لقياس هذه الأبعاد جنباً الى جنب مع الفقرات التي تقيم كفاءة مديري المدارس الثانوية ، و للتحقق من هذا الصدق، تم عرض الإستبانة بصورتها النهائية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الإختصاص في تطوير الإستبانة في مجال الدراسة و ذلك لاستطلاع آرائهم تجاه سلامة تكوين الأداة، و قدرتها على قياس ما هو مطلوب قياسه بالإضافة الى السلامة اللغوية، و بينت عملية التحكيم على إجماع كلي على الأداة مع بعض التعديلات من حيث إعادة الصياغة و المصطلحات اللغوية و هذا ما يدعم صدق هذه الأداة كمقياس مطور لقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

السؤال الثالث: هل هناك فروقات في تقييم عينة الدراسة لمستويات مدة الخدمة والمؤهل العلمي تُعزى للنوع الإجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال لابد من استخراج الفروقات في تقييم عينة الدراسة لمستويات مدة الخدمة، والمؤهل العلمي تبعاً للنوع الإجتماعي و ذلك من خلال استخدام اختبار (Independent Samples T-Test) لعينتين مستقلتين، و هو اختبار معلمي يستخدم

لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات، و ذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية. تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار (T) لإستجابات عينة الدراسة للمتغيرات الثلاث تبعاً للنوع الإجتماعي و الجدول التالي يلخصها:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية و نتائج اختبار (T) للفروقات تبعاً للنوع الإجتماعي

مصدر الفروقات	دلالة (T)	قيمة (T)	أنثى			ذكر			المتغير
			الإنحرا ف المعيار ي	المتو سط الحس ابى	ن	الإنحرا ف المعيار ي	المتو سط الحس ابى	ن	
الجنس	.000	-4.905	.53	4.63	25	.56	3.86	25	
مدة الخدمة	.957	.054	.80	3.58	25	.93	3.59	25	
المؤهل العلمي	.000	-4.186	.60	4.70	25	.62	3.97	25	

- الفروقات دالة عند مستوى (0.05)

بينت النتائج السابقة عدم وجود فروقات في تقييمات عينة الدراسة لمستويات الإتجاهات الإيجابية نحو مدة الخدمة حيث بلغت قيمة الإختبار (0.054) و بدلالة (0.957) تجاوزت مستوى الدلالة (0.05) مما يشير الى أن عينة الدراسة بغض النظر عن نوعها الإجتماعي لديها نفس المستويات من الإتجاهات نحو مدة الخدمة و هي الدرجة المتوسطة. أما عن الفروقات في تقييمات مستويات المؤهل العلمي ودوره في تنمية دور المدير العام في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة فقد كان الإختبار دالاً إحصائياً حيث لم تتجاوز قيمة الدلالة للإختبارين مستوى الدلالة (0.05) و تطابقت هذه النتائج مع دراسة (الطعاني، ٢٠١٥) ودراسة (الكفيري، 2020) حيث سجل (0.000) و (0.000) للفروقات في كل من مدة الخدمة و المؤهل العلمي على الترتيب. و لمعرفة المجموعة التي كانت مصدر الفروقات، تمت مقارنة المتوسط الحسابي للمجموعتين و كان المتوسط الحسابي للإناث أعلى منه للذكور في كل من مستويات مدة الخدمة و مستويات المؤهل العلمي .

الإستنتاجات و توصيات الدراسة

استعرضنا أنفاً نتائج عملية التحليل الإحصائي و التي أجابت عن تساؤلات الدراسة، و بناءً على النتائج السابقة نستعرض هنا بعجالة ملخص نتائج الدراسة و مناقشتها بالإضافة الى أبرز الإستنتاجات و التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

نتائج الدراسة و مناقشتها

يعتبر ميدان التربية و التعليم ركيزة أساسية للمجتمعات و تقدمها، حيث يعتبر هذا الميدان المشكل و الموجه الأساسي لقدرات الأفراد و توجهاتهم، و من هذا المنطلق أسهب الباحثون و الأكاديميون في تطوير مرتكزات هذا المجال و بحث شتى سبل تدليل العقبات أمام الطلاب و الدارسين في مختلف المراحل. إلا أن هذا لا يقتصر فقط على ما تقدمه البيئة التعليمية للطلاب، و إنما هناك دور جوهري

يقع على مديري المدارس في التصدي للمخاطر التي تكاثرت وتتنوع بتنوع الحياة وبتعدد المدخلات الفكرية الغير أعتيادية على مجتمعاتنا العربية بشكل خاص , والتي أخذت تفرز جيلا عاجز عن تحديد أهدافه وتكوين مستقبله وحماية نفسه من تبعات فكرية هجينة وذات أثر سلبي على الفرد نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه , لذا يبرز هنا دور الإدارة المدرسية التي باشرت في التصدي لمثل هذه الانحرافات الفكرية التي تهدف لزعزعة جيل تعتمد عليه الأمة برمتها، فبادرت الإدارة المدرسية من خلال توفير الجاهزية والدافعية لدى الطالب في البيئة التعليمية حتى يتمكن من حماية نفسه من مخاطر التشتت والانحراف.

من هذا المنطلق ازداد اهتمام الباحثين بدور مديري المدارس الثانوية (هذه الفئة بالتحديد) ضمن البيئة المدرسية كونها المحدد الأساسي لدافعية وتوجهات الأفراد، حيث أشرنا سابقاً وفقاً لباندورا (Bandura, A. 1997) بأن إدراك توجهات الفرد الفكرية تؤثر في الدافعية ، فهي تحدد الأهداف التي سيضعها الأفراد لأنفسهم، والجهود التي سيبدونها لتحقيق هذه الأهداف، واستعداداتهم لمواجهة الفشل ومقاومته، لذلك لا بد من أدراك أبعاد شخصية الطالب من قبل البيئة المدرسية ، ومراقبة قناعاته الذاتية حول قدرته على التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي يواجهها بتفكير آمن لا يسلك مسالك الانحراف الفكري , ولذا يجب أن تقوم الإدارة بمتابعة الطالب و توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب له، وخصوصا من خلال المهام التربوية، لكونها تؤثر في الحقيقة التي يشعر بها الأفراد عند أدائهم لمهامهم.

ولهذا جاءت الدراسة الحالية لتمثل محاولة تقييم وتحليل دور الإدارة المدرسية في البيئة الأردنية التربوية في توظيف مستويات الكفاءة المختلفة لديها لأكتشاف وتحديد أبرز العوامل المؤثرة في توفير الأمن الفكري وتنميته لطلبة المدارس في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حاسمة ودرجة في أتباع المسلك الفكري السائد.

ولاجل هذه الغاية استطلع الباحث الدراسات السابقة التي أسهمت في هذا الموضوع على الرغم من قلتها وبالذات تلك التي تُعنى بدور مديري المدارس في تنمية الأمن الفكري في المدارس الأردنية، وبناءً على هذه العملية حددت الدراسة كل من مدة الخدمة والمؤهل العلمي والجنس كعوامل محددة للتحقيق في دور الأدار المدرسية في تنمية الأمن الفكري . ولغايات اختبار هذا المقياس بشكل فعلي في البيئة التربوية الأردنية، استهدفت الدراسة معلمي المدارس الثانوية في مدارس لواء القصر (ذكور و إناث) في مدينة الكرك، من خلال جمع عينة قوامها (185) معلم بأسلوب العينة القصدية، وذلك بعد تطوير أداة لجمع البيانات ألا وهي الإستبانة. تم تطوير الإستبانة بالإعتماد على الدراسات السابقة، حيث تضمنت 29 فقرة موزعة على متغيرات الدراسة، حيث يقيس المتغيرات المحورية الثلاث للدراسة.

وتم توزيع الإستبانة على عينة الدراسة وذلك بعد شرح غايات الدراسة للمعلمين والمعلمات، كما تم إطلاعهم على حرية المشاركة في الدراسة، مع ضمان السرية في التعامل مع الإجابات ولغايات البحث العلمي فقط، و عليه فقد وزع الباحث (185) إستبانة إستردها جميعها، و تم التحقق من صلاحية الإستبانات لغايات التحليل الإحصائي حيث لم تسفر العملية عن إستثناء أية إستبانات، و جرى بعد ذلك ترميز البيانات وإدخالها الى الحاسوب باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الإجتماعية (SPSS).تمت مباشرة عملية التحليل و التي بينت ما يلي:

1. تتمتع أداة الدراسة بصدق وثبات مرتفع، وذلك من خلال معاملات الثبات التي تم استخراجها، مما يؤشر على مصداقية و صلاحية المقياس الذي طوره الدراسة، إلا أن هذا لا يمنع الدراسات المقبلة من إعادة التحقق من ثبات هذا المقياس وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينات أكبر نسبياً للحصول على نتائج أكثر دقة.

2. تحققت الدراسة باستخدام الإختبارات الإحصائية المختلفة من صلاحية البيانات لعملية التحليل الإحصائي من خلال إجتيازه اختبار التوزيع الطبيعي، الإرتباط الخطي و التحيز، مما يؤكد على صحة مصداقية المقياس التي تم الإشارة إليها مسبقاً كون البيانات التي تم معالجتها سليمة من أية انحرافات إحصائية.
3. أما عن دور مديري المدارس الثانوية في لواء القصر في مدينة الكرك ، فقد تبين أن المناخ المدرسي المناسب يتوفر بدرجة متوسطة حسبما أشار هؤلاء الطلبة، و هو ما يعطي مؤشرات مهمة للقائمين على تلك المدارس و القطاع التربوي ككل بضرورة إجراء دراسات شاملة تستقصى المزيد من العوامل المؤثرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس حتى يتسنى للمعلمين و الإداريين لتضافر جهودهم من أجل دعم هذا الهدف و حماية الشباب من الانحراف الفكري.
4. كما بينت النتائج وجود توجهات إيجابية نحو دور مدرء المدارس الثانوية في تنمية الأمن الفكري بدرجة متوسطة لدى هؤلاء الطلبة، مما يشير مجدداً الى ضرورة معرفة أوجه الخلل و الصعوبات التي تؤثر سلباً على توجهات هؤلاء الطلبة، والعمل على تذليلها حتى ترتفع التوجهات الإيجابية لديهم تجاه تعزيز مستويات الأمن الفكري، كون التوجهات الإيجابية هي محدد أساسي لدافعية الطالب.
5. أما عن مستويات مدة الخدمة لدى عينة الدراسة، فقد تبين وجود مستويات مرتفعة لدى هؤلاء المعلمين، مما يشير الى وعي لديهم كونهم قادرين على تقييم مستواهم و معرفة أوجه القصور التي يعانون منها، و هنا لابد من دراسة حصيفة يقوم بها القائمون على القطاع التربوي لرفع مستويات الكفاءة الذاتية لدى مديري المدارس.
6. كما بينت نتائج اختبار الفروقات في تقييم عينة الدراسة لمستويات المؤهل العلمي، الإتجاهات الإيجابية نحو دور الإدارة المدرسية في تعزيز وتمكين الأمن الفكري وجود فروقات في تقييمات العينة لكل من مدة الخدمة و المؤهل العلمي وكانت الفروقات لصالح الإناث .

توصيات الدراسة

بناءً على النتائج السابقة توصي الدراسة بمايلي:

1. ضرورة إعادة اختبار عينة الدراسة على عينات كبيرة من معلمي ومديري المدارس في المملكة نسبياً للتحقق من ثبات المقياس.
2. إعادة اختبار نتائج الدراسة باستخدام مناهج إحصائية أكثر تقدماً و على رأسها النمذجة بالمعادلات البنائية (Structural Equation Modelling) كونها من الأساليب الإحصائية الرائدة في الأونة الأخيرة و التي تطبق اختبارات متقدمة على رأسها اختبار اداة الدراسة من خلال التحقق بمدى التطابق و التوافق بين النموذج النظري و البيانات التي تم جمعها.
3. بحث العوامل المحددة للأمن الفكري على المستوى الفردي للطلاب في مراحلهم الجامعية و جمع البيانات الشخصية التي تتضمن النوع الإجتماعي، العمر، المستوى التعليمي و ذلك لغايات تحليلها إحصائياً لبيان الفروقات الدالة إحصائياً في إجابات العينة طبقاً لخصائصهم.
4. ضرورة تبني منهجيات أخرى الى جانب المنهج الكمي للحصول على إجابات للمقياس المطور مثل المقابلة لما لها من دور في توفير إجابات أكثر تفصيلاً.

المراجع والمصادر:

- ابن منظور، (1975) لسان العرب. القاهرة: دار نهضة مصر.
- أبو حميدي، علي (2010)، أسس الامن الفكري في التربية الاسلامية ، العربية للدراسات الامنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض: السعودية.
- الكفيري ،وداد محمد . (2020). دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 36(1)، 74-88.
- الدليمي ، طارق . (2017). فلسفة التربية ودورها في تدعيم الامن الفكري لدى الطلبة. علم النفس ، (26).
- حسن محمد حسان و محمد حسين العجمي (٢٠١٠) الإدارة التربوية - ط- المسير للنشر والتوزيع - عمان ص ٢ .
- سليمان ،هاشم أحمد .(٢٠٠٩) ، الإدارة التربوية المعاصرة ، دار أسامه ، ط٢ ، ص (٤) .
- أحمد إبراهيم أحمد ،(٢٠٠٦) ، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي و العشرين - دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص (٢) .
- الطعاني، ورود معروف محمد.(2015)، دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قسبة إربد وسبل تفعيله. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، المشرف: د. أحمد محمود رضوان.
- ناجي ، محمد نايف حمد ، (٢٠١١)،العلاقات بين الإنتماء المهني والجدي في العمل والأنماط القيادية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية بالضفة الغربية في فلسطين - رسالة دكتوراه غير منشرة كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - ٢٠١١ م .
- النصار، نسرین بنت عبد الله فهد، الطيب، & شعله محمد الحسن. مشرف. (2019). الأمن الفكري وعلاقته بالطمأنينة النفسية وفعالية الذات: دراسة تنبؤية مقارنة (Doctoral dissertation، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
- العنزي & ناصر بن عيد حمر. (2018). إدارة الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري (Doctoral dissertation، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
- سهيل، فرح،، نميلات ، عقيلان.(2019). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة . 7(2)، 01-14. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث.

- القرني، محمد سعيد حزمي. (2019). القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. . التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)، 38(182ج3)، 589-638.
- فخرية بنت حمد بن سيف المعمرى، راشد بن سليمان الفهدى، عبد الله بن مبارك الشنفري، & ياسر فتحي الهنداوي المهدي. (2020). دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان. مجلة العلوم التربوية، 16(16).
- Clark، L.A، Watson، &، (1995). D.بناء الصلاحية: القضايا الأساسية في تطوير مقياس موضوعي. التقييم النفسي ، 7 (3) ، 309.
- Farrar ،D.E، Glauber ،&، R. (1967). R.العلاقة الخطية المتعددة في تحليل الانحدار: تمت إعادة النظر في المشكلة. مراجعة الاقتصادية والإحصاء ، 92-107.
- ماكينزي ، إس.بي ، وبودسكوف ، بي إم (2012). طريقة التحيز الشائعة في التسويق: الأسباب والآليات والعلاجات الإجرائية. مجلة البيع بالتجزئة، 88 (4) ، 542-555.
- نيتز ، ج. ، كوتتر ، إم إتش ، ناخستهايم ، سي جيه ، واسرمان ، دبلو (1996) النماذج الإحصائية الخطية التطبيقية (المجلد 4 ، ص 318). شيكاغو: ايروين.
- Sekaran ،U، Bougie ،&، (2016). R.طرق البحث للأعمال: نهج بناء المهارات. جون وايلي وأولاده.
- سبوزيتو ، ف.أ. ، هاند ، إم إل ، وسكاربنس ، ب. (1983). على كفاءة استخدام عينة التفرطح في اختيار مثبتات Ipestimators الأمثل. الاتصالات في محاكاة الإحصاء والحساب ، 12 (3) ، 265-272.

مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية

شذى سعود مطلق الصواط

Shatha.alswat@outlook.com

جامعة الطائف

الملخص

استهدف البحث معرفة مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية، واتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكوّن مجتمع البحث من مناهج رياض الأطفال المطوّر المطبق بالمملكة العربية السعودية، وتكوّنت عينة البحث من دليل المعلمة وثلاث وحدات منفصلة، وهي: (وحدة الغذاء، وحدة وطني، وحدة الأيدي) وثلاث وحدات موجزة وهي (وحدة الأصحاب، وحدة الملابس، وحدة كتابي)، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء بطاقة تحليل محتوى تضمّنت قائمة بمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وقد تكونت في صورتها النهائية من اثنتي عشرة قيمة موزعة على محورين هما: القيم الإسلامية وتضمّنت سبع قيم، هي: (العقيدة، الإحسان، التعاون، الصدق، الصبر، النظافة، الأمانة) والهوية الوطنية وتضمّنت خمس قيم، هي (الانتماء الوطني، احترام النظام، المحافظة على البيئة، المحافظة على الممتلكات العامة، تعزيز الوطنية)، وتم التأكيد من صدقها وثباتها. واستُخدم في البحث الأساليب الإحصائية الآتية: النسب المئوية والتكرارات، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: تضمنت القيم الإسلامية في مناهج رياض الأطفال بدرجة متوسطة، وتضمنت قيم الهوية الوطنية بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج التفصيلية للقيم الإسلامية تضمنت قيمة الإحسان والعقيدة والتعاون والنظافة الشخصية بدرجة عالية، وظهرت قيمة الصبر والأمانة والصدق بدرجة منخفضة، وفي محور الهوية الوطنية ظهرت قيمة الانتماء الوطني والمحافظة على البيئة والمحافظة على الممتلكات العامة وتعزيز الوطنية بدرجة عالية، وتضمنت قيمة احترام النظام بدرجة متوسطة، وفي ضوء هذا البحث ونتائجه تم تقديم مجموعة من التوصيات كان من أهمها: إقامة الدورات والندوات لمعلمات رياض الأطفال لتوعيتهن بأهمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية لرياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: مناهج رياض الأطفال - القيم الإسلامية - الهوية الوطنية.

The Extent of Including the Concepts of Islamic Values and National Identity in Kindergarten Curricula

Shatha Saud Motliq Alsawat

Abstract

The research aimed at recognizing the degree of including the concepts of Islamic values and national identity in kindergarten curricula. The research adopted the analytical descriptive approach. The population of the research consisted of the developed kindergarten curriculum that is applied in the Kingdom of Saudi Arabia. The sample of the research comprised the teacher's guide, three separate units (Food, My Country, Hands), and three brief units (Friends, Clothing, My Book). In order to achieve the aims of the research, a content analysis card was constructed, including a list of

the concepts of Islamic values and national identity. In its final form, it was composed of (12) values divided into two axes: Islamic values, which included seven values (creed, beneficence, cooperation, truthfulness, patience, cleanliness, honesty), and national identity, which included five values (national loyalty, discipline respect, conservation of environment, conservation of public properties, nationalism reinforcement), with validity and reliability ensured.

The following statistical techniques were used: Percentages and frequencies, and the research concluded a group of results, the most important of which were including Islamic values in the kindergarten curriculum in a moderate degree, and including the values of national identity in a high degree. In addition, the detailed results of Islamic values demonstrated the inclusion of the values of beneficence, creed, cooperation, and personal cleanliness in a high degree, and the values of patience, honesty, and truthfulness in a low degree. In the axe of national identity, the values of national loyalty, conserving environment, conserving public properties, and nationalism reinforcement were in a high degree, and the inclusion of discipline respect was in a moderate degree. In the light of this research and its results, many recommendations were provided such as, holding courses and seminars for female kindergarten teachers in order to inform them about the importance of Islamic values and national identity for kindergarten.

Key Words: Kindergarten curricula – Islamic values – national identity.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على النعمة المسداة والرحمة المهداة، إمام المتقين المبعوث رحمة للعالمين، صاحب الخلق العظيم كما وصفه رب العالمين في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم: 4) أكمل الله به الدين وأرشد به العالمين إلى الدين القويم، كما ذكر ذلك الرب الكريم في قوله: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (سورة الأنعام: 161) فأنزل له ربه كتاباً يهديه ويهدي به فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (سورة الإسراء: 9) فقام به صلى الله عليه وسلم خير القيام، وتمثله على أكمل صورة حتى وصفه ربه عز وجل بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم: 4) كما بلغه وفق ما أراد ربه وشهد له بذلك في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (سورة المائدة: 3) فأتم الله به الدين وبينه للعالمين.

ولقد اتضح كمال الدين وتماحه في بيان أصوله وفروعه التي يسير عليها المهتدون، وجمع علماء المسلمين هذه الأصول في مصنفات ومقولات لتسهيل معرفتها والعمل بها، ومما جمعه العلماء واستنبطوه من مصادر الدين القيم الإسلامية التي تعد الركيزة الأساسية لسلوك أفراد المجتمع المسلم؛ كونها أهم الجوانب لتكوين شخصية الأفراد؛ فهي تتمي السلوك الإيجابي والخلق الكريم، مستندة إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وتعد قيم الهوية الوطنية إحدى جوانب تشكيل شخصية الفرد وهويته الثقافية والإنسانية، وتنمية هذه القيم منذ الصغر يساعد على بناء جيل يعتز بوطنه وينتمي إليه، لذلك فإنه لا بد من غرس هذه القيم في نفوس الأطفال منذ الصغر؛ لأنها الفترة الذهبية لإكسابه هذه القيم وهذه المفاهيم.

وقد أكد هذا الاهتمام بمختلف المفاهيم والقيم التي تظهر الهوية الوطنية في (المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2020) والذي أكد من خلاله أن الهوية الوطنية من القضايا الوطنية المهمة في عمليات الإصلاح والتطوير لأنها تعنى بالصلة بين الفرد والدولة التي ينتمي إليها ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، وأهم مؤشراتها احترام القوانين والنظام العام والحريات الفردية وحقوق الإنسان والتسامح والمحبة ونبذ الأخلاق.

ويمكن تنمية ذلك من خلال المؤسسات التي تسهم في تشكيل مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية وتنمية الشعور به لدى الفرد، ومن هذه المؤسسات: الأسرة، والمؤسسات الدينية، والرفاق، والمؤسسات التعليمية التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية العظمى في تنمية هذه المفاهيم، وفيها تزوده بالمعارف والمهارات اللازمة من أجل تعزيز هذه المفاهيم (الجمعي، 2020) وبذلك تُعد المؤسسات التعليمية أفضل المؤسسات لنقل المفاهيم الوطنية وأبعادها من انتماء ومحبة وتعاون وتجز رياض الأطفال تلك المسؤولية بهدف إنشاء جيل واعٍ ومتقف مدرك للتراث والحضارة في مجتمعة ويفخر ويعتز بوطنه ويشعر بالانتماء نحوه ويسهم في تقدمه (الحارثي، الروقي، السلامات، حسين، زكي، 2020).

وفي ضوء ذلك فإن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة إلى السادسة يمرون بأهم مراحل حياتهم وهذه المرحلة هي نواة تكوين شخصيتهم وفق المنهج التربوي الإسلامي السليم في جميع الجوانب الجسدية والنفسية والخلقية والاجتماعية (الحازمي، 2017) ولأهمية هذه المرحلة حُصص لها مستوى تعليمي سُمي بمرحلة رياض الأطفال، ومؤسسة رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية اجتماعية تضم الأطفال التي تتراوح أعمارهم من ثلاث سنوات إلى ست سنوات، وفيها يتم تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً متدرجاً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية بشكل ملائم ليتكيف مع متطلباتها التعليمية (سبجي، 2016).

إن تنمية مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية في الأطفال منذ الصغر يؤدي بهم إلى المشاركة الفاعلة في تنمية بلادهم اجتماعياً واقتصادياً حيث يكون ذلك من آثار سلوك الأفراد وتوجهاتهم بالمجتمع الذي يعيش فيه، لذا فمن الضروري تشجيع القيم الإسلامية والهوية الوطنية وتطويرها (الجمعي، 2020). وحتى تكون هذه المفاهيم مبنية على وعي لا بد أن تكون مقصودة، وأن يتضمن منهج رياض الأطفال بعض الأنشطة والمفاهيم التي تعزز القيم (Law، 2004).

وللمناهج التعليمية المقدمة في رياض الأطفال دور كبير في تنشئة الأطفال على القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وقد أشارت دراسة (العازمي والرميضي، 2011) إلى أهمية تنمية القيم الوطنية في جميع مراحل التعليم من خلال المناهج الدراسية، وذلك لأهميتها في بناء شخصية المتعلمين، وانطلاقاً من ذلك فإنه لا بد من احتواء مناهج رياض الأطفال على القيم الإسلامية والهوية الوطنية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أهمية تضمين مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية في مناهج رياض الأطفال بشكل واضح.

مشكلة البحث:

أصبحت القيم الإسلامية والهوية الوطنية من القضايا المهمة بالمجتمع، كونها أحد جوانب في تشكيل شخصيه الفرد وبناء هوية المجتمع، ومن ثم فإن مجال رياض الأطفال من المجالات الخصبة التي عن طريقها تسعى دول العالم إلى التقدم والرقي، وبالاطلاع على الدراسات السابقة نرى أن دراسة (الرويلي، 2020) و(خزعلي، 2010) قد أكدت ضرورة تضمين القيم الإسلامية والهوية الوطنية في مناهج رياض الأطفال، ونظرًا لما لُوحظ عدم توفر دراسة حديثة تناولت مدى تضمين مناهج رياض الأطفال

لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية فقد سعى البحث الحالي للتعرف على مدى تضمين مناهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:
ما مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية؟
أسئلة البحث:

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- ما مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية؟

2- ما مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم الهوية الوطنية؟

أهداف البحث:

1- التعرف على مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية.

2- التعرف على مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم الهوية الوطنية.

أهمية البحث:

أهمية علمية:

1- قد يستفاد من نتائج البحث في كليات التربية لإعداد وتدريب معلمات واعيات بأهمية مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية وغرسها في رياض الأطفال.

2- قد يفيد البحث القائمين على رياض الأطفال من معلمات ومشرفات تربويات بضرورة غرس مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية في رياض الأطفال.

3- يحاول البحث الاستجابة لما وصلت إليه الدراسات والبحوث العلمية من تعزيز للقيم الإسلامية والهوية الوطنية في مناهج رياض الأطفال.

أهمية تطبيقية:

1- قد يفيد البحث مطوري ومخططي المناهج في إعداد وتطوير المناهج وفق مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية.

2- قد يفيد البحث الباحثين والمهتمين بمؤسسات رياض الأطفال في إجراء دراسات تفصيلية وتكميلية في المجالات المختلفة لرياض الأطفال.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

يتناول البحث تحليل محتوى مناهج رياض الأطفال، وذلك بتحليل محتويات كتاب المعلمة، وكتب الوحدات التعليمية المنفصلة والموجزة المتمثلة في جوانب الخبرة والأهداف الإجرائية، والمحتوى المعرفي وتوجيهات المعلمة لمعرفة مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية التي تم ذكرها في أسئلة البحث.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني (1442هـ).

مصطلحات البحث:

مفاهيم القيم الإسلامية:

يمكن تعريف القيم الإسلامية بأنها: " مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من

اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (الحق، 2012، ص:337).

ويعرفها الجلاذ (2003، ص: 118) بأنها: "تلك المعاني التصويرية ذات المدلولات المحددة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، والتي تشكل اللبنة الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية".
لذلك تعرّف إجرائياً بأنها: مجموعة الأخلاق الإسلامية والسلوك الإيجابي الواجب توافرها بمنهج رياض الأطفال، والتي ترشد الطفل إلى الطريق الصحيح، القائم على القرآن وسنة محمد صلى الله عليه وسلم.
الهوية الوطنية:

عرفها شويحات وناصر (2006، ص:293) بأنها: "مجموعة الحقائق والأفكار المتمثلة في الانتماء والولاء والوطنية بحيث تظهر في ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها".
وعرّفها الثبتي والمكي ومحمود وعبد العزيز والشوافي وأبو رحمة (2021، ص: 60) بأنها: "رؤية وطنية شاملة ترتكز على منهج الله - عز وجل - وسنة رسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم - وشريعة الإسلام ومبادئه، ويعيش فيها أفراد المجتمع أسرة واحدة تلتزم بأنظمة الدولة وأخلاقها وقيمها العربية الإسلامية، ويربى أفرادها على التقاليد العربية الإسلامية، وطاعة أولي الأمر، والولاء للملك الذي هو مرجع جميع السلطات".

لذلك تعرف إجرائياً بأنها: مجموعة القيم التي يجب أن توجد بمنهج رياض الأطفال والتي يجب أن يكتسبها الطفل السعودي والتي تجعل منه مواطناً صالحاً محباً لوطنه معتزاً به منتزاً إليه ومتقيداً بأنظمتها ومحترماً لقوانينه وقادراً على حل مشكلاته، ومدافع عنه ضد أعدائه.

منهج رياض الأطفال:

تعرفه جاد بأنه "جميع العوامل والظروف التي تؤثر في الطفل سعياً وراء تحقيق الأهداف الشاملة للتربية التي تعمل على تحقيق أقصى نمو للطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وروحياً" (جاد، 2007، ص:35).
لذلك يعرف إجرائياً بأنه: منهج التعلم الذاتي لمرحلة رياض الأطفال والمتبع حالياً في المملكة العربية السعودية، والذي يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة والأهداف ويتكون من دليل المعلمة والوحدات التعليمية المتصلة والموجزة.

الإطار النظري

المبحث الأول: مفاهيم القيم الإسلامية:

المفاهيم:

يعد تعلم المفهوم إحدى الطرائق التي تساعد الأطفال على اكتساب المهارات والمعارف، وتساعدهم أيضاً على تذكر ما تعلموه، وبذلك تساعد على انتقال أثر التعلم.

ويمكن تعريف المفهوم بأنه: "كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة وتعمم على أشياء لا حصر لها" (مرعي والحيلة، 2009، ص:211).

ويعرّف كل من الضبع وغبيش (2011، ص:21) المفهوم على أنه: "فرضية منطقية وتتبع للعوامل المتوسطة في التعليم وتمتاز المفاهيم بقابليتها للتعميم من موقف لآخر".

تكوين المفاهيم:

لا بد من التمييز بين تكوين المفهوم واكتسابه فهما عمليتان متعلقتان بالمفهوم ولكنهما مختلفتان؛ لأن الأولى تحدث قبل الثانية وتكون أساساً لها، ففي تكوين المفهوم يمكن أن يساعد الطفل على تكوين المفهوم الجديد؛ وذلك بمساعدته على تصنيف عدد

من الأمثلة المرتبطة بالمفهوم إلى فئات على حسب قواعد معينة، ثم تسمية هذه الفئات بأسماء خاصة بهذه التسمية، وما تدل عليه من تصور ذهني يؤدي إلى تكوين اسم المفهوم الجديد في ذهن الطفل، أما اكتساب المفهوم فيحدث بمساعدة الطفل على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم المستهدف أو تطبيقها بطريقة تمكّنه من التوصل إليه (الأنصاري، 1989).

وعملية تشكيل المفهوم تتكون عادةً عند الأطفال من خلال الحواس الخمس: البصر، السمع، الذوق، اللمس، الشم، وعند البدء بتكوين المفهوم لا بُدَّ من تعامل الطفل مع المدركات الحسية للمفهوم، وبذلك يستطيع الطفل تشكيل صورة ذهنية عن المفهوم، وهكذا تتكون لديه المفاهيم، وبناءً على ذلك يحتاج تكوين المفاهيم إلى الضغط على الجوانب الحسية لدى الأطفال، واستخدام أدوات ووسائل تعطي الطفل صور ذهنية بمفهوم من المفاهيم وبذلك تساعده على تكوين المفهوم لدى الطفل (غبيش والضبع، 2011).

وعملية تكوين المفاهيم عملية ليست سهلة، وتحتاج إلى درجة كبيرة من الخبرة والنمو العقلي. وقد أورد غبيش والضبع (2011) شروطاً لتكوين المفهوم، منها: إدراك الطفل للعناصر المشتركة للموضوعات أو الأحداث وضرورة تجريبها لتكوين تعميمات، وكذلك قدرة الطفل على التمييز بين العناصر المتصلة بالمفهوم والتي لا صلة لها بالمفهوم، كما أضاف الماحي (1999) أن من شروط تكوين المفاهيم تقديمها في طابع هرمي متدرج يبدأ بالتعرف على الصفات الأساسية انتقالاتاً إلى فئات أشمل.

أهمية تعلم المفاهيم لرياض الأطفال:

للمفاهيم أهمية كبيرة في رياض الأطفال، ومنها مساعدة الأطفال على مواجهة التطور السريع والانفجار المعرفي، ومساعدة الأطفال في توظيف المعلومات وذلك في استخدامها في تفسير الأشياء من حولهم وفهمها، المفاهيم تجعل المادة الدراسية أكثر شمولاً، تساعد الأطفال في تسهيل عمليتي التعليم والتعلم، فهم المفاهيم هو الطريقة الأساسية نحو زيادة فاعلية انتقال أثر التعلم، وأخيراً تساعد على اكتساب الاهتمامات والميول العلمية (الضبع وغبيش، 2011).

العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم:

لتعليم المفاهيم مجموعة من العوامل التي تؤثر في إكساب الأطفال للمفاهيم، وتكمن في توفير المعلمة مجموعة من العوامل التي تنظم فيها عملية تقديم المفهوم، وكذلك تهيئة الموقف المساعد في بناء المفهوم (الجلاد، 2003)، كما أضاف الضبع وغبيش (2011) بعض العوامل المؤثرة كنوع المفهوم الذي يقدم للأطفال، كما يجب تقديم أمثلة واضحة وصريحة وكافية على المفهوم الذي يقدم له؛ لأنها تساهم في اكتساب الأطفال له، واستغلال خبرات الأطفال الإيجابية في تعليم المفهوم يساهم في تعلمه واكتسابه بسرعة ووضوح.

القيم:

ومن أهم المفاهيم التي تقدم للأطفال المفاهيم المرتبطة بجانب مفاهيم القيم الإسلامية، لما للقيم الإسلامية من أهمية في تكوين شخصية الطفل، فهي توجهه سلوكه واندفاعاته، وهذا ما سيتم بيانه في المبحث التالي. ويمكن تعريف القيم على النحو الآتي: القيم هي اللغة جمع قيمة، وهي ثمن الشيء وقدره، وقوم الشيء أي أصلحه (المعجم الوجيز، 1994:ص521) ويعرفها الجلاد (2007، ص: 22) بأنها: "مجموعة المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء من حيث الحسن والقبيح".

كما تعرّفها الشريف (2019، ص 7) بأنها: "مجموعة المبادئ والأخلاقيات التي تكون شخصية الإنسان، ويكتسبها من البيئة المحيطة التي ترعرع فيها، ومن الأهل، والأقران، والتجارب الشخصية، وخبرات الحياة، ووسائل الإعلام، ويظهرها الإنسان من خلال سلوكياته، وما يعبر عنه من أفكار".

وتعرّفها السلمي (2019، ص: 82) بأنها "المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلفي للذات والمجتمع".

القيم الإسلامية:

يعرفها الجلاذ (2003، ص: 118) بأنها: "تلك المعاني التصويرية ذات المدلولات المحددة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، والتي تشكل اللبنة الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية".
كما عرفها الرشدي (2014، ص: 227) بأنها "تلك المعاني التصويرية المجردة ذات المدلولات المحددة المستنبطة من المعرفة الخالدة والمكتسبة، والتي تشكل اللبنة الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية، والتي تشترك معاً بخاصية أو مجموعة من الخصائص وتتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد".

أهداف تنمية القيم الإسلامية عند الأطفال:

إن الهدف العام لغرس القيم الإسلامية لدى الأطفال يتمثل في إكسابهم الأخلاق الحميدة، والاتجاهات الإسلامية التي تساعدهم على التعامل مع الآخرين، وقد أوجزت سبجي (2015) بعض هذه الأهداف كأدراك الطفل بأنه فرد مسلم وغرس الإيمان بالله في نفسه وتعريفه بالرسول -صلى الله عليه وسلم-، وحفظ ما يلائمه من السور والأحاديث والأدعية، وإكسابه بعض الآداب كأداب الأكل والشرب، وتعريفه بأركان الإسلام الخمسة.

خصائص القيم الإسلامية:

تمتاز القيم الإسلامية بمجموعة من الخصائص، فقد ذكر الجلاذ (2003) مجموعة من الخصائص، وهي على النحو الآتي:
القيم الإسلامية ربانية المصدر تستند إلى القرآن الكريم وسنه محمد -صلى الله عليه وسلم- كما وصفه الله تعالى في قوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان:1)، كما تتصف القيم الإسلامية بالاستمرارية والعمومية فهي عامة لكل الناس ومستمرة في كل الأزمان، وأضاف العقيل (2014) على هذه الخصائص، أن القيم الإسلامية بالشمولية تتصف أي أنها تتطرق إلى شتى جوانب الحياة، فهي شاملة للأفراد والمجتمع، وتتسم القيم الإسلامية بالوسطية؛ فهي تحقق التوازن في حياة الأفراد والمجتمع.

تصنيف القيم الإسلامية:

للقيم الإسلامية عدة تصنيفات فقد صنفها خزعلي (2010) على النحو الآتي:
أولها: القيم العقيدية، ويندرج تحتها كل ما يتعلق بموضوعات العقيدة منها الشهادتان، وأسماء الله الحسنى، والرسول -صلى الله عليه وسلم- والأنبياء والاقتهاء بهم، وحب الصحابة، وحب الملائكة.
وثانيها: القيم التعبديية ويندرج تحتها كل ما يتعلق بالعبادات من صيام، وصلاة، ودعاء، وزكاة، وحج، والقرآن الكريم وآداب تلاوته والانصات له.
وثالثها: القيم الشخصية، وفيها كل ما يتعلق بأخلاق الطفل من نظافة وحب للعلم وطلبه، والتواضع، والحرية، والمسؤولية، وعدم الإسراف، والصبر.

وأخرها: القيم الاجتماعية ويندرج تحتها علاقة الطفل بالآخرين من بر الوالدين، والإحسان، والعطف والرحمة، وصلة الأرحام، التعاون والمشاركة، وآداب الزيارة والاستئذان والتحية، وحضور المناسبات العامة والخاصة، والكرم، والاعتذار والصفح.
وأضاف الشحمانى (2021) على هذه القيم، قدرة الله، ومخافة الله، والتوكل على الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتوبة والاستغفار، وقراءة القرآن، والدعاء، والطهارة، الوفاء، والرحمة، والعدل، والمحبة، والشجاعة، وعيادة المريض، وحسن الجوار، والتقوى، والتضحية، والتسامح.

ويتضح مما سبق أن مرحلة رياض الأطفال من المراحل المناسبة لتكوين مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية، ويمكن من خلالها بناء وتنمية قدرات الأطفال واستثمارها، وذلك من خلال إتاحة الفرص التربوية الجيدة للتعليم، وتقديم القيم الإسلامية في مرحلة

رياض الأطفال يساعدنا على تنشئة الأطفال على السلوك الإيجابي والأخلاق الحميدة، فلا بد من تضمين مفاهيم القيم الإسلامية بمنهج رياض الأطفال المتبع بالمملكة العربية السعودية، ويمكن إيجاز هذه القيم فيما يلي:
(العقيدة، الإحسان، التعاون، الصدق، الصبر، النظافة الشخصية، الأمانة)
مؤسسات اكتساب القيم:

وتتعدد مؤسسات اكتساب القيم الإسلامية وقد لخصها كل من فلاتة والأنصاري (2020) وأبو لطيفة والعساف (2014) في المؤسسات الآتية:

- الأسرة:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تتولى غرس القيم في المجتمع وفي نفوس الأفراد، كونها أولى المؤسسات التي تحتضن الأفراد وأكثرها تأثيرًا في عملية التنشئة الاجتماعية، والأسرة تعد خير قدوة للطفل فالقدوة هي تقليد المقتدي للمقتدى به في أفعاله وأقواله، وعلى الوالدين الالتزام بالقيم الحميدة مثل الصدق والأمانة.

- المدرسة:

تعد المدرسة امتدادًا لدور الأسرة، من حيث تنظيمها للخبرات والعمليات التي اكتسبها الطفل من خلال أسرته.

- جماعة الرفاق:

وهم الجماعة التي يشترك فيها الأطفال في العمر والمدرسة، وجماعة الرفاق دور مهم في التأثير على أفرادها، فهي تسهم بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته.

المبحث الثاني: الهوية الوطنية

الهوية الوطنية:

عرفها كل من علي والزبيدي وكيشار والغامدي والمالكي (2020، ص: 2257) بأنها: "روح الانتماء والاعتزاز الوطني لدى أبناء الوطن الواحد الذين يشتركون في موقع جغرافي واحد ويربطهم تاريخ واحد واقتصاد واحد، ويتمتعون بالحقوق ذاتها كالتعليم والكرامة والعمل وعليهم الواجبات نفسها، ويتعاونون من أجل تطور الوطن، ويتصفون بالصفات الشخصية للشعب التي تميزه عن غيرهم من الشعوب".

عرفها شويحات وناصر (2006، ص: 293) بأنها: "مجموعة الحقائق والأفكار المتمثلة في الانتماء والولاء والوطنية بحيث تظهر في ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها".

كما عرفت كل من وزة وغرطوط (2018، ص: 79) بأنها: "مجموع الخصائص والسمات التي تعرف مجتمع ما في أي دولة بنفسه، وتميزه عن غيره من المجتمعات وهي المحدد الأساس لسلوك أي دولة وسياساتها الخارجية، وهذه الخصائص والسمات نتاج أحداث وتجارب تاريخية تعيشها المجتمعات من خلال نسق تراثي وثقافي وديني ولغوي محدد"

وعرفها الثبيتي وآخرون (2021، ص: 60) بأنها: "رؤية وطنية شاملة تركز على منهج الله - عز وجل - وسنة رسوله الكريم وشريعة الإسلام ومبادئه، ويعيش فيها أفراد المجتمع أسرة واحدة تلتزم بأنظمة الدولة وأخلاقها وقيمتها العربية الإسلامية، ويربى أفرادها على التقاليد العربية الإسلامية، وطاعة أولي الأمر، والولاء للملك الذي هو مرجع جميع السلطات".

المكونات التي تعزز الهوية الوطنية لطفل الروضة:

يتكون الانتماء الوطني من أسس ومكونات أساسية تعزز الهوية الوطنية لدى الأفراد وتدعمه، فالفرد المنتمي لوطنه هو الذي

يلتزم بالحفاظ على ممتلكات الوطن، وأورد حمايل (٢٠١١) مجموعة من الأسس والمكونات وهي على النحو الآتي:

- الأساس المعرفي:

ويعني تزويد الطفل بالمعلومات المتعلقة بوطنه وشؤونه مثل معرفه الملك والدستور ، وحقوقه وواجباته، ومثله العليا ومعتقداته وطموحاته وأهدافه وأماله وعلاقته بالمجتمعات الأخرى.

- الأساس الوجداني:

وهي تلك الاتجاهات والقيم التي يجب أن يمتلكها الأطفال نحو وطنهم، وكذلك القيم التي يؤمن بها المجتمع مثل احترام وتقدير رموز الوطن وقادته وحب الخير والتسامح مع الآخرين والتعاون والثقة بالنفس والتخلي بالمسؤولية والصدق في القول والعمل وغيرها من القيم التي يجب أن يظهر أثرها على سلوك المواطن وممارسته.

- الأساس العملي:

ينتج من تعلم المعرفة تعلم مهارات اجتماعية وعقلية ومهارية توهل الفرد أن يكون مواطناً منتماً قادراً على المشاركة في نشاطات المجتمع الذي ينتمي له، من خلال اكتساب مهارات الاتصال والتواصل وحل المشكلات والتفاعل مع الآخرين والتعاون واتخاذ القرار.

أهمية قيم الهوية الوطنية للأطفال:

إن للهوية الوطنية أهمية عظمى في مرحلة رياض الأطفال لما لها من أثر كبير في نفوس الأطفال فهي تعرف الأطفال بوطنهم وتراث وطنهم، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، ويوجز قنديل (2010) أهمية الهوية الوطنية لدى رياض الأطفال في الآتي:

- أنها تعرف الطفل بوطنه وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومن ثم الإحساس بالشعور الإيجابي نحو الوطن، وتنتهي تلك المعرفة وذلك الشعور بسلوك وأداء إيجابي على المستويات كافة.

- تزود الطفل بالقدرات والإمكانات المتعددة، هذا فضلاً عن غرس بذور الإنتاجية لدى هؤلاء الأطفال، مما يجعلهم أفراد منتجين صالحين اجتماعياً والمجتمع في ذلك هو صاحب المصلحة الأولى .

- قيم المواطنة تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، حيث إن الوعي بهذه الحقوق ومن جهة أخرى فإن الوعي بهذه الحقوق وفهم هذه الواجبات يساعد على قيامهم كل بدوره المناسب.

- تنمية اتجاهات الأطفال الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والتكامل.

- خلق مشاعر عامة ومشاركة بين الأطفال مثل مشاعر الانتماء للوطن الواحد، والهوية الوطنية.

- المشتركة، حتى وإن اختلفت ثقافتهم وأجناسهم ودياناتهم، لأنهم يعيشون في مجتمع واحد له حق الانتماء والولاء والدفاع عنه.

- تكوين عادات احترام الملكية والصالح العام وتقديمه على المصالح الشخصية.

- تنمية اعتزاز الأطفال بلغتهم القومية - اللغة العربية - وأنها رمز عروبتهم الذي يجب المحافظة عليه .

- فهم النظام، ووظيفته، وعلاقته بالمواطنين، ودوره في تنظيم حياتهم، وكيفية التعامل معه كنظام المرور .

- تعريف الأطفال بالرموز السياسية والقيادات الوطنية التي أسهمت وضحت بحياتها في سبيل وبناء الوطن.

- توعية الطفل بمكانة وطنه وعلاقاته بالبلاد الأخرى ودوره الحضاري والريادي.

تصنيفات قيم الهوية الوطنية:

تعددت تصنيفات قيم الهوية الوطنية، فقد أوردت أمين (2013) مجموعة من القيم التي تندرج تحت الهوية الوطنية فنكرت

قيمة الانتماء الديني، والتسامح، والتعاون، والرضا والقناعة، والحرية، والسلام والأمن، والديموقراطية، والمبادأة والإيجابية، وتحمل

المسؤولية، وأضاف (مرتجى، 2011) على هذا القيم قيم حقوق الإنسان، والتربية الأخلاقية، والوحدانية الوطنية، والوعي السياسي،

والوعي البيئي، والوعي الصحي، والوعي الاقتصادي، والمسؤولية الاجتماعية.

والآن أصبحنا بحاجة إلى تأكيد قيم الهوية الوطنية، وأصبح من الضروري تقديم قيم الهوية الوطنية منذ الصغر، وذلك من خلال المناهج لينشأ الأطفال على حب الوطن والاعتزاز بهويتهم الوطنية، واستنادًا إلى ما سبق يمكن الخروج بمجموعة من القيم لهذا البحث تتضمن:

(الانتماء الوطني، احترام النظام، المحافظة على البيئة، المحافظة على الممتلكات العامة، تعزيز الوطنية).

المبحث الثالث: مناهج رياض الأطفال

منهج رياض الأطفال:

يعرفه (معجم المعاني، 2010) بأنه الطريق الواضح، أما اصطلاحًا فتعرفه جاد بأنه "جميع العوامل والظروف التي تؤثر في الطفل سعيًا وراء تحقيق الأهداف الشاملة للتربية التي تعمل على تحقيق أقصى نمو للطفل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وروحيًا" (جاد، 2007، ص:35) ويركز منهج رياض الأطفال على تربية الأطفال وفقًا لتعاليم الدين الإسلامي، بحيث يغرس فيهم المفاهيم والقيم والاتجاهات حتى تنعكس على سلوك الأطفال وتصرفاتهم وعلاقتهم مع الآخرين، وتنمي قدراتهم على التفكير لحل المشكلات والإبداع، ويزودهم بالمنهج بمجموعة من المفاهيم والمعلومات التي سيوظفونها في حياتهم العملية (قنديل وبدوي، 2003).

أهداف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

لقد اهتمت المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك من أجل رعاية الأطفال والارتقاء بمستواهم فقد وضعت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية أهداف لمرحلة رياض الأطفال، وأصدرت وزارة التعليم في الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال 1439 هـ مجموعة من الأهداف والتي تمثلت أهدافه فيما يلي:

-تمثل دور الحضانة ورياض الأطفال المرحلة الأولية من مراحل التربية وتتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها وهي تهيئ الطفل لاستقبال أدوار الحياة الآتية على أساس سليم.

-وصيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية مشابهة لجو الأسرة مستمدة من تعاليم

الدين الإسلامي.

-تكوين الاتجاه الديني عند الطفل والقائم على التوحيد المطابق لفطرة.

-أخذ الطفل بأداب السلوك وتيسير غرس العقيدة الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود قدوة حسنة وقدوة محببة أمامه.

-تنمية القيم التي تعمل على الاعتزاز بالدين والولاء للملك والانتماء للوطن.

-إيلاف الطفل على البيئة المدرسية وتهيئته للحياة المدرسية ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة

مع أقرانه.

-تزويد الطفل بثروة من التعبيرات الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة للفئة العمرية المناسبة له والمتصلة بما

يحيط به.

-تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويدته على العادات الصحية وتربية حواسه وتمينه على حسن استخدامها.

-تشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

-الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاب.

-التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي وحسن المواجهة للمشكلات الطفولة.

خصائص مناهج رياض الأطفال:

تعتبر العملية التربوية مجموعة منظمة من الخبرات والأنشطة تخضع إلى معايير محددة في ضوء الأهداف التي يراد تحقيقها، لذلك فإن المنهج الذي يوضع لرياض الأطفال يجب أن يكون له خصائص مميزة تساعد الطفل على النمو الشامل المتوازن، وقد ذكر (المواضيه والهويدي والمجالي، 2013) مجموعة من الخصائص وهي على النحو الآتي:

-التكامل: يقصد بالتكامل في منهج رياض الأطفال أن تكون الخبرات متكاملة يكمل بعضها البعض الآخر لكي تكون ذات قيمة ومعنى لدى الطفل.

-الترباط: يعني أن ترتبط خبرات الطفل السابقة بالخبرات الحالية، وأن يتدرج المنهج من البسيط إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد.

-المرونة: تتميز مناهج رياض الأطفال بأنها تعطي الحرية للمعلمة لاختيار محتوى المنهج الذي تراه مناسب للأطفال، وأن تراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، كما تختار المعلمة الأساليب والأنشطة والوسائل التي تراها محققة لمطالب النمو وأن تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال. وأضافت خليفة (2016) على هذه الخصائص مجموعة من الخصائص الأخرى وهي على النحو الآتي:

أن يتضمن المنهج على الخبرة التعليمية فهي أساس بناء المنهج، وتأتي الخبرة من خلال تفاعله مع شيء أو شخص أو موقف، وهي تعبر عن المعنى الذي يحصل للطفل نتيجة تفاعله في المواقف، فلا بد أن يكون الموقف ملائمًا لحاجات الطفل وميوله، ومراعاة المنهج للفروق الفردية بين الأطفال مما يتيح لهم التقدم في نموهم وتعلمهم، ويجب أن يكون محتوى المنهج غنيًا ومتنوعًا لتلبية هذه الفروق الفردية، وأن يعمل المنهج على توفير بيئة تساعد الطفل على الاكتشاف والتعلم الذاتي، ويجب أن يعمل المنهج على تقدير الطفل لتحمل المسؤولية وصنع القرار.

يوفر المنهج دورًا جديدًا للمعلمة، فهي تصمم البيئة التعليمية وتنظمها، وعلى الطفل التعامل معها والتفاعل فيها، وهي مسؤولة على توجيه ومراقبة الأطفال.

مراحل تطور منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

تعد رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية مرحلة غير إلزامية يذهب إليها الأطفال من سن 3-6 سنوات، حيث يقضي الطفل في الروضة 3 سنوات تسمى السنة الأولى روضة (1) للأطفال من 3-4 سنوات، وتسمى السنة الثانية روضة (2) للأطفال من 4-5 سنوات، وتسمى السنة الثالثة تمهيدي للأطفال من 5-6 سنوات.

ويمكن تلخيص الجهود المبذولة في الارتقاء بمناهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وذلك بمرورها بثلاث مراحل (المشرفي، 2014):

المرحلة الأولى:

كان المنهج المتبع في المرحلة الأولى في بداية رياض الأطفال عام 1371هـ - 1952م هو (المنهج التقليدي) والذي يعتمد في محتواه على مجموعة من الكتب والمقررات الدراسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم، ويعتمد هذا المنهج على مبدأ التلقين والترديد فقط وعدم التفاعل بين المعلمة والأطفال وعدم إتاحة الفرصة لهم بممارسة احتياجاتهم من اللعب بل التركيز على إكساب الطفل مبادئ القراءة والكتابة والعدد، وقد كان الطفل يقوم بدور المتلقي فقط، بينما تقوم المعلمة بدور الملّفن في كل العملية التربوية. المرحلة الثانية:

أما المنهج المتبع في هذه المرحلة فهو (المنهج المشروع) والذي بدء منذ عام 1975-1395م، واتفق مع المنهج التقليدي في التركيز على تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة، لكنه قد ظهر جانب الاهتمام بالمهارات الأخرى مثل المهارات العلمية والرياضة

والاجتماعية، واختلف مع المنهج التقليدي في طريقة إيصال هذه المهارات للطفل؛ وذلك من خلال مرور الطفل على أكثر من غرفة نشاط خلال فترات البرنامج اليومي، وقد كان الطفل يحظى ببعض اللعب والمرح خلال مروره بتلك الغرف، أما المعلمة فكانت هي المحور الأساس في تحريك العملية التعليمية
المرحلة الثالثة:

كانت البداية لهذه المرحلة في عام 1401هـ-1981م عندما بدأ تنفيذ المنهج المطور (التعلم الذاتي) والذي يعد مشروع تربويًا رائدًا ومتميزًا، وقد بني هذا المنهج على أسس علمية روعي فيه خصائص نمو مرحلة رياض الأطفال واحتياجاتهم وميولهم.
منهج رياض الأطفال المطور (التعلم الذاتي):

يعتمد هذا المنهج على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال بحيث يبني الأطفال خبراتهم من خلال الحركة والانطلاق والحرية والبحث والاستكشاف، وهو منهج شامل متوازن يقدم أنشطة ومفاهيم تلبي حاجات الأطفال الجسمية والحركية والعقلية في إطار متكامل، ويراعي منهج التعلم الذاتي الفروق الفردية بين الأطفال من خلال المحتوى المفتوح الذي يناسب قدرات الأطفال واستعداداتهم المختلفة، وأيضًا التنوع في طرح الأنشطة والأساليب والوسائل تحقيقًا لمطالب النمو المختلفة، ويعتمد أسلوب التعلم الذاتي في هذا المنهج على الأسلوب الإسلامي في التعامل ويظهر ذلك في نواح عدة، وذلك بالتركيز على أسلوب القدوة الحسنة في التعامل، واستعمال أساليب والإرشاد والمديح الفعال والإقناع، فقد ركز المنهج على تنمية القيم الإسلامية، ومنها مبادئ الصدق والصراحة، وحرية إبداء الرأي، والاعتزاز بالذات، والإنتاج والاعتماد على النفس (دليل المعلمة، 2016).

ويعد المنهج المطور لرياض الأطفال (منهج التعلم الذاتي) مصدرًا متكاملًا وشاملاً لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وللمتدربات في كليات التربية أيضًا، وهذا المنهج يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للطفل بحيث يعتمد على ذاته في عملية التعلم، وهو قائم على تعليم الطفل بنفسه من خلال اللعب والمرح والبحث والاستكشاف، وهو مصدر تربوي متكامل يحتوي على معلومات فنية متعددة النواحي وضعت من أجل المعلمة في قالب تربوي تعليمي محدد الأهداف؛ إذ دمجت النظريات ضمن الخبرات الحياتية اليومية، وهو أيضًا محاولة جديدة هادفة لتوضيح مفهوم مهنة معلمة رياض الأطفال إذ تستطيع المعلمة بواسطته أن تستفيد منه وتتمى ذاتها، فتتطور مفاهيمها العلمية واتجاهاتها التربوية وأساليب التعليم التطبيقية لديها نحو الأفضل (دليل المعلمة، 2016).

محتويات المنهج المطور (التعلم الذاتي):

يتضمن منهج رياض الأطفال كتابًا أساسيًا يسمّى دليل المعلمة يضع الأطر الفكرية والتربوية ومتطلبات المهنة ويربطها بسياسة التعلم في المملكة، ويعد هذا الجزء مهمًا بالنسبة للمعلمة فهو بمنزلة المرجع والدليل لها ومصدر معلومات لها ويتألف دليل المعلمة (2016) من ستة فصول:

الفصل الأول: اتباع وتطبيق المبادئ التربوية.

الفصل الثاني: توجيه سلوك الأطفال.

الفصل الثالث: تنظيم البيئة التربوية.

الفصل الرابع: تحقيق برنامج الأطفال.

الفصل الخامس: الاستعداد للعام الدراسي.

الفصل السادس: تخطيط وحدة تعليمية وبنائها (دليل المعلمة، 2016).

ومن أهداف كتاب دليل المعلمة تطوير وتنمية قدرات معلمات رياض الأطفال لرفع مستوى الكفاءة والاداء الوظيفي، وإيجاد مرجع أساسي ومصدر ثابت للمعلومات بحيث تكون الرؤية موحدة لجميع القائمين على مجال الطفولة (المشرفي، 2014).

أما بالنسبة لكتب الوَحَدَات التعليمية فإنها تتضمن سبع كتب في المنهج، وقد تم اختيار مواضيع الوَحَدَات التعليمية لتفي بحاجات الطفل، وتشكل هذه الكتب بحد ذاتها المنهج التطبيقي، وهي تحتوي على إحدى عشرة وَحْدَة تعليمية، ست منها مفصلة، تأتي كل واحدة منها في كتاب كامل، وخمس منها موجزة تأتي مجموعة في كتاب واحد، وقد صدر في منهج رياض الأطفال (1437-1436هـ) سبع كتب على النحو الآتي:

كتب الوَحَدَات المنفصلة (وَحْدَة الماء، وَحْدَة الرمل، وَحْدَة الغذاء، وَحْدَة وطني، وَحْدَة الحياة في المسكن، وَحْدَة الايدي) وكتاب الوَحَدَات الموجزة (وَحْدَة الملابس، وَحْدَة العائلة، وَحْدَة الأصحاب، وَحْدَة صحتي وسلامتي، وَحْدَة كتابي) (دليل المعلمة، 2016). ويشتمل كل كتاب من الكتب السابقة على مقدمة حول موضوع الوَحْدَة ومدى ارتباطها بحياة الأطفال واهتماماتهم وميولهم، والمفاهيم الأساسية للوَحْدَة، والأهداف العامة للوَحْدَة، والأهداف الخاصة للوَحْدَة، وهي تشمل جميع مجالات الخبرة المعرفية، والوجدانية، والمهارية، والأنشطة التطبيقية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة بشكل عام، ولكل مرحلة من المراحل الثلاث بشكل خاص، وتستهدف هذه الأنشطة تنمية قدرات الطفل الذهنية والجسدية، واللغوية، والفنية والاجتماعية، علاوةً على إكساب الطفل المفاهيم التعليمية والدينية، وتأتي الأنشطة التعليمية موزعة على الأيام المحددة للوَحْدَة والتي تتراوح بين 2-3 أسابيع، وأخيراً تشمل كل وَحْدَة قائمة بمراجع وقصص إضافية، أما دور المعلمة في المنهج المطور (التعلم الذاتي) فيتركز في الإشراف والتوجيه للطفل (دليل المعلمة، 2016). ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تم اختيار عدد من الدراسات التي تتناسب مع هذا البحث والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

هدفت دراسة الجميعي (2020) الى التعرف على فاعلية دور معلمة رياض الأطفال في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية (2030) واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة (40) طفلاً من الذكور في مدينة الطائف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي قائمتا القيم الأخلاقية والهوية الوطنية وبرنامج الرسوم المتحركة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها تعزيز وتدعيم القيم الأخلاقية والهوية الوطنية الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة واستمر الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

هدفت دراسة فلاته والأنصاري (2020) إلى بناء وَحْدَة تعليمية مقترحة قائمة على المواطنة الصالحة تتضمن مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة بمرحلة التمهيدي، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة (34) طفلاً في مدينة القنفذة، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي وَحْدَة المواطنة الصالحة ومقياس قيم الهوية الوطنية واختبار التحصيل الدراسي في مفاهيم الهوية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها فاعلية وَحْدَة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لدى أطفال الروضة بمدينة القنفذة.

هدفت دراسة Cahapay (2020) إلى تحليل منهج رياض الأطفال في ضوء عدة معايير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من معلم رياض أطفال واحد تم اختياره عن قصد في مدرسة عامة، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها التناقض بين معايير المناهج والأنشطة التعليمية.

هدفت دراسة على وآخرون (2020) إلى تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال ما قبل المدرسة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من 14 طفلاً من أطفال الروضة بمدينة الطائف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي مقياس للقيم الدينية والهوية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها تحسين مستوى القيم الدينية والهوية الوطنية عقب التدريب واستمرار تحسين المستوى خلال مرحلة القياس التبعي.

هدفت دراسة الرويلي (2020) إلى التعرف على واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من 152 معلمة بمدينة الجوف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: وجود درجة موافقة مرتفعة من المعلمات على دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة.

هدفت دراسة الحارثي وآخرون (2020) إلى التعرف على مدى تحقيق الأمن النفسي لدى طفل الروضة السعودي من خلال تعزيز الهوية لديه واستخدام الباحثين المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من 14 طفلاً من أطفال الروضة بمدينة الطائف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي مقياس الأمن النفسي الوطني للطفل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن تعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل له دور إيجابي في تحقيق أمنه النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي في جميع الأبعاد (التقبل، الطمأنينة، والانتماء).

هدفت دراسة المعلوف والعوامرة (2018) إلى بيان دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وقد بلغت عينة الدراسة (380) مديرة ومعلمة في رياض الأطفال، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن دور رياض الأطفال من وجهة المعلمات ومديرات المدارس في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها قد جاء بدرجة مرتفعة. هدفت دراسة بهاتج (2017) إلى التعرف على أثر المناهج التربوية (منتسوري، وبواكير، والتعلم الذاتي) في غرس المواطنة وتمييزها بين الأطفال واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة 167 طفلاً (63 ذكر و104 إناث) وذلك في مدينة الرياض، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي الملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعة مناهج التعلم الذاتي مقارنة بالمنهجين الآخرين (منتسوري، وبواكير) ولم تكشف الدراسة عن الفروق بين الجنسين في المواطنة.

هدفت دراسة Sounoglou & Michalopoulou (2017) إلى البحث في مناهج رياض الأطفال عن مفهوم المواطنة وحقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طفل، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي الاختبار، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها المشاركة الفعالة للأطفال في المنهج والتي تؤدي إلى تمكينهم من تشكيل المنهج وسلوكهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم، علاوة على تمكن الأطفال من مفهوم حقوق الإنسان ومفهوم المواطنة مثل واحترام رغبات الآخرين، وفهم الحدود والقيود في المدرسة والمجتمع المحلي، وفهم حقوق الإنسان.

هدفت دراسة بهجات (2015) إلى العمل على تأصيل قيم الانتماء والمواطنة وتنمية الوعي بقيم الانتماء والمواطنة وأهمية تمييزها لدى أطفال الروضة وإبراز دور برامج الأنشطة المتكاملة في تدعيم قيم الانتماء والمواطنة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة (30) طفلاً وذلك في مدينة الطائف، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي بطاقة ملاحظة واختبار مصور لقياس قيم الانتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود فروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في قيم الانتماء والمواطنة وأبعادها في القياسين القبلي والبعدي.

هدفت دراسة امين (2013) إلى تصميم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، وتحديد مدى مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة، تحديد مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة البحث من مناهج رياض الأطفال، وعدد (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال وذلك في مدينة الباحة، وكانت أداة الدراسة قائمة بقيم المواطنة مضمنة في استبانة مقدمة لمعلمات رياض الأطفال،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها مراعاة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية ليعض قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، وأن رياض الأطفال من خلال التكامل في الأنشطة الموجهة للطفل سواء المنهجية أو اللامنهجية تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة.

هدفت دراسة الشنواني وعبد المطلب (2013) الى تحليل كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي وفق معايير منها: حقوق الطفل، فلسفة رياض الأطفال، مجتمع المعرفة، واستخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد كانت عينة الدراسة دليل المعلمة، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي بطاقة تحليل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: ضعف قدرة الكتاب (دليل المعلمة) على التوافق مع المعايير الآتية والمكونة من 12 معيارًا مثل: مجتمع المعرفة وبحوث الدماغ وحقوق الطفل وفلسفة رياض الأطفال والأدب التربوي الحديث عن رياض الأطفال وعلاقة الروضة بمنظمات دولية وقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان.

هدفت دراسة خزعلي (2010) الى تحليل المنهج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن من أجل الكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في نتاجاته التربوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من كتاب أنشطة الطفل وكتاب أنشطة الطفل العملية لمعلمة رياض الأطفال في الأردن، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي بطاقة تحليل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن النتائج التربوية الواردة في المنهج التفاعلي الوطني قد تضمنت 42 قيمة إسلامية، وكانت جميع تكرارات القيم الإسلامية أقل من المتوسط.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة عدا دراسة (بهجات، 2015) و(علي وآخرين، 2020) (الحارثي وآخرين، 2020) و(الجميبي، 2020) و(المعلوف والعوامرة، 2018) في استهداف محتوى منهج رياض الأطفال، كما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي عدا دراسة (الجميبي، 2020) (علي وآخرين، 2020) (الحارثي وآخرين، 2020) و(بهاتج، 2017) و(بهجات، 2015) التي استخدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي.

وهناك دراسات جمعت بين المنهجين الوصفي والتجريبي كدراسة (فلاته والأنصاري، 2020)، واستخدمت دراسة (الجميبي، 2020) أداتي برنامج للرسوم المتحركة ومقياس بينيه للكفاء معاً، واستخدمت بعض الدراسات أداتي بطاقة ملاحظة واختباراً مثل دراسة (بهجات، 2015).

وقد اتفقت دراسة (الرويلي، 2020) ودراسة (المعلوف والعوامرة، 2018) على دور رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في غرس القيم الأخلاقية وقيم المواطنة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أمين، 2013) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) في هدف تحليل منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تتفق مع دراسة (خزعلي، 2010) و(Cahapay، 2020) في تحليل منهج رياض الأطفال. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الرويلي، 2020) و(فلاته والأنصاري، 2020) و(أمين، 2013) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) و(خزعلي، 2010) و(المعلوف والعوامرة، 2018) و(Cahapay، 2020) في المنهج الوصفي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الجميبي، 2020) و(بهجات، 2015) و(Sounoglou Michalopoulou، 2017) في المنهج المتبع؛ حيث اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي والشبه تجريبي، حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أمين، 2013) و(خزعلي، 2010) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) في الأداة، كما اختلفت مع دراسة (بهاتج، 2017) و(الجميبي، 2020) و(المعلوف والعوامرة، 2018) و(فلاته والأنصاري، 2020) و(بهجات، 2020).

(2015) و(الرويلي، 2020) و(2020، Cahapay) و(2020، Sounoglou & Michalopoulou) و(علي وآخرين، 2020) و(الحارثي وآخرين، 2020) في الأداة المستخدمة.

علاوةً على اتفاقها مع دراسة (أمين، 2013) و(خزعلي، 2010) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) في العينة، واختلافها مع دراسة (بهاتج، 2017) و(الجميبي، 2020) و(المعلوف والعوامرة، 2018) و(فلاته والأنصاري، 2020) و(بهجات، 2015) و(الرويلي، 2020) و(2017، Sounoglou & Michalopoulou) و(علي وآخرين، 2020) و(الحارثي وآخرين، 2020) في العينة المختارة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة للدراسة الحالية:

استقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وبناء أداة الدراسة وتفسير وتحليل نتائج الدراسة، كما استقادت الدراسة الحالية من دراسة كل من (أمين، 2013) و(خزعلي، 2010) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013) في بناء قائمة لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية.

منهج البحث:

يستهدف البحث الحالي معرفة مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبته تحقيق أهداف البحث.

ويعرّف محمد وعبد العظيم (2012، ص: 21) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "أسلوب علمي إحصائي يستهدف تحويل المادة النظرية المكتوبة إلى بيانات عددية قابلة للقياس".

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية والمكون من ثمانية كتب هي كتاب دليل المعلمة وكتب الوُحَدَات التعليمية المتصلة وهي: (وَحْدَة الماء، وَحْدَة الرمل، وَحْدَة الغذاء، وَحْدَة وطني، وَحْدَة المسكن، وَحْدَة الأيدي) وكتاب الوُحَدَات التعليمية الموجزة وهي: (وَحْدَة الأصحاب، وَحْدَة صحتي وسلامتي، وَحْدَة الملابس، وَحْدَة العائلة، وَحْدَة كتابي)، وتم اختيار عينة من المنهج تمثل 50% من المجتمع الأصلي.

وكما تم اختيار كتاب دليل المعلمة كعينة قصدية، وتم اختيار كتب الوُحَدَات التعليمية بطريقة عشوائية بسيطة وكانت أربعة كتب، الوُحَدَات التعليمية المتصلة وهي: (وَحْدَة الغذاء، وَحْدَة وطني، وَحْدَة الأيدي) وكتاب الوُحَدَات التعليمية الموجزة، وتم اختيار ثلاث وُحَدَات من الكتاب (وَحْدَة الأصحاب، وَحْدَة الملابس، وَحْدَة كتابي).

أداة البحث:

استخدم البحث بطاقة تحليل المحتوى لمنهج رياض الأطفال، ولإعداد هذه الأداة تم بناء قائمة بمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية التي ينبغي توفرها في منهج رياض الأطفال من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (أمين، 2013) و(خزعلي، 2010) و(الشنواني وعبد المطلب، 2013).

التحقق من صدق الأداة:

تكونت قائمة مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية في صورتها الأولية من ست عشرة قيمة موزعة على محورين هما: القيم الإسلامية والتي تضمنت تسع قيم، والهوية الوطنية والتي تضمنت سبع قيم، وقد تم إدراج هذه القيم في بطاقة تحليل المحتوى، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال والتربية الإسلامية وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حولها بتعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً.

وفي ضوء آراء المحكّمين ومقترحاتهم تم إجراء بعض التعديلات، ومنها استبدال عبارتين (تحمل المسؤولية الشخصية) و(الحرية المسؤولة) لعدم وضوحها، وتم إضافة (تعزيز الوطنية) لقرّبها من رياض الأطفال، وتم استبدال عبارة (الأمن والنظام) لأنها قيمة مركبة، وتم إضافة (احترام النظام) بدلاً منها، وتم استبدال عبارة (الانتماء الديني) و(العبادات) لعدم مناسبتها لمستوى رياض الأطفال وتم إضافة كلمة (الإحسان) وكلمة (العقيدة) بدلاً منها لأنها تناسب مستوى رياض الأطفال وحذف كلمة (التسامح) لأنها تدخل من ضمن (الإحسان).

وبناءً على ردود المحكّمين ومقترحاتهم تم التعديل على أداة البحث، وتكونت أداة البحث في صورتها النهائية ملحق (4) من اثنتي عشرة قيمة موزعة على محورين هما: القيم الإسلامية وتضمنت تسع قيم، والهويّة الوطنية وتضمنت سبع قيم.

ثبات الأداة:

تم احتساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى باستخدام معادلة كوبر لإيجاد نسبة الاتفاق في التحليل بطريقة الثبات عبر الأفراد بين الباحث وباحث آخر على النحو الآتي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف} + \text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100x$$

وقد بلغت قيمة معامل الاتفاق 95% وهو معامل ثبات عالٍ، ويدل على ثبات عملية التحليل ثم أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

فئات ووحدات التحليل:

فئات التحليل: هي قائمة مفاهيم القيم الإسلامية والهويّة الوطنية. ووحّدات التحليل: تمثلت في نوعين من الوحدّات وهي الفقرة والجملة، الفقرة كانت لدليل المعلمة، وتعليمات المعلمة، والمحتوى المعرفي، والجملة كانت لجوانب الخبرة، والأهداف الإجرائية.

الأساليب الإحصائية:

-معادلة كوبر لحساب ثبات الأداة، وذلك بحساب نسبة الاتفاق بين المحللين.
-التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى تضمين مناهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والهويّة الوطني باستخدام برنامج Excel.

-النسب الموزونة للأداة كمعيار للحكم على مدى تضمين مفاهيم القيم الإسلامية والهويّة الوطنية في منهج رياض الأطفال

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها، وقد تم عمل معيار للحكم على عبارات الأداة من حيث مدى تضمينها في منهج رياض الأطفال حيث تم تحديد ثلاث أحكام هي: (متضمن بدرجة منخفضة، متضمن بدرجة متوسطة، متضمن بدرجة عالية) وتم افتراض النسب المثالية لتكرار كل عبارة في محور القيم الإسلامية تساوي 14,2% و 20% لمحور القيم الهويّة الوطنية، وهي نتيجة المعادلة الآتية: (قسمة النسبة المئوية الكاملة ÷ عدد القيم لكل محور) ولتسهيل تفسير النتائج، تم تحديد معيار للحكم عليها وذلك من خلال حساب طول الفئة.

حيث تم تقسيم النسبة المثالية للقيم الإسلامية (14,2 ÷ عدد أحكام التضمن الثلاثة) حيث تم الحصول على طول الفئة (4,7) وتم إجراء المعادلة نفسها على قيم الهويّة الوطنية (20 ÷ 3 = 6,6) بعد ذلك تمت إضافة طول الفئة إلى أقل قيمة في المقياس

لكل من المحورين؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لكل فئة من الفئات الثلاثة، وبناءً على ذلك يصبح الحكم على النتائج وفق المدى التالي:

جدول (1) معيار الحكم على نتائج البحث

الحكم على المعيار	النسبة الموزونة لمحور لقيم الهوية الوطنية	النسبة الموزونة لمحور لقيم الإسلامية
متضمن بدرجة منخفضة	من 0% إلى 6,6%	من 0% إلى 4,7%
متضمن بدرجة متوسطة	من 6,7% إلى 13,2%	من 4,8% إلى 9,4%
متضمن بدرجة عالية	من 13,3% إلى 20%	من 9,5% إلى 14,2%

وللحكم على تضمن المحور بشكل عام تم اعتماد هذا التوزيع، حيث تم تحديد ثلاث أحكام هي: (متضمن بدرجة منخفضة، متضمن بدرجة متوسطة، متضمن بدرجة عالية)، وتم حساب طول الفئة = أعلى رقم - أقل رقم (3-1=2) ثم تقسم النتيجة على (3) ويصبح طول الفئة = 0,6

جدول (2) معيار الحكم على تضمن المحاور

الحكم على المعيار	النسبة الموزونة
متضمن بدرجة منخفضة	من 1 إلى 1,6
متضمن بدرجة متوسطة	من 1,7 إلى 2,3
متضمن بدرجة عالية	من 2,4 إلى 3

نتائج البحث:

أولاً: نتائج السؤال الأول

والذي ينص على التالي: ما مدى تضمين منهج رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية؟ وللإجابة على السؤال تم القيام بتحليل محتوى منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ومن ثم استخراج التكرارات والنسب الموزونة، ويبين جدول (3) نتائج تحليل محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء القيم الإسلامية.

جدول (3) نتائج تحليل محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء القيم الإسلامية

م	القيم	التكرارات	النسبة الموزونة	الرتبة	الحكم على المعيار	تقدير الحكم
1	العقيدة	157	30%	2	متضمن بدرجة عالية	3

3	متضمن بدرجة عالية	1	%30	159	الإحسان	2
3	متضمن بدرجة عالية	3	%25	133	التعاون	3
1	متضمن بدرجة منخفضة	6	%0,57	3	الصدق	4
1	متضمن بدرجة منخفضة	5	%1,14	6	الصبر	5
3	متضمن بدرجة عالية	4	%11	59	النظافة الشخصية	6
1	متضمن بدرجة منخفضة	5	%1,14	6	الأمانة	7
2,1	متضمن بدرجة متوسطة	-	%100	523	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق:

توافر القيم الإسلامية بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط توافر مختلف القيم الإسلامية (2,1)، ومن خلال عرض النتائج التفصيلية يتضح أن قيم العقيدة والإحسان والتعاون والنظافة الشخصية تضمنت بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وجاءت النسب المئوية على التوالي (30%) (30%) (25%) (11%)، كما تضمنت قيم الأمانة والصبر والصدق بمنهج رياض الأطفال بدرجة منخفضة، وجاءت النسب المئوية على التوالي (1,14%) (1,14%) (0,57%).

وحصلت قيمة الإحسان على تكرار (159) ونسبة موزونة (30%) وكانت بالمرتبة الأولى وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة العقيدة على تكرار (157) ونسبة موزونة (30%) وكانت بالمرتبة الثانية وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة التعاون على تكرار (133) ونسبة موزونة (25%) وكانت بالمرتبة الثالثة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وهذا يختلف مع دراسة (أمين، 2013) في تحليل قيمة التعاون في منهج رياض الأطفال، وحصلت قيمة النظافة الشخصية على تكرار (59) ونسبة موزونة (11%) وكانت بالمرتبة الرابعة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمتي الصبر والأمانة على تكرار (6) ونسبة موزونة (1,14%) واشتركتا في الرتبة الخامسة وتضمنت قيمتي الصبر والأمانة بمنهج رياض الأطفال بدرجة منخفضة، وحصلت قيمة الصدق على تكرار (3) ونسبة موزونة (0,57%) وكانت بالمرتبة السادسة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة منخفضة، ومن ثم يتضح تضمن قيمة (الإحسان، العقيدة، التعاون، النظافة الشخصية) بدرجة عالية، وإغفال قيمة (الصدق) في مناهج رياض الأطفال.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

تراوحت نسب توافر قيم المحور الأول من (0%) إلى (30%) والبالغ عددها سبع قيم، وتشير النتائج إلى تفاوت مستوى تضمن القيم الإسلامية في منهج رياض الأطفال في معظم قيم المحور حيث بلغت نسبة التوافر (2,1) وكانت درجة التضمن متوسطة، وهذا يدل على عدم تضمين القيم الإسلامية من واضعي مناهج رياض الأطفال بشكل كافي؛ لأنه لا بُدَّ أن تكون القيم الإسلامية عالية التضمن في منهج رياض الأطفال لأن هذه المرحلة من أهم المراحل لتشكيل شخصية الأطفال وفق المنهج الإسلامي. وتختلف النتيجة السابقة مع دراسة (خزعلي، 2010) التي أثبتت تضمين القيم الإسلامية بدرجة اقل من المتوسط في مناهج رياض الأطفال.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

والذي ينص على التالي: ما مدى تضمين منهج رياض الأطفال لمفاهيم الهوية الوطنية؟ ولإجابة عن سؤال البحث الثاني تم القيام بتحليل محتوى منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ومن ثم استخراج التكرارات والنسب الموزونة، ويبين جدول (4) نتائج تحليل محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء قيم الهوية الوطنية.

جدول (4) نتائج تحليل محتوى منهج رياض الأطفال في ضوء القيم الهويّة الوطنية.

م	القيم	التكرارات	النسبة الموزونة	الرتبة	الحكم على المعيار	تقدير الحكم
1	الانتماء الوطني	129	45%	1	متضمن بدرجة عالية	3
2	احترام النظام	24	8,40%	5	متضمن بدرجة متوسطة	2
3	المحافظة على البيئة	52	18%	2	متضمن بدرجة عالية	3
4	المحافظة على الممتلكات العامة	40	14%	4	متضمن بدرجة عالية	3
5	تعزيز الوطنية	41	14%	3	متضمن بدرجة عالية	3
	المجموع الكلي	286	100%	-	متضمن بدرجة عالية	2,8

يتضح من الجدول السابق:

توافر قيم الهويّة الوطنية بدرجة عالية، حيث بلغ متوسط توافر مختلف قيم الهويّة الوطنية (2,8)، ومن خلال عرض النتائج التفصيلية يتضح أن قيم الانتماء الوطني والمحافظة على البيئة والمحافظة على الممتلكات العامة وتعزيز الوطنية تضمنت بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وجاءت النسب المئوية على التوالي (45%) (18%) (18%) (14%) كما تضمنت قيمة احترام النظام بمنهج رياض الأطفال بدرجة متوسطة، وجاءت النسب المئوية على التوالي (8,40%).

وحصلت قيمة الانتماء الوطني على تكرار (129) ونسبة مئوية (16%) وكانت بالمرتبة الأولى وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة المحافظة على البيئة على تكرار (52) ونسبة مئوية (6%) وكانت بالمرتبة الثانية، وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة تعزيز الوطنية على تكرار (41) ونسبة مئوية (5%) وكانت بالمرتبة الثالثة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة المحافظة على الممتلكات العامة على تكرار (40) ونسبة مئوية (5%) وكانت بالمرتبة الرابعة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة عالية، وحصلت قيمة احترام النظام على تكرار (24) ونسبة مئوية (3%) وكانت بالمرتبة الخامسة وتضمنت هذه القيمة بمنهج رياض الأطفال بدرجة متوسطة، ومن ثم يتضح تضمن قيم (الانتماء الوطني، المحافظة على البيئة، المحافظة على الممتلكات العامة، تعزيز الوطنية) بدرجة عالية في مناهج رياض الأطفال، وتضمن قيمة احترام النظام بدرجة متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

تراوحت نسب توافر قيم المحور الثاني من (14%) إلى (45%) والبالغ عددها خمس قيم، وتشير النتائج إلى تفاوت مستوى تضمن الهويّة الوطنية في منهج رياض الأطفال في معظم قيم المحور حيث بلغ نسبة التوافر (2,8) وكانت درجة التضمن عالية، وهذا يدل وعي واضعي مناهج رياض الأطفال؛ لأنه لا بُدّ من غرس قيم الهويّة الوطنية منذ الصغر حتى ينشئ الأطفال على حب الوطن والانتماء له، وهذا يساعدنا على تكوين مجتمع متماسك قائم على الولاء للوطن.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة (امين، 2013) في تضمين قيم الهويّة الوطنية في مناهج رياض الأطفال.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة يمكن صياغة التوصيات الآتية:

- 1- إقامة الدورات والندوات لمعلمات رياض الأطفال لتوعيتهن بأهمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية لرياض الأطفال.
- 2-توعية الطالبات المعلمات في كليات التربية بأهمية مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية.
- 3-تشجيع الأطفال على تنفيذ العديد من الأنشطة من أجل إكسابهم العديد من مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية.
- 4-الأخذ بنتائج البحث الحالي في إجراء دراسات تفصيلية وتكميلية في المجالات المختلفة لرياض الأطفال.

المقترحات:

بناءً على ما سار عليه البحث من إجراءات وتوصل له من نتائج يقترح إجراء البحوث الآتية:

- 1-مدى وعي معلمات رياض الأطفال بمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية.
- 2-مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لمفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية.
- 3-واقع تضمين مفاهيم القيم الإسلامية والهوية الوطنية في مناهج رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها.
- 4-مدى تطبيق المعلمات لمفاهيم الهوية الوطنية وأثرها على الطفل السعودي.

المراجع:

أ-المراجع العربية:

- أبو لطيفة، رائد؛ العساف، جمال. (2014). *استراتيجية تدريس القيم لطلبة المرحلة الأساسية*. دار قنديل للنشر والتوزيع.
- أمين، عبير. (2012). *قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي: دراسة تحليلية*. مجلة الطفولة والتربية، (مج 4، ع 9)، 125-205.
- الأنصاري، سامية. (1989). *تقدير الذات وعلاقته باتجاهات التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية*. التربية المعاصرة، (ع 12)، 283-307.
- بهجات، ريم. (2015). *فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة*. مجلة الطفولة والتربية، (مج 7، ع 21)، 385-460.
- الشيبي، نايف؛ محمد، عبد الرزاق؛ محمود، محمد؛ عبد العزيز، عوض؛ الشوافي، احمد؛ ابو رحمة، اياد (2021). *أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تعزيز الوعي بمفهوم الهوية الوطنية السعودية*. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية.
- الجلاد، ماجد. (2007). *تعلم القيم وتعليمها*. دار المسيرة .
- الجلاد، ماجد. (2003). *دراسات في التربية الإسلامية*. دار الرازي .
- الجميعة، وفاء. (2020). *دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030*. المجلة التربوية، (ج74)، 1177-1219 .
- الحارثي، سها؛ الروقي، راشد؛ السلامات، محمد؛ حسين، حنان؛ زكي، حنان. (2020). *أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية 2030 في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي، جامعة الطائف، 2020*. مجلة بحوث التربية النوعية.
- الحازمي، محمد. (2017). *دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية*. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، (مج 6، ع 6)، 155-166 .
- حمائل، عبد أحمد يوسف. (2011). *دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين: جامعة الشرق الأوسط*. جامعة الشرق الأوسط .
- الرشيدي، أحمد. (2014). *تنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال التلفزيونية*. مجلة الطفولة والتربية، (مج 6، ع 19)، 215-260 .

- الرويلي، حمده. (2020). دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (ع125) ، 95-122.
- السلمي، أحلام. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (مج3، ع2) ، 79-94 .
- الشريف، داليا. (2019). *القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي: مسلسل "حكايات جنجر" نموذج: دراسة تحليلية*. جامعة الشرق الأوسط.
- الشريف، طلال. (2020). المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *الكتاب العلمي المحكم*. جامعة شقراء.
- الشنواني، هانيا. (2013). تحليل تصميم المنهج تحليل كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، (مج6، ع19) ، 173-235 .
- الضبع، يوسف؛ غبيش، ناصر. (2011). *تنمية المفاهيم الدينية والخلقية الاجتماعية لدى الأطفال*. دار المسيرة .
- الغازمي، مزنة. (2011). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت. *المجلة التربوية*، (مج25، ع99) ، 13-71 .
- الماحي، وفاء. (1999) *تأثير برنامج مقترح للحركات التعبيرية باستخدام الأنشطة الاستكشافية على الخجل لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. جامعة الشرق الأوسط
- المشرفي، انشراح. (2014). *مدخل الى رياض الأطفال*. دار الزهراء .
- المعجم الوجيز، (1994)، *مجمع اللغة العربية*، مجمع اللغة العربية للنشر.
- المعلوف، لينا. (2018). دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة. *دراسات - العلوم التربوية*، (مج45، ملحق) ، 179-194.
- المواضي، رضا؛ الهويدي، زيد؛ المجالي، نجود. (2013). *مدخل الى رياض الأطفال*. دار وائل للنشر .
- جاد، منى. (2007). *مناهج رياض الأطفال*. دار المسيرة .
- الحق، محمد. (2012). *القيم الإسلامية في التعليم وأثرها على المجتمع*. *دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ*. 335-344.

خزعلي، قاسم. (2010). القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (مج 11، ع 4) ، 197-230.

خليفة، إيناس. (2016). *الشامل في رياض الأطفال*. دار المناهج للنشر والتوزيع .

سبحي، منال. (2015). *مرشد معلمة رياض الأطفال في إعداد أنشطة المفاهيم الدينية والاجتماعية*. مكتبة الرشد .

سبحي، منال. (2016). *المدخل الى رياض الأطفال*. مكتبة الرشد العالمية.

الشحمانى، براء راضي احمد. (2021). القيم الاسلامية المتضمنة في مقرر القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الثالث الابتدائي ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم .*لارك* . 578-596, I(40) ,

شويحات، صفاء؛ ناصر، ابراهيم. (2006). *أسس التربية الوطنية*. دار الرائد .

العقيل، عبد الله. (2014). *التربية الإسلامية مفهومها، خصائصها، مصادرها، أصولها، تطبيقاتها، مبروها*. مكتبة الرشد.

علي، عبير؛ الزبيدي، محمد؛ كيشار، احمد؛ الغامدي، محمد؛ المالكي، عطية. (2020). عن فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف، جامعة الطائف .*المجلة التربوية*.

فلاتة، أبرار. (2020). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (ع122) ، 285-330 .

قنديل، محمد. (2010). *قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار*. المؤتمر العلمي الثاني عشر - حال المعرفة التربوية المعاصرة - مصر أنموذجاً، (مج 1) 154-179. دار المنظومة.

قنديل، محمد؛ بدوي، رمضان. (2003). *أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة*. دار الفكر .

محمد، وائل؛ عبد العظيم، ريم. (2012). *تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية*. دار المسيرة.

مرتجى، زكي. (2011). *تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة*. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، (مج19، ع2) ، 161-195 .

مرعي، توفيق، الحيلة، محمد. (2009). *طرائق التدريس العامة*. دار المسيرة .

المعاني. (2010). *معجم المعاني الجامع*. Retrieved March 20, 2021, from

[/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

- وزارة التعليم. (1439). *الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- وزارة التعليم. (2016). *دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- وزة، خديجة؛ غرطوط، عاتكة. (2018). *العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*.

ب-المراجع الأجنبية:

- Bahatheg, R. O. (2017). "Citizenship" in Curricula of Saudi Kindergartens "A Comparative Study". *European Journal of Educational Sciences*, 4(2), 74-93.
<https://eric.ed.gov/?q=Kindergarten+curricula&id=EJ1236144>
- Cahapay, M. B. (2020). A Case Study of Curriculum Unpacking Practices of a Kindergarten Teacher. *Journal of Curriculum and Teaching*, 9(2), 1-8.
https://eric.ed.gov/?q=National+identity+in+kindergartens&ff1=dtyIn_2020&id=EJ1253831
- Law, W. (2004). Globalization and Citizenship Education in Hong Kong and Taiwan. *Comparative Education Review*, 48(3), 253-273. 10.1086/421177
- Sounoglou, M., & Michalopoulou, A. (2017). Early Childhood Education Curricula: Human Rights and Citizenship in Early Childhood Education. *Journal of Education and Learning*, 6(2), 53-68. <https://eric.ed.gov/?q=Kindergarten+curricula&pg=4&id=EJ1125246>